اسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه بأكثر من حرف والواقع نعتاً في القرآن الكريم - دراسة نحوية دلالية

د. هيوا عبدالله كريم عبدالباسط عبدالخالق عبدالله
قسم اللغة العربية - جامعة السليمانية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد له الذي تفرد بالعظمة و الهيمنة والجلال، المتصف بكل حسن و كمال، و الذى وصف ذاته بنعوت التوحيد و التحميد بحق وجمال. والصلاة والسلام على محمد سيد الأولين والآخرين وأكرم السابقين واللاحقين، المنعوت بين عباده بأنه لعلى خلق عظيم و أنه صديق أمين. و على آله و صحبه الطيبين الطاهرين الذين كان نعتهم الإخلاصَ و الإتقانَ فى عملهم إرضاءً لرب العالمين و على من تبعهم بخير و إحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد فإن القرآن العظيم المنزل من عند الله الموصوف بالصفات الجليلة هو كتابه المعجز و دستوره القويم فى كل ناحية من نواحى الحياة البشرية، لأنه أفصح كلام و أسماه فى اللغة العربية له فيها اثر كبير فى حفظ أصواتها وألفاظها و تراكيبها و أساليبها، ومن أجل عجيب أمر هذا الجمال اللغوي وذاك النظام الصوتي والسلوك الأدبى و تيك الفصاحة و البلاغة الخارجة عن محيط طاقة الخَلْق كلِّه بجِنّه و إنسه فقد صيَّر هذا القرآنُ العربيةَ لغةً عالميةً حيةً، تسترعي الأسماع، وتثير الانتباه وتحرك داعية الإقبال في كل إنسان، و نظرا لعظمة هذا القرآن الكريم وحبا له بملءِ قلبنا جعلنا بحثنا جزءً من تلك الدراسة القرآنية وذلك من خلال دراسة نحوية دلالية لطائفة من مفرداته الواردة نعتا باسم الفاعل من الثلاثى المزيد بأكثر من حرف

تضمنت خطة البحث بعد المقدمة تمهيدا وذلك لبيان بعض دلالات اسم الفاعل و صياغته. ثم قسّمنا البحث الى فقرات فقد خصصنا الفقرة الأولى منها لبيان اسم الفاعل المزيد

من الإستفعال،وفي الفقرة الثانية تطرقنا الى اسم الفاعل المزيد من الافتعال، وركزنا في الفقرة الأخيرة عاى اسم الفاعل المزيد من الإنفعال، و تناولنا في كل فقرة من هذه الفقرات بيان مجموعة من النعوت الواردة في القرآن الكريم ودرسناها دلاليا، وبعد الإنتهاء من الفقرات أشرنا الى أهم النتائج التي توصلنا إليها مع ذكر المصادر والمراجع التي إعتمدنا عليها في بحثنا هذا، ثم شرعنا بكتابة خلاصة البحث باللغة الانجليزية. وأخيراً نسأل الله – عزّ وجلّ – أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم. وما توفيقنا إلاّ بالله عليه توكلنا، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد:

وقد وقف اللغويون عند كثير من الأبنية العربية فيعطون لألفاظها عدة دلالات التي كانت ناتجة عن توليد صيغ جديدة متولدة عن أصولها بواسطة حرف أو أكثر عليها فأدت بها إلى توليد معان جديدة بالإضافة إلى معانيها الأصلية "فإن أهل اللغة يقولون إن زيادة المباني تدل على زيادة المعاني"[1] غالبا. و نذكر في هذا البحث دلالات الصيغ التي كانت مزيدة بأكثر من حرف ووقعت نعتا بصيغ اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بأكثرمن حرف،والصيغ هي: (انفعل) و(افتعل) و(تفعَّل) و(تفاعل) و(استفعل) ومن الدلالات التي تستفاد من هذه الصيغ الخمس ما يلي:

١– دلالة المطاوعة بواسطة زيادة الهمزة والنون في أول(فَعَل ⟵ انفعل) وقد أشار سيبويه إلى هذه الدلالة بقوله:"ما طاوع الذي فعله على فعل"[2] وحقيقة المطاوعة: أن يدل أحد الفعلين الراجعين إلى أصل واحد– في الاشتقاق– على التأثير، ويدل الآخر على قبوله فالثاني كأنه طاوع الأول ومفعول الأول فاعل الثاني[3] نحو كسَرتُ الزجاج فانكسر ذلك الرجاجُ. حيث يدل الفعل الأول على تأثير فَعْل فاعله في الزجاج الذي كان مفعولا له، ويدل الفعل الثاني على قبول فاعله– وهو الزجاج– فَعْل فاعل فِعلِ الأول وهو الكسر. فصار الزجاج منكسراً. وقد تكون دلالة المطاوعة بواسطة زيادة الهمزه في الأول وزيادة التاء بين الفاء والعين في (فعل افتعل) نحو: لأَمْتُ الجرحَ– أي أصلحته– فالتئم. وتكون هذه الدلالة أيضا بواسطة زيادة التاء في

الأول وتشديد العين فى(فَعَل تَفَعَّل) غير أن (تفعَّل) كان يطاوع (فَعَّل) بتشديد العين نحو: كسَّرته ⟵ فتكسَّر[4].

٢- دلالة التصرف والطلب والاجتهاد والمبالغة بواسطة زيادة الهمزة فى الأول مع زيادة التاء بين الفاء والعين فى (فعل ⟵ افتعل) "فإن صيغة افتعل قد تفيد المبالغة والتصرف والاجتهاد والطلب فى تحصيل الفعل بخلاف فَعَل، ومنه: اكتسب واصطبر واجتهد"[٥] قال تعالى:[☜♦⅋♏︎⌧☞•• ♋︎♦☜ ...][٦] وقد استعمل فى الآية الكريمة فعلين، أحمدها:{كسب} والآخر: {اكتسب} وفرق سيبويه (ت:١٨٠هـ) بين الاستعمالين بقوله:"وأماكسب فانه يقول: أصاب وأمّا اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب[٧] وقال ابن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ) أيضا:"وأما اكسب فمعناه: أصاب وأما اكتسب فمعناه تصرف وطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب"[٨]

٣- دلالة الاتخاذ بواسطة زيادة التاء فى الأول وتضعيف العين وتشديده فى (فعل ⟵ تفعَّل) والمراد بالاتخاذ "هو أن يجعل الفاعلُ المفعولَ أصلَ الفعل وذلك إذا كان الأصل اسما لا مصدراً نحو: توسَّدت التراب أى جعلته وِسادة[٩] وقد يكون الإتخاذ بواسطة زيادة الهمزة فى الأول مع زيادة التاء بعد الفاء فى (فعل ⟵ افتعل) نحو: احتبسته أى أخذته حبيساً ويفرق سيبويه (ت ١٨٠هـ) بين(حبس)و(احتبس) بقوله:"وأما قولك: حبسته فبمنزلة ضبطته. واحتبسته بمنزلة اتخذته حبيساً كأنه مثل شوى واشتوى[١٠] أى اتخذه لنفسه شواءً وهو المشوى بالنار.[١١]

٤- دلالة التجنب بواسطة زيادة التاء فى الأول مع تشديد العين فى (فعل ⟵ تفعَّل) "يعنى ليدل على أن الفاعل جانَبَ أصل الفعل نحو: تأَثَّمَ، وتحرَّجَ أى جانب الإثم والحرج"[١٢]

٥- دلالة التكلف بواسطة زيادة التاء فى الأول وتشديد العين فى (فعل ⟵ تَفَعَّل). والتكلف "هو أن يجعل الفاعل نفسه على أصله على وجه الكلفة والمشتقة ليحصل له، نحو: تَشَجَّعَ،وتَحَلَّمَ- أى حمل نفسه على الشجاعة والحلم وكلفها اياهما – حتى يحصل له لكونهما مطلوبين[١٣]وقد يكون التكلف أيضا بواسطة زيادة التاء فى الأول و الألف بعد الفاء فى(فَعَل ⟵ تفاعل)، و هذا التكلف مختلف عن التكلف فى (تَفعَّل) من حيث إن المراد بالتكلف فى

(تفاعل) هو "إظهار الفاعل الفَعْلَ من نفسه ولا يريد إيجاده فيه[١٤]نحو تجاهلت وتغافلت أى أظهرت فى نفسى الجهل والغفلة مع انتفائهما فى الواقع [١٥]

٦- دلالة المشاركة بواسطة زيادة التاء فى الأول والألف قبل العين فى(فعل ← تفاعل) وهو "يكون لمشاركة أمرين فصاعداً فى فاعلية(أصله) المجرد نحو تشاركا فانه يدل على مشاركة اثنين فى فاعلية أصله وهو الشركة صريحاً بخلاف مشاركة فى (فاعَل) فإن نسبة الفاعلية إلى أحدهما فيه كان صريحاً وإلى الآخر ضمنا لكونه مفعولا فى صريح اللفظ نحو شارك زيدٌ عمراً[١٦]وقد يكون (افتعل) بمعنى (تفاعل) فى الدلالة على المشاركة نحو: اجتوروا فانه بمعنى تجاوروا[١٧]

٧- دلالة السؤال والطلب والمبالغة بواسطة زيادة الهمزة والسين والتاء فى أول(فعل ← استفعل) يقال: استغفر و استعان واستطعم أى سأل الغفران والإعانة والإطعام، والتحول كاستنسر البغاث أى صار نسراً واسحجر الطين[١٨]

وقال الله تعالى حكايةً عما قاله المنافقون لشياطنهم:

[♎•✍♑↗❏☑✂☎☎☎♦ ◑♐✡✲✍ ✎♦➔◰▤↗☠⬀
◑♐✡✲☺◰✍ ✞•♦⬂♊← ✎⬉❍⬄☺♦✍⬀❽▩↗⬇❏♌♦] [١٩]

قال الطوسى(ت: ٤٦٠هـ): الاستهزاء طلب الهزء بإيهام أمر ليس له حقيقة فى من يظن فيه الغفلة، والتهزّى طلب الهزء بالشئ[٢٠] وقد تكون دلالة الطلب بواسطة زيادة التاء فى الأول مع تشديد العين فى (فعل تفعَّل)"نحو: تعظم وتكبّر: أى طلب أن يكون عظيما وكبيراً"[٢١] ولهذه الصيغ المذكورة دلالات أخرى تجنبنا عن ذكرها.

ونحن – فى هذا البحث – أمام مجموعة من المفردات القرآنية التى وردت فى القرآن الكريم نعتا بصيغ اسم الفاعل المزيد بأكثر من حرف، فنفصل الكلام فيها بذكر جذورها و ما اشتق منها وشرح معانيها وبيان دلالاتها مع بيان عدد ما ورد منها فى الذكر الحكيم، ثم نستشهد بالآيات القرآنية التى وردت فيها هذه المفردات نعتا بالصيغ المذكورة، وهى كالآتى:

أولا: اسم الفاعل المزيد من التفاعل:

١- مُتَتَابِعَيْنِ: (تبع)

التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شئ، وهو التلوُ والقُفْوُ يقال:تَبعْتُ فلاناً إذا تلوته[٢٢] فالتابع: التالى ومنه التتبُّعُ والمتابعةُ والإتباعُ، يتبعُهُ: يتلوه[٢٣] يقال: تبعه وأتبعه: قفا أثرَه، وذلك تارة بالجسم وتارة بالارتسام والائتمار وعلى ذلك[٢٤] قوله تعـــــالى: [⌑⬧⍓⌧⌘ ◻⬀⍓⬈ ⌧⬧⌑ ⍓❽⌧⍓⑨➔♎ ⍓⬈⌧⬧ ☎⌶⍓☺⬧⌑ ⬊⬧■❸⬀☒⬧♌⬧❽⬧⬦⑥ ⬀⚗➔♎ ⬧⬧◆◻ ⬀⚗⬀❸◆❽⬦⬥⬧⬧♌⬧] [٢٥] يقال: تبع زيد عمراً- من باب تَعِبَ-: مشى خلفه أو أمر به فمضى معه، والمصلى تَبَعٌ لإمامه والناس تبع له ويكون واحداً وجمعا، ويجوز جمعه على أتباع مثل:سبب وأسباب،وأتبعتُ زيداً عمراً بالألف:جعلته تابعاً له. وتابعه على الأمر: وافقه. وتَتابَعَ القوم:تَبِعَ بعضهم بعضا. وتتابعتِ الأخبار:جاء بعضها إثرَ بعض بلا فصل[٢٦].

ورد الجذر(ت.ب.ع) ومشتقاته فى القرآن الكريم مائة وأربعا وسبعين[٢٧] مرة، وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من التفاعل مرتين[٢٨] وهما واردتان بصيغة المثنى(متتابعين) نعتا لكلمة(شهرين) فى كلا الموضعين دالاً على وجوب تأدية الكفارة بالصوم فيهما بوجه متواصل يوما تلو يوم أى بلا فصل بين أيام صومهما بالإفطار، قال تعالى: [⌑⬧☺⍓⌶ ⬧⬈⬆⬀⇔ ⑥⬧♑⬆⇧ ⌑⬧⬁⬆⓿⬧⬆⬆⬈ ⬆⌧⬅⬀❷⬧⬅⬆✖⬀ ⬆⬈⬧⬧⬧⬆⬆➔⍓✓⬆✖⬀ ⬆⬆⌶ ⬆⬧⬆⬀⬆⬀ ⬆◻♌ ③⬧⬧☺⍓⬆⬆⬆⬆⬆ ☎][٢٩] فصيام خبرمبتدأ محذوف تقديره: فكفارته أو فعليه صيام شهرين متتابعين، و(شهرين): مضاف إليه، و(متتابعين): نعت لشهرين. والجملة خبرُ(مَنْ)الموصولة[٣٠]. تدل الآية دلالة منطوق على أن الله جلّ ثناؤه رخص" لمن لم يجد عتق رقبة أن ينتقل من كفّارة العتق إلى صيام شهرين متتابعين لأنه لما لم يجد رقبة يعتاض بكفها عن فك عصمة الزوجة نقل إلى كفارة فيها مشقة النفس بالصبر على لذة الطعام والشراب ليدفع ما التزمه بالظهار من مشقة على ابتعاد حليلته فكان الصوم درجة ثانية قريبة من درجة تحرير الرقبة المناسبة وأعيد قيد(من قبل أن يتماسّا) للدلالة على أنه لا يكون المس إلاّ بعد انقضاء الصيام فلا يظن أن مجرد شروعه كاف فى العود إلى الاستمتاع"[٣١] وصيغة (يتماسّا) من التفاعل تدل على المشاركة بين شخصين أو أكثر[٣٢] فتشعر الصيغة هنا بأنه لا يجوز مس أحد الزوجين الآخر من قبل أداء الكفارة.

وصف الشهران بأنهما متتابعان، والمقصود تتابع أيامهما،لأن تتابع الأيام يستلزم توالى الشهرين[٣٣] على أكمل وجوه التتابع على حسب الإمكان بما أشار إليه الإظهار، فلو قطع التتابع بغيرعذر شرعي وجب عليه الاستئناف[٣٤]

٢- متجاورات:(جور)

الجيم والواو والراء: أصل واحد وهو الميل عن الطريق(٣٥) فالجور: الميل عن القصد، يقال:جار عن الطريق إذا مال عنه. وجار: ظلم جوراً،وفي حديث علي رضي الله عنه"إنه لجور"أي ذو جور يعني جار فيه الحاكم أي: مال عن مرِّ القضاء فيه(٣٦) و على هذا فالجور: نقيض العدل أي الميل عن الحق.

وجاء في اللسان نقلاً عن ابن الأعرابي، الجار: الذي يجاورك بيت بيت. والجار: الشريك في العقار. والجار: المقاسم.والجار: الحليف. الجارالناصر:الشريك في التجارة. والجارة: امرأة الرجل وهو جارها.والمراد بالجار الشريك: الذي لم يقاسم و لا يجوز أن يجعل المقاسم مثل الشريك، و قوله عزَّ وجل: [□◆✂︎ ...](٣٧) فالجار ذو القربى: هو نسيبك النازل معك في الحواء ويكون نازلاً في بلدة وأنت في أخرى فله حرمة جوار القربة. والجار الجنب:أن لا يكون له مناسب فيجئ إليه ويسأله أن يجيره أي يمنعه فينزل معه، فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله في جواره وَمَنعه وركونه إلى أمانه وعهده،والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها وأُمِرنا أن نحسن إليها وأن لا نعتدي عليها لأنها تمسكت بعقد حرمة الصهر وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ولايتعدى عليها(٣٨) وقد تصور من الجاري معنى القرب فقيل لمن يقرب من غيره: جارَه و جاوره و تجاور قال تعالى: [•• ...](٣٩) وباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك أصلا في العدول عن كل حق فبني منه الجور،قال تعالى: [□◆ ...](٤٠) أي عادل عن المحبة، وقال بعضهم:الجائر من الناس هو الذي يمنع من إلتزام ما يأمر به الشرع (٤١) .

وقد ورد الجذر{ج.و.ر} ومشتقاته في القرآن الكريم ثلاث عشرة(٤٢) مرة، وأتى اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من التفاعل مرة واحدة وهي واردة بصيغة الجمع المؤنث السالم نعتا لكلمة(قِطَع) دالة على معنى التقارب بين القِطَع في قوله تعالى: [□×◆ ...]

⌨⑨♑■◷◆❑ 🕮⬈✍♐︎⌧☺♒︎✉︎ 📄❼⬩⌨︎⬄❍⬅④ ⌺♌︎✂︎◆❑⬀☪︎♑◷ ❑◆⬅☼◆❑ ⬉🙵♎︎♏︎⌧⌧▦⬅☼◆❑ ♐︎❑♣✺⌫⬀➔◆✉︎ 📄⑥■✍◆⬉ ⬀◆➔⬀✌︎🖫 ❼♒︎✗ ✂︎♐︎❁⬘♖⬈➔🙵 📄 ➀♌︎♒︎❑✗ ❼♒︎ ➊⬩◷♐︎➀♑♒︎☜ ⌺⊞☦③◆◷☀◆ ▬ ☜♑♏︎➀⬩❑⬀➔⌺ ③◆➔⬀➀✍■➔❑♍♒︎] ⁽٤٣⁾ (قطع) جمع قطعة وهى الجزء.

و(متجاورات) جمع متجاورة أى: متلاصقة متدانية، قريب بعضها من بعض⁽٤٤⁾ والواو: عاطفة، و(فى الأرض): خبر مقدم و(قطع): مبتدأ مؤخر. و(متجاورات): صفة لـ(قطع)⁽٤٥⁾ وأعيد اسم (الأرض) الظاهر دون ضمير الذى هو المقتضى ليستقل الكلام ويتجدد الأسلوب، وأصل انتظام الكلام أن يقال: جعل فيها زوجين اثنين وفيها قطع متجاورات، فعدل إلى هذا توضيحاً⁽٤٦⁾ وقوله متجاورات: أى قرى متدانيات ترابها واحد وسماؤها واحد وفيها زروع وجنات ثم جنات من الثمار والتمر فيكون البعض حلواً ويكون البعض حامضا والغصن الواحد من الشجرة قد تختلف التمرة فى الصغر والكبر والطعم واللون، وأن انبساط الشمس والقمر على الجميع على نسق واحد وفى هذا أدل دليل على وحدانيته وعظم صمديته والإرشاد لمن ضل عن معرفته فإنه سبحانه يقول: [④⬅❍⬄⌨︎⬩❼📄 ✉︎♒︎☺⌧♐︎✍⬈🕮 ❑◆◷■♑⑨⌨] على أن ذلك كله ليس إلاّ بمشيئته وإرادته مقدور بقدرته وهذا أدل دليل على بطلان القول بالطبع إذ لو كان ذلك بالماء والتراب، والفاعل له الطبيعة دفع الاختلاف ⁽٤٧⁾ مع تجاورهما وقيل: من تربة عذبة ومن تربة سَبَخَة⁽*⁾ وهذا أيضا من دلالات كمال قدرته جل و عزّ تعالى عما يقول الظالمون و الجاحدون علوا كبيرا ⁽٤٨⁾.

و قال ابن عاشور: " و ليس وصف القطع بمتجاورات مقصوداً بالذات فى هذا المقام إذ ليس هو محل العبرة بالآيات، بل المقصود وصف محذوف دل عليه السياق تقديره: مختلفات الألوان والمنابت، كما دل عليه قوله: [❑◆☼⬅▦⌧⌧♏︎♎︎🙵⬉ ✉︎◆➔⬀⌫✺♣❑♐︎ ⬉◆✍■⑥📄 ✉︎◆➔⬀✌︎🖫 ✗♒︎❼ ✂︎♐︎❁⬘♖⬈➔🙵 📄] وإنما وصفت بمتجاورات لأن اختلاف الألوان والمنابت مع التجاور أشد دلالة على القدرة العظيمة"⁽٤٩⁾ فالأرض التي تنبت فيها الثمار واحدة لأن قطعها متجاورة والماء الذي تسقى به ماء واحد والثمار تخرج متفاضلة مختلفة في الألوان والأشكال والطعوم والمقادير والمنافع⁽٥٠⁾ وهذا كقوله تعالى: [❑◆♗♑♊⌘ ✂︎♐︎♒︎♑⬃⬀☜⌛◆♐︎♗☜]

➚✈♐◘♦☞⬂③❼♁ ⌧❷⇧☺⬉❍◆❑ ⌧⍲⓿♐⌨ ⌨⑩⍓⑨⬉♊
⬀⑩❑⬅⌘ ➲◘⑩♐⌨✈❀❹⌧➘◆❑ ☞❑♋⬅⌘⌚◆❑⬂⬃❑🕮]⁽⁵¹⁾.

٣- متراكب:(ركب)

الراء والكاف والباء أصل واحد منقاس، وهو علوُّ شئ شيئا[٥٢] والرِّكبة ضرب من الركوب، يقال:إنه حسن الرِّكبة، ورَكب فلان فلاناً بأمر وارتكبه، وكل شئ علا شيئا: فقد ركبه. وركاب السفينة: الذين يركبونها،وأما الركبان والأُرْكوبُ والرِكْبُ والرَّكْب:فراكب الدابة. والرَّكوب والركوبة اسم ما يركب كالحمول والحمولة[٥٣] و ركب الرّكوب فى الأصل:كون الإنسان على ظهر الحيوان، وقد يستعمل فى السفينة، والراكب اختص في التعارف بممتطى البعير،وجمعه رَكبٌ وركبان ورُكوبٌ، واختص الركاب بالمركون[٥٤] وقال تعالى:
☞❑♋⬀❁♐☺⬩▫ ⬀☠⬅●❍▭ ☞⍓♑⌚❑✡▫◘⍲⬃⬩➊◆❑]
❻◆♌❑➔◘➚⌨▫⍳◆③ ☞❑♋⬀❁♐✌◆❑ ⬀☠➘♋⬇⍰❑➚⌨◆❻ ♦♌❑➔◘➚ [⁽⁵⁵⁾ ومن المجاز: ركبه الدَيْنُ وركب الهول والليل ونحوهما مثلاً وركب منه أمراً قبيحا، وكذلك ركِب الذنبَ أى اقترفه كارتكبه،كلُّه على المثل، عن ابن السكيت قال: تقول مرَّ بنا راكبٌ إذا كان على بعير خاصة، فإذا كان الراكب على حافرٍ فرسٍ أو حمارٍ أو بغلٍ قلت: مرَّ بنا فارس على حمار و مرَّ بنا فارس على بغل[٥٦] قال تعالى: [❑◆✈☞💻⬂⓿⬩③⬂⬋•
◆❸❷♐☺⍓⬩⬂⬃☞✈◆❑ ♦✌☞♦⬄♐⌨⬂⬃☞✈◆❑
⬃♐✋♦❸⬀▤•⌛⬅❑♎⍓☞ ❑◆♊♐③⌚❑◆⌚ 📄] ⁽⁵⁷⁾ والمتراكب ما ركب بعضه بعضا، يقال: زُبَد جعد متراكب وذالك إذا صار بعضه على بعض[٥٨].

وقد ورد الجذر(ر.ك.ب) ومشتقاته فى القرآن الكريم خمس عشرة[٥٩] مرة وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من التفاعل(متراكب) مرة واحدة نعتا لكلمة(حبّا) دالاّ على كثرة الحبوب وتراكمها فى السنابل مدبَّرة من قِبَلِ خالقها البديع المدبّر فى قوله تعالى:
⌘♊♐✌ ♦✌♦❽✡❑🕮 ✓❽♐♎⍲✏☞✈ ◆❑➔♎◆❑]
☞❑✡⇧♉♦❷⬀⌘❑⍳▫ ☯➚✏☞♦✌ ♐➚✏☞⍓☺❍❍⬃☞✈
🕮➚⬄✇⌧★ ⬀♏⬋➚⌨ ❁☠☞♦⌨♦✡ ⌚♐❍♐⌨
⬅●▩❷⬂③☙✞ ✈☪❸⬀➢⍓⌘ ⬅❍⬀✡♐✌ ☞❑✡⇧♉♦❷⬀⌘❑⍳▫
✌♐✡⬀❍ ⬅❍⬀⍓⌛❀☞ ✌⑩✋♦❸◆✈▤⬀✡⌛❀☞ [⁽⁶⁰⁾، والنبات اسم لما ينبت، وهو اسم مصدر نَبَتَ،سُمّىَ به النابت على طريقة المجاز الذى صار حقيقة شائعة فصار النبات

اسما مشتركا مع المصدر. و(شئ) مراد به صنف من النبات بقرينة اضافة (نبات) إليه فإن النبت جنس له أنواع كثيرة، فمنه زرع وهو ماله ساق ليّنة كالقصب، ومنه شجر وهو ما له ساق غليظة كالنخل والعنب ومنه نجم وأبّ وهو ما ينبت لاصقا بالتراب. و(الخضر): الشئ الذى لونه أخضر، يقال: أخضر وخَضِر كما يقال: أعْوَرَ، ويطلق الخضر اسما للنبت الرطب الذى ليس بشجر كالقصيل والقضب. و(الحبّ): هو ثمر النبات، كالبر والشعير والزراريع كلها.

والمتراكب: الملتصق بعضه على بعض فى السنبلة مثل القمح وغيره، والتفاعل للمبالغة فى رَكوب بعضه بعضا[٦١] و يعنى بقوله: [✞❤③♉❷▓●← ✎ꕤ✡✍❍← ❍◻⌛❀☙ ✎❿✌♦❸◆✂▤✎⌛✡☙] يخرج من ذلك الخضر حبا متراكبا بعضه على بعض فى سنبلة واحدة، وذلك لأن الأصل ذلك العود الأخضر، وتكون السنبلة مركبة عليه من فوقه وتكون الحبات متراكبة بعضها فوق بعض، ويحصل فوق السنبلة أجسام دقيقة حادة كأنها الإبر، والمقصود من تخليقها أن تمنع الطيور من التقاط تلك الحبات المتراكبة[٦٢] وقرأ الجهور: (نخرج) مسنداً إلى ضمير المعظم نفسه. وقرأ ابن محيصن والأعمش: (يُخرَجُ) بياء الغيبة مبنيا للمفعول و(حبٌّ) قائم مقام فاعله، وعلى كلتا القراءتين تكون الجملة صفة لـ(خضراً) وهذا هو الظاهر، و جوزوا فيها أن تكون مستأنفة، و (متراكب) رفعا و نصبا صفة لـ(حب) بالاعتبارين[٦٣].

والالتفات من الغيبة إلى التكلم بصيغة تدل على تعظيم شأن إنبات النبات لشدة احتياج الخلق إليه[٦٤] وعبر عن الجملة (نخرج) بصيغة المضارع لاستحضار الصورة لما من الغرابة لأن إخراج الحب المتراكب من هذا الخضر الغض[*] يدعو إلى التأمل والإعجاب بقدرة الله[٦٥].

وفى وصف الحب بأنه متراكب إشارة إلى حبوبه متعددةً وجميعها تستمد من مادة واحدة وهى لا تختلط، بل هى متفرقة الحبوب مجتمعة الأصول، وإشارة أيضا إلى كثرتها وشمول ريعها وغلتها ليبقى أصل البذر ويبقى بقية كثيرة للأكل والادّخار[٦٦].

٤ – متشابه: (شبه)

الشين والباء الهاء أصل واحد يدل على تشابه الشئ و تشاكله لونا و وصفا(٦٧) الشَبْه ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر، وسمى شبَهاً لأنه شبه بالذهب(٦٨). الشِّبْهُ و الشَبَه والشَبيه:المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشئ شيئا:ماثله وفى المَثَل:"مَنْ أشبه أباه فما ظلم، وشبهه إياه وشبهه به:مثله، وتشابه الشيئان واشتبها:أشبه كل واحد منهما صاحبه(٦٩) ولقد أجاد الغزى فى تضمينه صدر البيت بقوله:

طول حياة ما لها طائل . . . تُغصُّ عندى كلُّ ما يشتهى
أصبحت مثل الطفل فى ضعفه . . . تشابه المبدأ و المنتهى (٧٠)

والشـبهَةُ: الالتباس. والمشتبهات من الأمور: المشكلات. والتشابهات: المتماثلات(٧١)

ورد الجذر(ش.ب. هـ) ومشتقاته فى القرآن الكريم إحدى عشر مرة(٧٢) وأتى اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من التفاعل ست(٧٣) مرات وورد اللفظ نعتا فى القرآن الكريم مـرتين(٧٤) فوصف به الكتاب فى قوله تعالى: [✁✍✦ ☼♦❽☐✌♦ 📖☐❍⇕❍✽♊⌘ ✁✍💻⬂♦◘⑨☋③☸☋📬☋✌♦🕓⌛✡✍ ✋⑩☞♦⌖♦🕓⌛☋♑✡✍] (٧٥) وقوله متشابه اسم فاعل من تفاعل يتفاعل تفاعلاً وهو يدل على المشاركة بين الأمرين فصاعداً(٧٦) وكون الكتاب متشابها " معناه متشابهُ الأجزاء أي يشبه بعضُها بعضاً في صحة المعنى وجزالةِ النظم وحقية المدلول "(٧٧) والتشابه هنا – الذى تشارك فيه معانى ألفاظ القرآن بعضها بعضا– هو التماثل والتناسب والتوافق التام بين أجزاء الكلام بحيث يصدق بعضها بعضا و يوافق بعضها بعضا ويعضد بعضها بعضا ويشهد بعضها لبعض فإذا أمر بأمر لم يأمر بنقيضه فى موضع آخر بل يأمر به أو بنظيره أو بملزوماته وإذا نهى شئ لم يأمر به فى موضع آخر بل ينهى عنه أو عن ملزوماته إذا لم يكن هناك نسخ،وكذلك إذا أخبر بثبوت شئ لم يخبر بنقيض ذلك بل يخبر بثبوته أو ثبوت ملزوماته وإذا أخبر بنفى شئ لم يثبته بل ينفيه أو ينفى لوازمه بخلاف القول المختلف الذى ينقض بعضه بعضا فيثبت الشئ تارة وينفيه أخرى أو يأمر به وينهى عنه فى وقت واحد ويفرق بين المتماثلين فيمدح أحدهما ويذم الآخر،فالأقوال المختلفة هنا هى المتضادة والمتشابهة هى المتوافقة(٧٨).

و إن سُئِل: وقد جاء في القرآن الكريم ما يدل على أن القرآن كله متشابه كما تدل عليه قوله تعالى: [✃♐♏✐ ☼♦❽☐✌♦ 🕮❐⇧❍⇧❍❁♊⌘ ✃♐♏🖳⬂♦❐⑨🙰③❁🙰🖎 🖎🙰♂♦⌚☼♏✍ ⑩☛♦⌖♦⌚⌛♑♑☼♏] وقد جاء فيه ما يدل أنه كله محكم كما في قوله تعالى في سورة هود [✃❼➚✐❷ 🗐 🖎🙰♂♦⌚❐🖪↖ 🕮⬆❍⇧▤🖎☺⌧☀⇧ ⬈♦✃③⌚♦♂⬅❍⬅⌚] (٧٩) وقد جاء فيه أيضا ما يدل على أن بعضه محكم وبعض آخر منه متشابه كما قال تعالى: [♎➔❐♦ ✃♐♏❼➚⬂▤🖎♂♦⌚❐❁ ✃♐♏✐⬆♎🙰❽✓ 🕮❐☼❽✌♦♦↖♦❐⓿⬂🖮⌧ ✃♐♏❼➚⬂▤🖎♂♦⌚❐✋ ✍🙰⬃⍓🙰⬅ ⬈♦✃③♦⌚☀⋖ ✋❼♦⬂▤⌧☺⌚☀⬈ ♎➔♊❍ 🕮⬆⮚❻ ✃♐♏❼➚⬂▤🖎♂♦⌚❐🖪✍ ❐♦🕮⬆⌘⌧❷↖ ✍↖☛♦⌖♦⌚🖮♑♑⌧⌚☀⋖ ☎] (٨٠) فكيف التوافق بين هذه الايات الثلاث؟ فالجواب: أن معنى كونه كله محكما هو أنه منظم رصين متقن متين لا يتطرق إليه خلل لفظي ولامعنوي كأنه بناء مشيد محكم يتحدى الزمن ولا ينتابه تصدع ولا وهن و معنى كون كله متشابها هو أنه يشبه بعضه بعضا في إحكامه و حسنه و بلوغه حد الإعجاز في ألفاظه ومعانيه حتى أنك لا تستطيع أن تفاضل بين كلماته وآياته في هذا الحسن والإحكام والإعجاز كأنه حلقة مفرغة لا يدرى أين طرفاها. ومعنى كون بعضه محكما وبعضه الآخر متشابها هو أنه منقسم إلى ما اتضحت دلالته لعباد الله تعالى على مراده الكريم – وهذا القسم هو المحكم– وإلى ما لم تتضح دلالته على ما أراد ولم يطلع عباده عليه لحكمة يعملها بل استأثر ذلك بعلمه وهذا القسم المتشابه، فتبين مما ذكر أنه لا تنافى ولا تناقض بين الا طلاقات الثلاث(٨١) في القرآن الكريم.

٥– متشاكسون:(شكس)

والمتشاكس اسم فاعل من تشاكس وهو في الأصل مأخوذ من الشكس المصدر. والشكس: الّسّئ الخُلُق في المبايعة وغيرها(٨٢) شَكِسَ (شَكَسًا) و (شَكَاسَةً) فهو (شَكِسٌ) مثل شرس شراسةً فهو شرسٌ وزنا ومعنى(٨٣)

والمتشاكسون: المختلفون العسرون، يقال شَكِسَ يَشكَسُ شُكوساً وشَكْساً: إذا عسر، وهو رجل شَكِسٌ أي عسر، وتشاكس إذا تعاسر، قال الليث: التشاكس: التنازع والاختلاف يقال: الليل والنهار متشاكسان أي أنهما متضادان إذا جاء أحدهما وذهب الآخر(٨٤). وجاء

اللفظ(مُتَشَاكِسُونَ) فى القرآن الكريم مرة واحدة[٨٥] ونعتت به لفظة (شركاء) دالاً على شدة التضاد والتنازع بين المتنازعين فى قوله تعالى: [✠☒⬩✠♦👌 ✦✎🙰✂ ⌘☮◆❸⬩🙵 ♦♌❑⬆○⇖▤🕔♦⌖♦☛⇖👌 ↓↗✎🔔☒📬◆❸→⌗ 🙵○⑩🙵▫ ✠☒⇖♉▪❻ ⇗✍⍓♎ ✍✍⇖♉♦❷🙵ℯ𝓇🖲 🙰✞☺■🖬⍓🙪 ✠☒⇖♉◆❻◆❒ 🗐 ★✎ ←⑨⇳☺❑♦⬂💻🙰✂ 🗐 🕒☒⬩✠♦👌 ⬀♌🙰♦③⬀❑♦☛⬄○❑④ ♦♌❑←☺■🖬⇳➔♦③ ⬩⬩ ⬃☹➔♏←❸⬩✡⬂📬❒🕮 ⇗✍♦📪][٨٦] و نلحـظ أنّ الآية المباركة قرَّبتْ لنا صورة من صور الواقع فهل الرجل المتشاكس يتساوى مع الرجل السوى؟ وفى هذا المثل عُمِدَ إلى لفظة (متشاكسون) دون غيرها لما فيها من إيحاء إلى معنى أراده المثل و دلالة صوتية ما لم تحققها مفردة سواها [٨٧].

قال الراغب الإصفهانى (ت:٥٠٢ هـ): " متشاكسون: أى متشاجرون لشكاسة خلقهم" [٨٨] أما الفخر الرازى(ت: ٦٠٦هـ) فقال:"المتشاكسون المختلفون العَسِرون ويقال: الليل والنهار متشاكسان أى أنهما متضادان إذا جاء أحدهما ذهب الآخر وهما اللذان لا يتفقان[٨٩] هذان البيانان يوضحان ما تحمل لفظة{متشاكسون} من شدة فى الخصومة والجدل وقد اختارها القرآن الكريم، لما رأى فيها من دلالة على التضاد وعدم الاتفاق مطلقا بين الخصمين و" إن الدلالة الصوتية لـ(مُتَشَاكِسُونَ) أعطت معنى النزاع المستمر لما جمعته من حروف التفشى والصفير(السين والشين) تعاقبا تتخللها الكاف من وسط الحلق والواو والنون للمد والترنم والتأثر بالحالة، فأعطت هذه الأحرف مجتمعة نغما موسيقيا خاصاً حمّلها أكثر من معنى الخصومة بلغت درجة الفورة والعنف والفزع من جهة كما أحيط السمع بجرس مهموس معين ذى نبرات تؤثر بالحس والوجدان من جهة أخرى"[٩٠] لهذه الأسباب عمد القرآن لـ(متشاكسون) ليتبين الفرق جليا بينه وبين الرجل السوىّ[٩١].

فهذه الصورة التى يصفها أسلوب القرآن لرجل يتخاصم فيه الشركاء ويتشاجرون بشدة فهم بين آخذ وارد ودافع ومانع وهو بينهم موزع الأداء، مزعزع الاستقرار،لا يدرى ما يصنع فلكل فيه رأى ولكل عليه تكليف وهو فى ظلمة من أمره لا ينقذه عقل ولا يشفع له تفكير فكل يريد إفراده بالخدمة وإيثار المنفعة وهو يعد ولا يفى أو يفى لكنه يعجز عن الإتمام فتتقاذفه الأهواء فى دوامة صراع نفسى مرير، وهذا مثل المشرك أو الكافر، أما المؤمن فهو الذى يتوجه

لسيد واحد ومالك مقرر لا يتعدى أمره ولا يتجاوز ضرورته،ولا يخلط بخدمة أحد سواه، ومن كان هذا شأنه فقد ظفر بعواقب أمره ونال غاية خدمته[٩٢].

وهذه المثل تصور حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك فى جميع الأحوال، فالقلب المؤمن بحقيقة التوحيد هو القلب الذى يقطع الرحلة على هذه الأرض على هدى،لأن بصره أبداً معلق بنجم واحد على الأفق يلتوى به الطريق،ولأنه يعرف مصدراً واحداً للحياة والقوة والرزق ومصدراً واحداً للنفع والضرر ومصدراً واحداً للمنح والمنع، فتستقيم خطاه إلى هذا المصدر الواحد يستمدّ منه وحده، ويعلق يديه بحبل واحد يشد عرقه ويطمئنّ اتجاه هدف واحد لا يزوغ عنه بصره، يخدم سيداً واحداً و يعرف ماذا يرضيه فيفعله و ماذا يغضبه فيتقبه، و بذلك تتجمع طاقاته كذلك و تتوحد، فينتج بكل طاقاته و جهده و هو ثابت القدمين على الأرض مطلع الى إله واحد فى السماء[٩٣]. أما الذى جعل مع الله إلها آخر فإنه يعيش مرهق الأعصاب قلق النفس خائر القوى لا يملك القدرة فى تحديد اتجاهاته ولا فى ضبط حدوده ولا تنتهى لواعجه وآهاته فهو دائم الحيرة وفى وحدة وعزلة قاتلة وفكر شارد مشوش فلا يدرى ماذا يعبُد وما هى نتائج عبوديته وهو يغالط هواه، ويخدع فطرته وسفينة أوهامه لاتصل به الى ميناء ولا يقوده ربّان تلعب به الأمواج وتهدر عليه الشبهات[٩٤] قال تعالى: [❶⬧⌚⧫⬧⬩☸⌖ ☐⌨⧫⬧ ☐♌︎☐♌︎☐...]

☎︎✁☐⇱➔⧫⌨☐✍✁ ☎︎✁☐⇱❷☒▦☒✍ ⇦⧫⬧✍✁
⧫✗⇦⧫✍✁ ☐♌︎☐🕮⧫☐ ⬩⧫⬧⚈⌚⧫⌨⬩✍✁
☐✉☐⧫⬩✍✁ ☎︎✁☐⇱➔⧫⌨☐✍✁ ☎︎✁☐⇱⧫✁⧫➚
⚈⧫❸⇳➢☐④ ☐⌨⧫⬧⌚☒⓿☒✍ ▤ ⬩⧫✞⚟⌘❻ ♊︎⧫
✁✍✦ ⧫⬧⬩☐✍☐☐⬩☐🕮⬩⬧♑︎⇦⬩✞⬩][٩٥].

ثانيا: اسم الفاعل المزيد من التفعّل:

– متفرقة: (فرق)

الفاء والراء والقاف: أصل صحيح يدل على تمييز وتزييل بين شيئين[٩٦] فالفرق خلاف الجمع. فرقه يفرقه فرقا. وقيل: فَرَق للصلاح فَرْقاً، وفَرَّق للإفساد تفريقا. وانفرق الشئ، وتفرق، وافترق. وفارق الشئ مفارقة وفراقا: باينه. والإسم الفرقة. وتفارق القوم: فارق بعضهم بعضا. والفرق والفرقة والتفريق: الطائفة من الشئ المتفرق[٩٧] قال تعالى:

⧫❷⊠③⌸⊲ ✗⧫❼ ✁✍☐⬩♑︎☐✡☐☐⧫ ☐⧫⬩❷⊠③⌸⊲[▤ ✗⧫❼

✃✍✍◉♌○○➔⚡❷❸♈] [98] والفرق: الفصل بين الشيئين وجمعه فروق. وفرق بين الشيئين يفرق فرقاً: فصل[99] وقوله تعالى: [□◆➔❷⬀↗◆✃☼☪✍✍ ❼■✍◆↖ ⓵←■□📖◆❷⌂☽◆☝♌♉◉ ←○⊙□✡⌂⍾◆❷•▫
✃✍✍◉♈☪□✍✍□↬] [100] أي فصلناه وأحكمناه، والفُرقان: أبلغ من الفرق لأنه يستعمل فى الفرق بين الحق والباطل، والفرق يستعمل فى ذلك وفى غيره.وقوله تعالى:[☽♈♌
✐✍✍◆✌◆□ ★✐✍✍✍✍♈✉ ☠←☝✡◆✌✃◆↗ ⇔⚐←☝✡↗✉ ◆⚑⬀□◆③ ✍✍◆☼♌⑨⬀⌛◆↖ 🗐❼■✍◆↖ ✍✍◆☪⌂♈◉◆❽☼□📖
✃✍✍◉♈⌂▦➔❷⬀⍾•✍✍♌✐] [101] أى اليوم الذى يفرق فيه بين الحق والباطل والحجة والشبهة[102]

ورد الجذر (ف.ر.ق) و مشتقاته فى القرآن الكريم إحدى و سبعين[103] مرة، و جاء اللفظ منها بصيغة

اسم الفاعل المزيد من التفعّل مرتين[104] واستعملت الصيغة فى القرآن الكريم نعتا لكلمتين مختلفتين على النحو التالى:

أ- الأرباب:

وصف الأرباب بالمتفرقين فى قوله تعالى: [③◆⊙⊙✺◉•♈⬁🖫◆✈↬ ✃✍✍◉♈○♌⬁♐⇳♊⬁ ↗◆📖□❻⬀✉✍✍✍☮⌀ ✌⓾☝◆▦☒❷♒▩⍾➔□♍♋ ⌘☐❷⬀❸➘ 📖□✈♉ ✃✍✐✦
✃✍✍◉♈⌂☽•♑●✍❻↓] [105] والمراد منه الاستفهام على سبيل الإنكارِ، وتقريرُ فساد القول بعبادة الأصنام[106]. ولما أراد يوسف عليه السلام أن يظهر لصاحبيه فى السجن فساد تعدد الآلهة وإبطال العبادة لها لينجلى لهما ذلك فناداهما بقوله [③◆⊙⊙✺◉•♈⬁🖫◆✈↬ ✃✍✍◉♈○♌⬁♐⇳♊⬁] لعل فى ندائهما بذلك على هذا الوجه حثا لهما على الإقرار بالحق كأنه قال لهما: يا ساكنى هذا المكان الشاق والمحل الضنك إنى ذاكر لكم أمراً فقولوا الحق فيه ولا تزيغوا عن ذلك فأنتم تحت شدة ولا ينبغى لمن كان كذلك أن يزيغ عن الحق، والنداء ب(يا) بناءً على الشائع من أنها للبعيد للإشارة إلى غفلتهما وهيمائهما فى أودية الضلالة[107] ولما قرع أفهامهما بالنداء لما يلقيه، قرع أسماعهما بالإنكار مع التقرير فقال: [↗◆📖□❻⬀✉✍✍✍☮⌀ ✌⓾☝◆▦☒❷♒▩⍾➔□♍♋] أى آلهة وسماها أرباباً لمثل ذلك بناء على

زعمهم[١٠٨] فأبرز ذلك فى صورة الاستفهام حتى لا تنفر طباعهما من المفاجئة بالدليل من غير استفهام [١٠٩] ثم وصفهم بأنهم{متفرقون} إشارةً إلى كونها مختلفة فى الكبر والصغر واللون والشكل وكل ذلك إنما حصل بسبب أن الناحت والصانع يجعلها على تلك الصور وفيه إشارة إلى كونها مقهورة عاجزة[١١٠] والمتفرقون جمع متفرق اسم فاعل من تفّرق أى من التفعّل وهو هنا بمعنى صيرورة الشئ ذا أصله أى ذا فَرْقٍ مثل تأَهَّلَ وتَأَصَّلَ أى:ذا أهل وذا أصل[١١١] وعرْضُه عليهما بطلاَن أمْرِ الأوثان بأنْ وصَفَها بالتفرُّق، و وَصْفُ اللّه تعالى بالوَحْدة والقَهْر تلطُّفٌ حَسَنٌ، و أخْذٌ بيسيرِ الحُجَّة قبل كثيرها الذي ربَّما نَفَرَتْ منه طباعُ الجَاهِلِ و عانَدَتْه، و هكذا الوجْهُ في محاجَّة الجاهِلِ: أَنْ يؤخَذَ بدَرَجَةٍ يسيرة من الاحتجاج يقبلها، فإذا قبلها، لزمته عَنْها درجةٌ أخرى فوقها، ثم كذلك أبداً حتى يصلَ إلى الحقِّ، و إن أُخِذَ الجاهلُ بجميعِ المَذْهَبِ الذي يُسَاقُ اليه دفعةً أباه للحين وعانَدَهُ.[١١٢] ثم فرض لهما- بقوله خير-: مفاضلة بين مجموع الحالين حال الإله المنفرد بالإلهية والأحوال المتفرقة للآلهة المتعددين ليصل بذلك إلى إقناعهما بأن حال المنفرد بالإلهية أعظم وأغنى، فيرجعان عن اعتقاد تعدد الآلهة. وليس المراد من هذا الاستدلال وجود الحالين في الإلهية والمفاضلة بين أصحاب هذين الحالين لأن المخاطبين لا يؤمنون بوجود الإله الواحد. هذا إذا حمل لفظ (خير) على ظاهر المتعارف منه وهو التفضيل بين مشتركات في صفة. ويجوز أن يكون (خير) مستعملاً في معنى الخير عند العقل، أي الرجحان والقبول. والمعنى: اعتقاد وجود أرباب متفرقين أرجح أم اعتقاد أنه لا يوجد إلا إله واحد، ليستنزل بذلك طائر نظرهما واستدلالهما حتى ينجلي لهما فساد اعتقاد تعدد الآلهة، إذ يتبين لهما أن أرباباً متفرقين لا يخلو حالهم من تطرق الفساد والخلل في تصرفهم، كما يومىء إليه وصف التفرق بالنسبة للتعدد و وصف القهار بالنسبة للوحدانية[١١٣].

ب- الأَبْوَابٍ:

وصفت الأبواب بالمُتَفَرِّقَةٍ فى قوله تعالى فى قصة يعقوب وأولاده عليهم السلام
📫♊⚮👌 ☎✂❑➔🖫⬈⌘⇳⑨⬧✍ ⬧⬧ ❍⚮⚮♉⧫⌛🕓⧫③ ⧫✌👓⬧🔔◆❑]
⇳♊⚮👌 ☎✂❑➔🖫⬈⌘⬃⑩👓✂◆❑ 🖮⑨⚮■🕓◆❑ 🗄✇👓⧫📪
✏👓⧫👌◆❑ ☎ 🖮❑⬧🔔✿♒❷☒⊞⧫☝⑩👌 🗄✇🕓◆❑⬀📪❑🕮
☎ ✇⬈⬄⚮☒★ ♊⚮👌 ★✏👓✂ ☙⮫⚮♓👌 ☠⬈▤☪⧫⬉ ⚮⚮♉⬂⬊⬆🕮
⚮❍⬂⓿■🖫⧫⬉ ☎ ✶✏ ⬧⬧⚮➁ ⬉☠⬁▤⬅⧫⬂💻👓✂ ⮫♌⚮➁
⮫✍✈📪◆❑⧫☝◆⓾▫🖫⬧▫ ⚮❍⬂⓿■🖫⧫⬊◆❑ ☎ →💣▫🖫✈📪◆❑⬧✍

[◆ ... ✂][١١٤] وقال الآلوسي(ت: ١٢٧٠هـ): "إنه عليه السلام لم يكتف بالنهي عن الدخول من باب واحد بل ضم اليه قوله: [◆ ... ✂] بيانا للمراد به وذلك لأن عدم دخولهم من باب واحد غير مستلزم للدخول من أبواب متفرقة وفى دخولهم من بابين أو ثلاثة بعض ما فى الدخول من باب واحد من نوع اجتماع مصحح لوقوع المحذور، وإنما لم يكتف بهذا الأمر مع كونه مستلزما للنهى السابق إظهاراً لكمال العناية به وإيذانا بأنه المراد بالأمر المذكور لاتحقيق شئ آخر"[١١٥] فالمتفرقة أراد بها المتعددة لأنه جعلها فى مقابلة الواحد و وجه العدول عن المتعددة إلى المتفرقة الإيماء إلى علة الأمر و هى إخفاء كونهم جماعة واحدة [١١٦]. و فى الآية دلالة على أن يعقوب عليه السلام خشى عليهم شيئا ان دخلوا من باب واحد ولهذا قال:(ادخلوا من أبواب متفرقة) فهو إشارة إلى رعاية الأسباب المعتبرة فى هذا العالم[١١٧]

ثالثا: اسم الفاعل المزيد من الإستفعال:

١- مستبين:

المستبين اسم فاعل من استبان استبانة وهى والبيان والإبانة والتبيين والتبيّن كلها بمعنى الوضوح والانكشاف، وجميعها يستعمل لازما ومتعديًا إلاّ الثلاثى فلا يكون إلاّ لازما[١١٨] فيقال: بان الشئ بيانا واستبان وبيَّن وتبين إذا ظهر. وأبنته واستبنته وتبينته: عرفته بيّنا[١١٩].

وقال الأزهرى: الاستبانة قد يكون واقعاَ، يقال: استبنت الشئ إذا تأملته حتى تبين لك، قال الله تعالى: [□◆ ... ✂] [١٢٠] والمعنى: ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين أى لتزداد استبانة، وإذا بان سَبيل المجرمين فقد بان سَبِيل المؤمنين منهم وأكثر القراء قرؤوا(*): [□◆ ... ✂] و الإستبانة حينئذ تكون غير واقع[١٢١] أى: لازما.

وقد فصلنا الكلام أثناء البحث عن كلمة (مبين) فى الفصل الثان فى هذه الرسالة فى شرح جذر المستبين (ب.ى.ن) ومشتقاته وأحصينا هناك عدد ما ورد من الجذر ومشتقاته فى

القرآن الكريم. والآن نعود على لفظ المستبين فنقول: ولم يرد هذا اللفظ (المستبين) فى القرآن الكريم إلاّ مرة واحدة[١٢٢] وقد نعتت به كلمة(الكتاب) فى قوله تعالى: [❒◆➚◆✂✍⬧❹⬃✡❒◷♑⬅☺◙⧄⬅✂⬧❹⬧✂⬥⧄⬃⧄✂⬥✡⬧✎◆⬧❹◆⬧⬥⧄◆✽
✂⬧❹⬧⧄◙⬅☺⬄○⬅☺⬧❑⧄⧄✓⧄◆] [١٢٣] والمراد بالكتاب التوراة. وتعدية الإيتاء إلى ضمير موسى وهارون مع أن الذى أوتى التوراة هو موسى كما قال تعالى: [❒◆⬧❹⬧◗⬧⑨⬧⇳
➚◆✂✍⬧❹⬧✡❒⬧⬧❒⬧⬧⬧❒✂⬧❹⬧⬧⬧◆⬧◆✽
⬧⬧◆➔⬧◙✽⬧♑⬅⬧⇔ ⑨◆⬧⬧◆⬧◆⑨⬅❒⬧◆] [١٢٤] من حيث إن هارون كان معاضداً لموسى فى رسالته فكان له حظ من إيتاء التوراة كما قال الله تعالى: [❒◆⬧❹⬧◗⬧⑨⬧⇳ ➚◆✂✍⬧❹⬧✡❒⬧⬧❒⬧⬧⬧ ❒◆⬧⬧◙⬧❷⬧❒◆⬧
✂⬧❷⬧⬧⬧⬧❶◆❒ ⬧◆⬧◆⬧⬧➚⬧ ❒◆⬧⬧◆⬧⬧ ◆⬧⬧⬧⬧➔❷⬧⬧⬧✂
⬧⬧⬧⬧☺⬧⬧⬧✽⬧⬧✓⬧⬧] [١٢٥] وهذا من استعمال الإيتاء فى معنييه الحقيقى والمجازى[١٢٦].

ووَصْفُ الكتاب بالمستبين يدل على أنه بيِّنٌ وظاهرٌ ما فيه[١٢٧] إن كان المستبين بمعنى المبين من أبان اللازم وأما إن كان من أبان المعتدى فالمعنى أنه مميز الحقَ من الباطل وطريقَ الهدى عن طُرق الضلال والحلالَ عن الحرام.

"الكتاب المستبين": هو التوراة البالغة فى البيان[١٢٨] من أبان اللازم أوفى الإبانة من أبان المعتدى، والمبالغة مستفادة من الإستفعال، فإنه أشد فى المبالغة من الفعل والافعال، "لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى فى الأكثر"[١٢٩].

٣- مستقبل: (قبل)

والمستقبل اسم فاعل من استقبل استقبالاً وأصله (قبل)، القاف والباء واللام أصل واحد صحيح تدل كلمِهُ كلُّها على مواجهة الشئ للشئ فالقُبُلُ من كل شئ: خلاف دُبُره[١٣٠] قال تعالى: [♊⬧⬧ ●⑨➔⬧ ⬧⬅○⬧⬧⬧☺⬧⬧ ⬧♍⬧⬧⬧ ◆⬧⬧⬧ ⬧⬧♊
⌘♊⬧⬧ ◆❒➔⬧◆❒ ⇳⬧⬧⬧⬧⑨⬧⬧⬧ ⬧⬧⬅⬧➔⬧
◆⬧⬧⬧⬧ ◆✓⬧⬧⬧⬧⬧⬧⬧✂ ⬧⬧⬧◆❒
⇳⬧⬧◆⬧⬧⬧⬧⬧ ⬧❷⬅⬧⬅⑩ ♊⬧⬧ ●⑨➔⬧ ⬧⬅○⬧⬧⬧☺⬧⬧
⬧⬧◆⬧✓⬧⬧⬧⑨⬧○⬧⬧⬧✂ ⌘♊⬧⬧ ◆❒➔⬧◆❒] [١٣١].

قال الراغب: قبلُ، يستعمل في التقدم المتصل والمنفصل ويضاده بَعْدُ، وقيل: يستعملان في التقدم المتصل ويضاده دُبْرٌ ودُبُر. هذا في الأصل وان كان قد يتجوز في كل واحد منهما(١٣٢) والقُبُل – بضمَّتين –: نقيض الدبر. ويكنى بهما عن السوءَتين، ومن الجبل: سَفْحه، ومن الزمان: أَوله. وإِذَا أُقْبِلُ قُبْلك – بالضمّ – أَى أَقْصِد قصدَك وقَبْلُ، يستعمل على أَوجه:

الأَول: في المكان بحسب الإضافة كقول الخارج من اليمن إِلى بيت المقدس: مكَّة قبل المدينة، ويقول الخارج من القدس إِلى اليمن: المدينة قبل مكَّة.

الثاني: في الزمان: زمان معاوية قبل زمان عمر بن عبد العزيز.

الثالث: في المنزلة، نحو: فلان عند السلطان قبل فلان.

الرابع: في الترتيب الصناعيّ، نحو: تعلَّم الهجاء قبل تعلُّم الخطِّ.

والقَبْل والإقبال والاستقبال: التَّوجّه. والقابل: الذى يستقبل الدلو من البئر فيأْخذها. وقبِل توبته يقبلها قَبُولا و تقبّلها، قال تعالى: [[illegible]](١٣٣) وقال: [[illegible]] (١٣٤) والتقبّل: قبول الشيء على وجه يقتضِي ثوابا كالهديَّة(١٣٥) قال تعالى: [[illegible]] (١٣٦) والقبيل: جمع قِبِيلة، وهى الجماعة المجتمعة التى تُقبل بعضها على بعض، قال تعالى: [[illegible]](١٣٧) مأْخوذ من قبائل الرأْس وهى القِطَع المشعوب بعضُها إِلى بعض.(١٣٨) والقُبْلَة من التقبيل معروفة. والقِبلة التى يُصَلّى نحوها. والقابلة: الليلة المقبلة والقابلة من النساء هى التى تقبل المرأة عند قبالتها الولادة. والمقابلة: المواجهة. والتقابل: مثله. والاستقبال: ضد الاستدبار(١٣٩)

ورد الجذر(ق.ب.ل) ومشتقاته في القرآن مائتين وسبعا وثمانين(١٤٠) مرة ولم يأت اللفظ فيه بصيغة اسم الفاعل المزيد من الاستفعال (مستقبل) إلاّ مرة واحدة(١٤١) فأُتِيَ به نعتا للفظة (عارضا) دالاً على العقاب الدنيوى حيث كان المقصود من توجه السحاب المستقبل

نحو أودية قوم عادٍ هو هلاكهم واستئصالهم من أرضهم التي كانوا فيها عاصين عما أمرهم الله به ونهاهم عنه على لسان نبيهم(هود) عليه السلام فنزل بهم ما قُدِّر لهم. قال تعالى:[illegible] (١٤٢) وقوله: [illegible]: العارض السحاب الذي يعرض في أفق السماء والضمير في رأوه يعود على ما تعدنا أو على المرئى المبهم الذي فسره قوله عارضا قال الزمخشري وهذا أعرب وأفصح(*) وروي أنهم كانوا قد قحطوا مدة فلما رأوا هذا العارض ظنوا أنه مطر ففرحوا به فقال لهم هود عليه السلام بل هو ما استعجلتم به من العذاب وقوله ريح بدل من ما استعجلتم أو خبر ابتداء مضمر(١٤٣).

وجاء فى التحذير أن الصرفيين وتابعيهم من اللغويين ذهبوا إلى مجئ صيغة (استفعل) بمعنى الثلاثى (فعل) وأن الرضى(ت:٦٨٦ هـ) ذهب إلى أن (استفعل) وان كان بمعنى (فعل) يلمح منه معنى المبالغة. من هذا المعنى ما جاء فى الذكر الحكيم على لسان المنافقين قوله تعالى: [illegible] (١٤٤) و يلحظ من المعنى الصرفى لهذه الصيغة، ومن قول المفسرين أن قوله(مُسْتَهْزِئُونَ) يفيد المبالغة فى الهزء وهذا كان فعل المنافقين إذ يبالغون فى هزئهم للمؤمنين(١٤٥) فعلى هذا فالاستقبال هنا فيه دلالة على الإقبال وزيادة، والاستقبال هو فرط الإقبال إلى أوديتهم، فكل استقبال فهو إقبال وليس كل إقبال استقبالاً،ففى قوله: [illegible]]دلالة على المبالغة فى إقباله وتوجهه نحو أوديتهم، والأودية جمع واد جمعاً نادرا مثل نادٍ وأندية. ويطلق الوادى على محلة القوم ونزلهم إطلاقا أغلبيا لأن غالب منازلهم فى السهول ومقار

المياه، وجمع الأودية باعتبار كثرة منازلهم وانتشارها[١٤٦] والإضافة في[✍⓾○⬄✌♦◑⍓⧅☒•📖□□☒⓾♦③☺✐🕭🙥⇗] وفي [🙥♦☼↖❷🕭⊃☐▦❼☜] في تقدير الانفصال أي مستقبلاً أوديتهم وممطراً إيّانا[١٤٧] فالإضافة فيها لفظية ولهذا صح وقوعها صفة للنكرة[١٤٨] والتدمير: الإهلاك والاستئصال، و في قوله: [📨☒☐✍☐❷☒ ⑥♦☷🙥🕭🙥] إشارة إلى إبطال قول من زعم أن مثل هذه الآثار مستنداً إلى تأثيرات الكواكب بالاستقلال[١٤٩].

قال القرطبي(ت: ٦٧١ هـ): فلما رأوه مستقبل أوديتهم استبشروا وكان قد جاءهم من واد جرت العادة أن ما جاء منه غيثا[١٥٠] وعلى هذا يرى أن وصف العارض بالمستقبل مضافا إلى الأودية كان إشارةً إلى تضليل قوم عاد ليبالغ في عذابهم فإنهم لما رأوا هذا العارض مستقبل أوديتهم فرحوا به وظنوه سحاب مطر واعتقدوه رحمة ونعمة فإذاً هو سحاب أوقع فيهم عذاب تدمير وتحقير ونقمة، وما رجوه خيرا و سرورا لهم انقلب عليهم شراً وقهراً ولم ينفك عنهم حتى استئصلهم من الأرض وأوصلهم بعذاب الآخرة والنقمة الدائمة.

٣- مستقر: (قرّ)

القاف والراء: أصلان صحيحان يدلّ أحدهما على برد، والآخر على تَمَكُّن. فالأول: القُرُّ وهو البرد،- يقال-: يوم قارٌّ وقُرٌّ - أي-: بارد، قال امرؤُ القيس:

إذا ركبوا الخَيلَ واستلأموا ... تَحَرَّقَتْ الأرضُ واليَومُ قُرُّ.

والأصل الآخر: التمكن، يقال: قَرَّ واستَقَرَّ[١٥١] أي تمكن.

والقرار في المكان: الاستقرار فيه، تقول منه: قَرِرْتُ بالمكان بالكسر أَقَرُّ قراراً، وقَرَرْتُ أيضا بالفتح أَقِرُ قَراراً وقُروراً. وقارّه مُقارّة أي قَرَّ معه وسكن. وأقرَّ بالحق: اعترف به. قَرَّره بالحق غيره حتى أقَرَّ[١٥٢] والإقرار: إثبات الشيء، قال تعالى: [□♦☼⬅◑✐❷❾]▤ ✖☒❼ ✁❼■🖫☒◑ ↓↗✎🙥♦⌖■♠ 🙥♦✍🕭✈🕭♦■⬀❻☞❀🙥✁ 📖□♉⊠🙤🙥 ✍⓾○✹☺•❻][١٥٣] وقد يكون ذلك إثباتاً إمّا بالقلب وإمّا باللسان وإمّا بهما، والإقرار بالتوحيد مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامِنِ الإقرارَ بالقلب، و يضادُّ الإقرارُ الإنكارَ وأمّا الجحود فإنما يقال فيما يذكر باللسان دون القلب. وأما الاستقرارُ فهو طلب

القرار، يقال: استقرَّ فلان: إذا تحرى القرار، وقد يستعمل في معنى قرَّ كإستجاب[١٥٤] قال تعالى

في وصف الجنة: [🕮❐⏲◻⬧⇧⌚◘⊃ ✃♐⍝⌂⧄⊠✡◻❐Ⴆ ⑤♦❐⬀✋♦⌑ⴱ⓿✇ ⌘⊠⓿⬀❸⋖ ✋⓾○⬄☝♦◑⬧❷❖✃ ◘♦🕮❐○⇧○✱Ⅱ⇐ ✋♦◑☞⓾⊠⯏][١٥٥] وقال في وصف النار [◑⍝✡✱♑⊠♐⍝ ⊗⊠♐⍝✏↗♦⚓⇧ ✋⇖○⬄☝♦◑⬧❷❖✃ ✡⍝✋⬧◑⇖✋♦◘][١٥٦] ومنه أيضا: الاستقرار في المكان: الثبات فيه، واستقرارُ المهر: ثبوته[١٥٧] والمستقِرّ بكسر القاف اسم فاعل من استقر قال تعالى: [♦▤ ⬧◘⯏◼⊙●⍝ ❻♦↗♦✃■⇐ ✋⇖○⬄☝♦◑☞❷⑤✃ ⇖Ⴆ☪⑨⊠■⇐⓫ ♎⍝☝♦ ⯏⊠⓿⬀⊠✃ ✋ⴰⅡ ⬧◘♎⇧⍝⇗ ❻♦◘■⇗✡❼][١٥٨].

ورد الجذر (ق. ر. ر) ومشتقاته في القرآن الكريم تسعاً وعشرين[١٥٩] مرة، وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من الإستفعال(مستقر) ثلاث[١٦٠] مرات وكل واحدة منها تدل على الثبات والدوام، ولم ينعت إلاّ بواحدة منها. فوصف العذاب بالمستقر في قوله تعالى في وصف عذاب قوم لوط: [◻♦⍝⬧◑⬧⑨⇧ ❻♦◻⊙♦⓾⇐◻■⇐ ⇖♦Ⅱ ⇗✱⓾⯏ⴰⴰ⬁ⴰ⊙ ⬧⊃⬧☺⊠○⬄☪♦⍝✏ 🕮❐⇖⇧⓾⇖✱⬧⊗⬋✋⬀ ⬧⓿↗◻⬄✋☎ ⇖♦⓿⊠✃⇗⍝❼ ◻♦⍝⬧◑⬧⑨⇧ ◻♦✡⇐⓿↗❻⌀ ⊙✱⌨✶⬧⊠♑⇐⊠⯐ ⇖♦⓿⊠✃☢⌀][١٦١] وقوله(صبحهم) معناه أتاهم وقت الصبح، لكن التصبيح يطلق على الإتيان في أزمنة كثيرة من أول الصبح إلى ما بعد الأسفار، فإذا قال (بكرة) أفاد أنه كان أول جزء منه وما أخِّر إلى الإسفار[١٦٢] فهي أخص من الصباح فليس في ذكرها بعده زيادة[١٦٣] وجئ بلفظ (بكرة) للإشعار بتعجيل العذاب لهم أي والله لقد نزل بهم عذابنا في الوقت المبكر من الصباح[١٦٤] والمراد بالعذاب في قوله:(عذاب) هو قلب الأرض بهم بحيث صيَّر بهم أعلاها أسفلها، وإمطار الحجارة عليهم كما بيَّن جل ثناؤه هذا العذاب بقوله:[⬧◘⯏◼☺●⍝ ♉⊠⍝✏↗♦ 🕮❐⬀⬇✡♦⍝ ♉⊠➔⊠⯏⬧✡❐⍝ ⇖♦⯏⊠⓾♦♑⊠⍝ ⊗⊠⍝⬧⯏■♑⊠⍝ ◻♦🕮❐⬧⊃⬧❷↗✡♦⍝ ⇖♦⯏■⓾⬧♑⊠⍝ ○⇖⊠⍝❻♦◻☪ ⬧Ⅱ⊗⍝⇗⊜⓾⍝ ⬧◻☪⌀➔◻⓾⌨][١٦٥] ثم أتبع العذاب بقوله:(مستقر) وهو " بكسر القاف اسم فاعل من استقرَّ، أي قرَّ، والسين والتاء للمبالغة مثل السين و التاء في استجاب"[١٦٦] فبالغ في شدة

العقاب عليهم بتقييد العذاب بهذا الوصف الدال على الثبات و الاستمرار فأوصل به عذابهم الدنيوى – وهو خسف الأرض بهم ومطر الحجارة عليهم– بالعذاب الأخروى وهو عذاب مستقر لا يقدر أحد على إزالته ورفعه أو إحالته ودفعه عنهم.

وقال الرازى(ت:٦٠٦ هـ) فى قوله(✍⓾○⇔✌♦◑✐❷✍✍): " يحتمل وجوهاً أحدها:عذاب لا مدفع له أي يستقر عليهم ويثبت ولا يقدر أحد على إزالته ورفعه أو إحالته ودفعه. ثانيها: دائم فإنهم لما أهلكوا نقلوا إلى الجحيم فكأن ما أتاهم عذاب لا يندفع بموتهم فإن الموت يخلص من الألم الذي يجده المضروب من الضرب والمحبوس من الحبس وموتهم ما خلصهم. ثالثها عذاب مستقر عليهم لا يتعدى غيرهم أي هو أمر قد قدره الله عليهم وقرره استقر وليس كما يقال إنه أمر أصابهم اتفاقاً كالبرد الذي يضر زرع قوم دون قوم ويظن به أنه أمر اتفاقي وليس لو خرجوا من أماكنهم لنجوا كما نجا آل لوط بل كان ذلك يتبعهم لأنه كان أمراً قد استقر"[١٦٧] فهو عذاب مستمر لم يكشفه عنهم كاشف بل اتصل بموتهم ثم بما بعد ذلك من عذاب القبر ثم عذاب جهنم[١٦٨] وقال ابوالسعود(ت:٩٥١هـ) في تفسير(◥♦⓿⊠✂☮✍ ✍⓾○⇔✌♦◑✐❷✍): " لا يفارقهم حتى يسلموا الى النار وفي وصفه بالاستقرار إيماء الى أن ما قبله من عذاب الطمس ينتهي إليه وقوله: [⌑⓿⬧❐⬆⬆⌑❑➔❐✂☎ ◥♦⓿⊠✂✁✉✈❼ ❑◆☼⬅⓿↗❻✍] حكاية لما قيل لهم حينئذ تشديداً للعذاب "[١٦٩]

والحاصل أن العذاب الذى هو قلب قريتهم وجعل أعلاها أسفلها ورميهم بالحجارة غيرُ العذاب الذى نزل بهم من طمس الأعين فإنه عذاب دنيوى غير موصول بعذاب الآخرة وأما عذاب الخسف والحجارة فموصول به لأنهم بهذا العذاب ينتقلون إلى البرزخ الموصول بالآخرة كما أشار اليه قوله عليه السلام (مَن مات فقد قامت قيامته)[*] أى من حيث اتصال زمان الموت بزمان القيامة كما أن أزمنة الدنيا يتصل بعضها ببعض[١٧٠].

٤– مستقيم:

المستقيم: اسم فاعل من الاستقامة، قال الجرجاني فى تعريف الاستقامة: هى كون الخط بحيث تنطبق أجزاؤه المفروضة بعضها على بعض على جميع الأوضاع، وفي اصطلاح أهل الحقيقة هي الوفاء بالعهود كلها وملازمة الصراط المستقيم برعاية حد التوسط فى كل

الأمور من الطعام والشراب واللباس وفي كل أمر ديني ودنيوي، فذلك هو الصراط المستقيم كالصراط المستقيم في الآخرة ولذلك قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم:)شيبتني سورة هود)[١٧١] إذ أنـــزل فيهـــا: [⌑⬧⧫⬄◆⚚⌑⧫◆❑⬧⬃⬄⧫⬃⧫⬃✍⬀⬃⬅⬃⬄] [١٧٢]وأن يجمع بين أداء الطاعة واجتناب المعاصي، وقيل: الاستقامة ضد الاعوجاج وهي مرور العبد في طريق العبودية بإرشاد الشرع والعقل والمداومة.

وقيل: الاستقامة: ألا تختار على الله شيئاً، وقال أبو علي الدقاق: لها مدارج ثلاثة، أولها: التقويم، وهو تأديب النفس، وثانيها: الإقامة، وهي تهذيب القلوب، وثالثها: الاستقامة، وهي تقريب الأسرار[١٧٣].

وفرق أبو هلال العسكري بين المستقيم والصحيح والصواب: بأن كل مستقيم صحيح وصواب وليس كل صواب وصحيح مستقيما، والمستقيم من الصواب والصحيح ما كان مؤلفا ومنظوما على سنن لا يحتاج معه إلى غيره، والصحيح والصواب يجوز أن يكونا مؤلفين وغير مؤلفين ولهذا قال المتكلمون: هذا جواب مستقيم إذا كان مؤلفا على سنن يغنى عن غيره وكان مقتضيا لسؤال السائل، ولا يقولون للجواب إذا كان كلمة نحو لا ونعم مستقيم، وتقول العرب هذه كلمة صحيحة وصواب ولا يقولون كلمة مستقيمة، ولكن كلام مستقيم لان الكلمة لا تكون مؤلفة والكلام مؤلف[١٧٤].

وقد ورد اللفظ(مستقيم) مع اللواصق أو بدونها في القرآن الكريم سبعاً وثلاثين[١٧٥] مرة وكلها مأتية نعتا باستثناء اثنتين منها، فنعت به عدة كلمات في القرآن الكريم،منها:

أ-الصراط:

وصف الصراط بالمستقيم في القرآن الكريم إحدى و ثلاثين[١٧٦] مرةً،منها قوله تعالى: [⬄⬃⬄⧫⬄⬃⬃⬄⬃⬃⬄⬃⬃⬄] [١٧٧] الهداية: الإرشاد والدلالة والتبيين أو الإلهام أو الدعاء[١٧٨] ولأصل في فعل الهداية أن يصل ثاني معموليه بواسطة كما في قوله تعالى:[⬄⬃⬄⧫⬄⬃⬃⬄⬃⬃⬄] [١٧٩] أو بـ (الى) [⬄⬃⬄⧫⬄⬃⬃⬄⬃⬃⬄]

♋⬧♐ ❽◆◆❾⇧♑⬧❸ ⬧✦✐⬧☞◆❒ [❒◆☞⬧✐⬧◆◆❾⇧♑⬧❸] (١٨٠)وقولـــه: ♋⬧♐
❹❒✦◆⬧◆⬧⬧⬧⬧⬧ [١٨١)] ✍☹⬈☞◗◆◆❿⬧ ⌨❶◷◆❸⬧☺ ▤❼■▣◗◗ ⬇⬈✐⬧◆⬧❒❹

ثـــم يتســـع فيـــه فيعـــدِّى اليـــه بنفســـه(١٨٢) كمـــا فـــى قولـــه تعـــالى:
[❒◆⬧⬧◆⬧♑◻⬧☼⬧❸◻❾◻♑⬧◆ ⬅⬧⬧◷◆❸⬧☺⬧☞✝
♋❿◆◆◆❾⇧♑⬧❶☺✝☞] (١٨٣) فتعدية الفعل بنفسه تقال لمن كان فيه أي: فى الصراط
ولمن لم يكن فيه أماّ التعدية باللام وإلى فتكون لمن لم يكن فيه(١٨٤) وذلك نحو قوله تعالى
علـــى لســـان الخصـــمين الـــذين جـــاءا داود عليـــه الســـلام لـــيحكم بينهمـــا
[❒◆✂☞⬧♎⬧❾☼◆⬧◆✐⬧⬈⬧ ▤❼■▣◗◗ ⬧◻◻◆✂✐⬈⬧
✂☞⬧◆⬧⬧◆◆❸⬧⬧❶◆⬧] (١٨٥)و قولـــــــــــــــه: [⬧➔⬧⬧ ⬧◻⬧ ♋⬧♋
⌗➔❸◆⬧⬧⬧⬧★⬧⬧⬧⬧⬈⬧ ♋◻♊ ❾◆⬧⬧❾⬧✓ ◗◗▣■❼
✂☞⬧⬧◆⬧◻⬧⬧⬧⬧ ▤] (١٨٦)ويبدو أن الهداية على مراتب فالبعيد الضال عن الطريق
يحتـاج إلـى هـاد يدلـه علـى الطريـق ويوصـله إليـه فهنـا نسـتعمل{يهدى إلـى...}أى يوصـل
إلى....ويرشد إلى...والذى يصل إلى الطريق يحتاج إلى هاد يعرفه بأحوال الطريق ومراحلها وما
فيهـا مـن مخـاوف وأمـاكن الهلكـة والأمـن ويعرفـه بمـا يحتاجـه السـالك فـى هـذه الطريـق وهنـا
نستعمل(هداهُ الطريقَ) وقد تستعمل اللام مع الهداية لبيان الغاية من الحدث فسالك السبيل
يريد الوصول إلى غاية، وليس الطريق غاية فى نفسه فيؤتى باللام عند هذه الغاية فيقال:(هداه
لكذا)أى أبلغه لها فكانت غاية سلوكه وسيره.

والإنسان محتاج إلى هذه الهدايات كلها.فإن ضل احتاج من يهده إلى الطريق،وإن
وصل احتاج مَن يعرفه بالطريق،وإن سلك احتاج الوصول إلى الهدف وألاّ ينقطع فى الطريق،وإن
قطع الطريق احتاج إلى من يبلغه غايته وأن ينيله مرامه ويهديه. وعند ذلك يقول كما قال
أصـحاب الجنـة بعـد أن قطعـوا الطريـق و بلغـوا مـرادهم [✂☞⬧⌨⬧◆◻⇧☺❾⬅ ✐★
✂☞⬧✐⬧⬧❽ ◻◻❾◻◻⬧◆☞ ⬧⬧⬧♑◻◷❶◻✂] (١٨٧)

فحاجة العبد إلى سؤال هذه الهداية ضرورية فى سعادته و نجاته وفلاحه(١٨٨).

والسراط: بالسين هو الأصل لأنه من سَرَط الشئَ إذا بلعه وسمى الطريق سراطا
لجريان الناس فيه كجريان الشئ المبتلع ثم فمن قرأ بالسين جاء به على الأصل ومن قرأه
بالصاد قلب السين صاداً لقرب مخارجهما وتجانس مع الطاء فى الاطباق(١٨٩) ثم تستعير

العرب الصراط فتستعمله في كل قول وعمل وُصِفَ باستقامة أو اعوجاج فتصف المستقيم باستقامته و المعوج باعوجاجه[١٩٠] وقال الطبري(ت: ٣١٠ هـ) في قوله تعالى: [✂︎✍︎⚐︎⑨✡︎♦︎✍︎ ✂︎✍︎🕮︎⎀︎♉︎🕂︎❸︎◆︎🕓︎❶︎☒︎ ✂︎✍︎🕮︎⎀︎☺︎←○⇔✌︎♦︎◑︎✐︎➚︎☹︎♦︎]: أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعا على أن الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه،وكذلك في لغة جميع العرب من ذلك قول جرير الخطفي[١٩١]:

أمير المؤمنين على صراط . . . اعْوَجَّ الموارِدُ مستقيمٍ[١٩٢].

والصراط تارة يضاف إلى الله إذ هو الذي شرعه ونصبه كقوله تعالى: [◻︎◆︎🕮︎◻︎♌︎◻︎ ♎︎◻︎⍓︎🕓︎❶︎☒︎✂︎ 🕓︎⎀︎❸︎◆︎🕓︎⊂︎♉︎❻︎ ✏︎○⇔✌︎♦︎◑︎✐︎⑩☺︎✞︎✍︎ ...] [١٩٣] وقوله: [◻︎◆︎◑︎♍︎✡︎✹︎⌨︎◻︎↓◻︎ ...] [١٩٤]

وتارة يضاف إلى العباد كما في قوله تعالى: [✂︎✍︎⚐︎⑨✡︎♦︎✍︎ ✂︎✍︎🕮︎⎀︎♉︎🕂︎❸︎◆︎🕓︎❶︎☒︎ ✂︎✍︎🕮︎⎀︎☺︎←○⇔✌︎♦︎◑︎✐︎➚︎☹︎♦︎ ...][١٩٥] لكونهم أهل سلوكه وهو المنسوب لهم وهم المارون عليه[١٩٦]

وفي هذه الآية قد جاء بالصراط مفرداً بتعريفتين: بالألف واللام والاضافة، وموصوفا بالاستقامة مما يدل على أنه صراط واحد ليس ثمة صراط غيره فإنه ليس بين النقطتين أكثر من مستقيم واحد. فالصراط المستقيم هو طريق الإسلام وهو دين الله، ووصفه بالاستقامة ليدل على أنه أقصر الطرق وأقربها إلى المطلوب فلا يشق على السالك. وما عداه من الطرق معوجّ، ولا يوصل إلى المقصود فإنه لا يوصل أكثر من مستقيم واحد بين النقطتين[١٩٧].

وجاء في التفسيرالكبير: "اعلم أن أهل الهندسة قالوا: الخط المستقيم هو أقصر خط يصل بين نقطتين فالحاصل أن الخط المستقيم أقصر من جميع الخطوط المعوجة فكان العبد يقول [✂︎✍︎⚐︎⑨✡︎♦︎✍︎ ✂︎✍︎🕮︎⎀︎♉︎🕂︎❸︎◆︎🕓︎❶︎☒︎ ✂︎✍︎🕮︎⎀︎☺︎←○⇔✌︎♦︎◑︎✐︎➚︎☹︎♦︎] لوجوه:

الأول: أنه أقرب الخطوط وأقصرها وأنا عاجز فلا يليق بضعفي الا الطريق المستقيم.

الثانى: أن المستقيم واحد وما عداه معوجة وبعضها يشبه بعضا فى الاعوجاج فيشتبه الطريق علىّ، أمّا المستقيم فلا يشابهه غيره فكان أبعد عن الخوف والآفات وأقرب إلى الأمان.
والثالث: الطريق المستقيم يوصل إلى المقصود، والمعوج لا يصل إليه.
والرابع: المستقيم لا يتغير والمعوج يتغير[١٩٨].

ب- القسطاس:

وصف القسطاس بالمستقيم فى القرآن الكريم مرتين والقسطاس: الميزان، ويعبر به عن العدالة كما يعبر عنها بالميزان[١٩٩] قال تعالى: [❐◆♾♐☼🡐❑✂☎☎ 🖃♐♐♒♒📷♑↘◑⇗○⇔➲⬥♒❑⇘ ✂♒📷♑↘☺🡐○⇔☞♦◑⇗⬈☹⌘][٢٠٠]
وذهب أبو عبيدة إلى أن القسطاس وأمثاله التى وردن فى القرآن الكريم من الاتفاق بين اللغتين، وذهب غيره إلى أنها اعجميمة. وقال ابن قتيبة: لم يكن أبو عبيدة يذهب إلى أن في القرآن شيئا من غير لغة العرب وكان يقول هو اتفاق يقع بين اللغتين، وكان غيره يزعم أن (القسطاس) الميزان بلغة الروم، و (الغساق) البارد المنتن بلسان الترك، و(المشكاة) الكوة بلسان الحبشة، و(السجيل) بالفارسية سنك وكل أي حجارة وطين، و(الطور) الجبل بالسريانية، و(اليم) البحر بالسريانية[٢٠١] وقال مجاهد: القسطاس العدل بالرومية[٢٠٢] قال الآلوسى(ت: ١٢٧٠هـ): وعلى القول بأن القسطاس رومى معرب وهو الصحيح لا يقدح استعماله فى القرآن فى عربيته المذكورة فى قوله تعالى: [◑♐☼✵♒✎ 🕮❐☼❽♦📷♑↘✡❑🕓○🡐 🕭➔❷⬀⬈◆🕓☼🕓♒ ⬉♦❷♦🖃♐❿⬥♒ ⬀][٢٠٣] لأنه بعد التعريب والسماع فى فصيح الكلام يصير عربيا فلا حاجة إلى إنكار تعربيه[٢٠٤] وبالجملة فمعناه المعتدل الذى لا يميل إلى أحد الجانين واجمعوا على جواز اللغتين فيه: ضم القاف وكسرها،[٢٠٥] فالكسرة قراءة حمزة والكسائى وحفص عن عاصم، والباقون بالضم[٢٠٦].

والمستقيم: السوى مشتق من القوام بفتح القاف وهو اعتدال الذات. يقال: قوَّمته فاستقام. ووصف الميزان به ظاهر وأما العدل فهو وصف له كاشف لأن العدل كله استقامة[٢٠٧].

ج- الطريق:

وُصِف الطريق بالمستقيم فى القرآن الكريم مرة واحدة فى قوله تعالى: [⑨◆🙵⑨⬀⑨🙜❸✓☎ ⑩◆◆□ ✍♎🗁⬚⬩🙝🙟🙚✈ ❼■🖫🙜➀ 🗐❼■🖫🙜➀◆□
◒⬩❷⬚③🗁🙟 🙝⑩○⬄♁◆➀🖅➚☹🖰]^(٢٠٨) والطريق: السبيل الذى يطرق بالأرجل

أى يضرب. قال تعالى: [⌑⬩🙝🙝🙜❸⇳⇳✈⬄☮ ⌨○●🡸☠⬀
◒⬩❷⬚③➀☉🙝 ×🙜❼ ✈🙚🙝🙟⬩🖮⬄◆⬩❷⬚ ③◆⌛◆○✼🙝]^(٢٠٩) وعنه

أستعير كل مسلك يسلكه الإنسان فى فعل محموداً كان أو مذموماً^(٢١٠)، والمراد بالطريق المستقيم: ما يسلك من الإعمال والمعاملة، وما يترتب على ذلك من الجزاء، شبه ذلك بالطريق المستقيم الذى لا يضل سالكه عن القصد من سيره. ويجوز أن يراد بالحق ما يشمل الاعتقاد والأعمال الصالحة، ويراد بالطريق المستقيم الدلائل الدالة على الحق وتزييف الباطل فإنها كالصراط المستقيم فى إبلاغ متبعها إلى معرفة الحق^(٢١١).

د- الهدى^(*)

وصف الهدى بالمستقيم مرة واحدة، و ذلك فى قوله تعالى: [□◆✈🙝⑩⬀⬋⬈⬁🡸♏✍ 🗐❼■🖫🙜➀ ❻◆🗀■🙜🖮⬚ ☎
➀🙜✡□🖮⬚ 🙟⬩🡺⬚✍■❼🗐 ♎🡺⑨⬖❾ 🙜⑩○⬄♁◆➀🖅⑩🏱🗏]^(٢١٢) (ادْعُ)
فعل أمر وفاعله: أنت، و(إِلَى رَبِّكَ): متعلقان بـ (ادْعُ) على حذف مضاف. وجملة [➀🙜✡□🖮⬚ 🙟⬩🡺⬚✍■❼🗐 ♎🡺⑨⬖❾ 🙜⑩○⬄♁◆➀🖅⑩🏱🗏] تعليلية لا محل لها من الإعراب.(إنَّ) واسمها، واللام مزحلقة، و(لَعَلَى هُدًى) خبرها و(مستقيم) صفة لهدى^(٢١٣) وفى عدم ذكر مفعول (ادع) دلالة على أن الأمر بالدعوة يشمل جميع الأُمم أى أن الدعوة إلى الإسلام غير مختصة بأمَّة دون أخرى فكان معنى الآية: الأمر بأن "لا تخص بالدعاء أمة فكلهم أمتك فادعهم إلى شريعتك، فإنك على هدى مستقيم، والهدى يحتمل أن يكون نفس الدين وأن يكون أدلة الدين وهو أولى كأنه قال: ادعهم إلى هذا الدين فإنك من حيث الدلالة على طريق واضحة"^(٢١٤).

وفى وصف الهدى بالمستقيم استعارة مكنية، شبه الهدى بالطريق الموصل إلى المطلوب و رُمِز إليه بالمستقيم لأن المستقيم أسرع أى إيصالاً، فدين الإسلام أيسر الشرائع فى

الايصال إلى الكمال النفسانى الذى هو غاية الأديان. وفى هذا الخبر تثبيت للنبي – صلى الله عليه وسلم– وتجدير لنشاطه فى الاصطلاح بأعباء الدعوة(٢١٥).

٥– مستنفرة: (نفر)

النون والفاء والراء أصل صحيح يدل على تجاف وتباعد.منه نفر الدابة وغيره نفاراً، وذلك تجافيه وتباعده من مكانه ومقره(٢١٦) والنَفَر:الانزعاج عن الشئ وإلى الشئ تقول: نَفَرت الدابّةُ تنفُر – بالضم– وتنفِر– بالكسر– إذا انزعجت عن شئ فزعت منه قال تعالى: [❐◆⑩•◑•⑨⇧ ⓿✸❸▫⊡☪◆✍ ×⚲⓻ ♎⊡⓪⓪⊠✂
✂✍⑩⊡◑➔❷⊿⊡◆✂♌✍ ⑩⊡⓪◆⓪⊙✍⅄❷⊼❐✂☎ ❐◆✎◆✍
✂✡❷❐➔▦✡ ✂]ⁿ(٢١٧) وفى الدابة نِفار، وهو اسم مثل الحِران(٢١٨) والنَفَر بفتحتين عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة قال سبحانه وتعالى:
[♎➔✍⊿ ⊞↑❐❐⚲✍⌘ ◑⚲⊟■⓻◎ ⊞❐✡✸❍←
✂✍✍⇔✂◆☺⊡⊿⊡ ✎✂♓✍⌘ ✂✍⊟⊡♑⚲♊♎ ✡◆▦⊠❷⊠
](٢١٩) وكذا (النفير) و(النَفْر) و(النَفْرة) بسكون الفاء فيهما ويقال: يوم النَفْر وليلة النَفر لليوم الذى ينفر الناس من منًى(٢٢٠) إلى مكة. والنافرة: المحاكمة إلى القاضى بين اثنين:قالوا: معناه أن المبتغَى تفضيل نفر على نفر و أَنَّفَرْتَ أحدَهما على الآخر(٢٢١) و الاستنفار: حث القووالاستنفار: حمل القوم على أن ينفروا. والاستنفار أيضا: طلب النفار(٢٢٢)

ورد الجذر(ن.ف.ر) ومشتقاته فى القرآن الكريم ثمانى عشرة(٢٢٣) مرة ولم يأت اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من الإستفعال {مستنفرة} إلاّ مرة واحدة(٢٢٤) وصفت بها لفظة {حُمُر} دالاً على توبيخ المجرمين والإستهزاء بهم حيث شبّههم فى اعراضهم عن التذكرة بالحمر المستنفرة فى قوله تعالى: [▫•☺⊡✍ ▭❍●←✡⊿ ↖◆♊♎
✂✍⑩✸⓿✍⚲❷◆❐⊘ ✎↖➔✍❷▩✍✍✓×◆
✍⊠☎❐✡✸♑←✡⊿ ❍↖☺←❷⊠ ▫•❷■✡⇧ ✎⑩❍⇔☞◆☪▦⚲❷◆❐<
✎⚲♊ ♎•❍⇔❐◆❻◆❐◎] (٢٢٥)والحُمُر جمع حمار والمراد به كما قال ابن عباس: حمار الوحش لأنه بينهم مثل بالنفار وشدة الفرار(٢٢٦) وفى(مستنفرة) قراءتان أحدهما بكسر الفاء والأخرى بفتحها فقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر:(حُمُر مستنفَرة) بفتح الفاء والباقون بكسرها(٢٢٧) قال أبو على الفارسي: الكسر أولى ألا ترى أنه قال:(فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) وهذا يدل على أنها هى مستنفرت ويدل على صحة ما قال أبو على أن محمداً بن سلام قال سألت أبا

سوار الغنوى– وكان أعرابياً فصيحاً– فقلت: كأنهم حُمُر ماذا؟ فقال: مستنفرة طردها قسورة، قلت: إنما هو فرت من قسورة، قال: أفرت؟ قلت نعم قال: فمستنفرة إذاً(٢٢٨).

قال الزمخشرى: والمستنفرة الشديدة النفار كأنها تطلب النفار من نفوسها فى جمعها له وحملها عليه(٢٢٩) والقسورة: من القسر وهو القهر على الكره والغلبة يقال: قسره يقسره قسراً أى غلبه وقهره، والقسورة: العزيز يقتسر غيره أى يقهره والقسورة: الشجاع والأسد(٢٣٠) وهو القهر لغيره لشدة افتراسه(٢٣١) وقيل: القسورة: رماة يرمونها وصيادها وقيل هى ركز الناس وأصواتهم وقيل: هى (عسعس) الذى يراد به إقبال الليل وإدباره وقيل كل شديد قسورة وقسور. وللقسورة تفسيرات عن القرآن واستماع ما فيه من المواعظ و شرادهم عنه بحمر و حشية جدّت فى نفارها مما أفزعها أخرى كما هى موجودة فى كتب التفاسير والمعاجم اللغوية "وأيّاما كان فقد شبهوا فى إعراضهم وفى تشبيههم بالحمر مذمة ظاهرة وتهجين لحالهم بيّن كما فى قوله سبحانه و تعالى: [👌♦✞⧫✍↖ ✂♐♐✎⅄🔔♋⇦×♦ ❍↖☺♎♋🖬➔❑✂☎
✂♐♐⌂☝✸❑⬀⓺◆📂❑⬧ 🏳➔☠▪ ⌂☠⧫⬀ ⑥⧫♦↘☺♋🖬➔❑♎⌂♐
📪⊠☺⌂✞⧫✍⬀ ✂♐♐⌂↘⧫⬁☺⌂♐⓺⊘ ⑥⧫♦↘☺♋✍↖
📖❑♒⇔▦⊠♐♐⓺✋✂ 📄](٢٣٢) أو شهادة عليهم بالبله وقلة العقل"(٢٣٣).

وقال أبو عبدالله الزرعى(ت٧٥١هـ):" شبههم في إعراضهم ونفورهم عن القرآن بحمر رأت الأسد والرماة ففرت منه وهذا من بديع التمثيل فإن القوم من جهلهم بما بعث الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم كالحمر فهي لا تعقل شيئا فإذا سمعت صوت الأسد أو الرامي نفرت منه أشد النفور وهذا غاية الذم لهؤلاء فإنهم نفروا عن الهدى الذي فيه سعادتهم وحياتهم كنفور الحمر عما يهلكها ويعقرها وتحت المستنفرة معنى أبلغ من النافرة فإنها لشدة نفورها قد استنفر بعضها بعضا وحضه على النفور فإن في الاستفعال من الطلب قدرا زائدا على الفعل المجرد فكأنها تواصت بالنفور وتواطأت عليه ومن قرأها بفتح الفاء فالمعنى أن القسورة استنفرها وحملها على النفور ببأسه وشدته" (٢٣٤).

رابعا: اسم الفاعل المزيد من الافتعال:

١- معتد: (عدو)

وهو اسم فاعل من اعتدى يعتدى إعتداءً. فهو فى الأصل معتدوٌ فقلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة مكسوراً ما قبلها. لأن كل واو متطرفة مكسور ما قبلها تقلب ياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين بعد حذف الضمة [٢٣٥].

والعين والدال والحرف المعتل أصل واحد صحيح يرجع إليه الفروع كلها وهو يدل على تجاوز فى الشئِ وتقدم لما ينبغى أن يقتصر عليه[٢٣٦] تقول: عَدّى عن الأمر يُعدِّى تعدية أى جاوزه إلى غيره وعَدَّيْتَ عنى الهمَّ أى نحيته عنى، وتقول: تعدَّيْت المفازة أى تجاوزتَها إلى غيرها[٢٣٧] العَدْو والعُدُوّ والتَعْداءُ والعَدَوان محرّكة بمعنى، وهو التجاوز ومنافاة الالتئام. فتارة يعتبر القلب فيُسمّى المعاداة والعداوة و تارة بالمشى فيقال له: العَدْوُ، و تارة فى الإخلال بالعدالة فيقال له: العُدْوان و العَدْوُ.

قـــال الله تعالـــى: [❑◆•• ⬂■○⬦⌨⬂❑✂☎ ✂⬂✍⅄⬂⬂⬄⬂⬄⬂ ☎✂❑⬂⌨⬦○◆⑩•▫ ★✍⬂✂ ⬂♌❑←⑩ ♊⬂⬂ ◆♌❑⬉⬉⇧⑨◆③ ✂⬂✍⅄ ⬉◆⑨⇧❑☺✂ ⬂⬂⇔◆❷⬂❸⬂ ⬂⬂ ⬂⬂▫⬂⬂ ⬂][٢٣٨] أى عُـــدْواناً وتارة بأجزاء المقرّ فيقال له: العُدَواءُ، يقال: مكان ذو عُدَواء أى غير متلائم الأجزاء، والتعادى أيضاً: الأمكنة غير المتساوية. فمن المعاداة: رجل عَدُوٌّ وعاد و يستوى فى العَدُوِّ الواحد والجمع والذكر والأنثى. وقد يثنى ويجمع فى بعض اللغات. والجمع أعداء وجمع الجمع أعاد.

واسم الجمع: عِدًى وعُدًى. وجمع العادى: عُداة وقد عاداه، والاسم: العداوةُ، وتعادى ما بينهم: اختلف، والقومُ عادى بعضهم بعضا[٢٣٩] وتقول: ما رأيت أحداً ما عدا زيداً، قال الخليل:أى ما جاوز زيداً[٢٤٠] وقد (عدا) عليه (عَدْواً) و(عُدُوّاً) و(اعتدى) عليه و(تعتدى) عليه كله بمعنى[٢٤١] وقد قالت العرب:اعتدى فلان عن الحق واعتدى فوق الحق كأن معناه جاوز عن الحق إلى الظلم ويقال:عدا فلان طَوْرَه إذا جاوز على قَدْره وعدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم [٢٤٢].

ورد الجذر (ع.د.و) ومشتقاته في القرآن الكريم مائة وعشرين[٢٤٣] مرة وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من الافتعال سبع[٢٤٤] مرات، وجاءت ثنتان منها نعتا[٢٤٥] فوُصِفَ الحلاّفُ بالمعتد في ضمن عدد من أوصاف أخرى، دالةً على رداءة وخبث وفساد طبع وفضيحة مَنْ وصف بها في قوله تعالى في وصف أهل الكفر: [❒◆•• ✍➔➲♋➚⇧
◎➚✐✍⊙⌖□✎ ✌✗✓♎♑□✎ 🖳♏✍●☺⍓♎ 🖮✍·☒⍓❍ □♐➚✍
☹⑨♦✌⇗➔⇖✎ ♎❸⇗❷⍓②▫🖬♎♏♈♎ 🖰⬋✍□☪□✎ 🖩⚐⓿♎☺□✡♎✍
✌⚐⓾♎✡⍓♏ ⍓🖮♎♈♎⌚•❶ ⍓⑨⇗➔♦✍ ✌⚐⓾♎⚐❒🕮 ⊙♏♐⇚✌⇖⇖
][٢٤٦] وقد ذكر الله عزَّ وجلّ في هذه الآيات الأربع تسع صفات ساقها سبحانه لذم الوليد بن المغيرة وأشباهه في الكفر والجور، وكل صفة منها قد بلغت حد النهاية في القبح والسوء[٢٤٧]

وَجَمَعَ فِي كُلِّ آيَةٍ بَيْنَ النَّوْعِ الْمُتَشَابِهِ خَبَرًا وَطَلَبًا فالحلاف مَقْرُون بالمهين وهو كثير الحلف وإنما يكون على الخبر أو الطلب فهو إمّا تصديق أو تكذيب أو حض أو منع، و إنّما يكثر الرجل ذلك في خبره إذا احتاج أن يصدق ويوثق بخبره. ومن كان كثير الحلف كان كثير الكَذِب في العهد محتاجا إلى الناس فهو حلاف في أقواله ومهين في أفعاله فهو من أذل الناس[٢٤٨] ثم جاء[✎□⌖⊙✍✐➚◎ 🖳♏✍●☺⍓♎ ✍♎✡□☺♎⓿⚐🖩]بصفتي المبالغة. والهماز هو العياب الذي يعيب الناس[٢٤٩] والمشاء بالميم هو الذي ينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض فيفسد بينهم[٢٥٠] ثم جاء [✎□☪□✍⬋🖰 ♎♈♏♎🖬▫②⍓❷⇗❸♎ ✎⇖➔⇗✌♦⑨☹ 🕮❒⚐♎⓾⚐✌]
والمناع للخير هذا يعم منعه للخير الذي هو إحسان إلى نفسه من الطاعات والقرب إلى الله، والخير الذي هو إحسان إلى الناس فليس فيه خير لنفسه ولا لبني جنسه[٢٥١] هذا هو وجه المبالغه فيه.

والاعتداء: مبالغة في العدوان فالافتعال فيه للدلالة على الشدة[٢٥٢] فهو معتد متجاوز للحق والعدل إطلاقا. ثم هو معتد على النبي– صلى الله عليه وسلم– وعلى المسلمين وعلى أهله وعشيرته الذين يصدهم عن الهدى و يمنعهم من الدين... والاعتداء صفة ذميمة تنال من عناية القرآن والحديث اهتماماً كبيراً، وينهى عنها الإسلام في كل صورة من صورها حتى في الطعام والشراب[✎♦✍ ♎●*⌚♦⌛✍⌚⓾•➲ ♊♎✎ ☎✁❑➔🖬➚✍
❻◆♏⍓🔔♎✡□⌚🗏➚⚕⇗ ❒◆•• ✍•➲⇧⇔♦❑⇗✁☎ ▫♎⓾❍♎

لأن العـــــدل [☎ ✗✐🖫•✗☒ ⬊ ⬀✍⬈▤⬊⓿■🖬⬧ ⬊ ☐✍⬧♦⓿⬧◻] [253] لأن العـــــدل والاعتدال طابع الإسلام الأصيل[254] والأثيم: كثير الاثم وهو فعيل من أمثلة المبالغة والمراد بالاثم هنا ما يعد خطيئة وفساداً عند أهل العقول والمروءة وفى الأديان المعروفة[255] ثم جاء[✍⬧♦➔⬀⑨⬔ ⬉⬉✍♏⊙ ❶⬧⊙ ⬔✌⬔ ⬔✡⬔⑩🏱✌] والعُتُلُّ: هو الجاف الغليظ، القاسى القلب: الفظ الطبع، الأكول الشروب بدون تمييز بين حلال وحرام، مأخوذ من عتله يعتله- بكسر التاء وضمها- إذا جره بعنف وغلظة.

والزنيم: هو اللصيق بالقوم دون أن يكون منهم وإنما هو دعى فيهم حتى لكأنه فيهم كالزنمة وهى مايتدلى من الجلد فى حلق المعز أو الشاة. وقيل: الزنيم هو الشخص الذى يعرف بالشر واللئوم بين الناس كما تعرف الشاة بزمتها أى: بعلامتها [256].

٢- مقتحم:(قحم)

القاف والحاء والميم أصل صحيح يدل على تورد الشئ بأدنى جفاء وإقدام[257] يقال: قَحَمَ الرجل يَقْحُم قُحوماً، واقتحم وانقحم – وهما أفصح-: رمى بنفسه فى نهر أو وَهْدَةٍ أو فى أمر من غير رؤية. وقيل: إنما جاء (قَحَمَ) فى الشعر وحد.[258] والقُحْمة بالضم: الأمر الشاق لا يكاد يركبه أحد والجمع: قُحَمُ مثل غُرْفة وغُرَفٍ، وقَحَمَ الخُصومات ما يحمل الإنسان على ما يكرهه، والقُحْمة أيضا: السنة المجدبة، واقتحم عقبة أو وَهْدَةً: رمى بنفسه فيها وكأنه مأخوذ من اقتحم الفرسُ النهرَ إذا دخل فيه، وتقحَّمَ مثله[259]. والتقحيم: رميُ الفرسِ فارسَه على وجهه. وكان عَلِيٌّ رضى الله عنه يقول:"إنَّ لِلْخُصُومَةِ قَحْمًا"[260] أى أنها تتقحم على المهالك[261].

ورد الجذر (ق.ح.م) وما اشتق منه مرتين[262] في القرآن الكريم. إحداهما بصيغة فعل الماضـــــى مــــن إفتعـــــال قــــال تعـــــالى: [◻⬧☒⬧ ✃✍⌂⬂☜⬧♦⬧◻⬈⌘ ✃✍⬂🖦➔◻⬧◻⬧] [263].

والأخرى بصيغة اسم الفاعل المزيد من الافتعال أيضا فوصفت بها كلمة {فوج} تدل على عقاب الكفار فى الآخرة بإدخالهم فى نار جهنم فوجاً فوجاً قال جل ثناؤه فى ذلك:
[⏏◻⊙⓿☒✃ ◻⬧☐⬀✗ ✍⓾⬂☜⬧♦⬧✍☒ ✍☐➔◻▤⬈⬀✍ ☎ ⬧⬧
✍♦❷⬀○◻⬧☹✍ ▯✗✍✗✍ ▤ ⬀⬧⬂✏☐✍⬃⬀ ⊙☸✍⬇⬈☐✃☎
✃✍⬇⬂☐✍❻✗ ⌂⬧✍⬇⬈☐✃☎ ✍⬧✍⬀ ◻◻✡☜⬅🏱⬄ ⬧⬧

⇔⚐←☞☼❑🕮 ☎ ⬀🖎➚▤⚘🖎 🙰☹⌛⬜❍⬀❷⧫✍
"▪⬂⅄⚘⌨⬩▫ ☎ 🙰◆☪⬩⚭ ←■❑←☺←☞⬂✍⭘⑨⬩🔔"
✃🙰⚭⬂◑⬩❷⧫✃❻↓][٢٦٤] وقوله (هذا فوج) مبتدأ وخبر، والجملة فى محل النصب مقول لقول محذوف، و(مقتحم) صفة لـ(فوجٌ)، و(معكم) ظرف، ومضاف إليه متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ(فوج) أو حال من الضمير فى (مقتحم) أو من فوج [٢٦٥] والفوج: الجماعة من الناس،والجمع أفواج[٢٦٦] والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة [٢٦٧] قال الراغب الإصفهانى: " الاقتحامُ توسط شدة مخيفة "[٢٦٨]

قال الكلبى: إنهم يضربون بالمقامع حتى يوقعوا أنفسهم فى النار خوفا من تلك المقامع[٢٦٩] ولفظة (معكم): مشعرة بأنَّ المخاطبين هم المتبوعون وأن الفوج المقتحم أتباع لهم فأقحموا فى صفوفهم أى المتبوعين الطاغين تهكماً بهم فيعذبّون بذلك تعذيبا نفسيا إضافة إلى تعذيبهم الجسدى مع أتبابعهم ولذلك قالوا (لا مرحباً بهم) وفى لفظة (معكم) إشعار أيضاً بأن جُرم الأتباع ليس بأقل من جرم المتبوعين فلذلك أقحموا فى مكان أقحم فيه المتبوعون.

قال ابن عباس: أن القادة إذا دخلوا النار ثم دخل بعدهم الأتباع قالت الخزنة للقادة هذا فوج يعني جماعة الأتباع مقتحم معكم النار أى داخلوها كما دخلتموها أنتم، قالت القادة (لا مرحباً بهم) أى الأتباع[٢٧٠] أي لا اتسعت منازلهم فى النار، والرحب السعة وهذا إخبار من الله سبحانه بانقطاع المودة بين الكفار، وأن المودّة التي كانت بينهم تصير عداوة. وجملة لا مرحباً بهم دعائية لا محل لها من الإعراب، أو صفة للفوج، أو حال منه، أو بتقدير القول، أي: مقولاً في حقهم لا مرحباً بهم. وقيل: إنها من تمام قول الخزنة. والأوّل أولى كما يدل عليه جـــواب الأتبـــاع بعــــد قــــولهم [⚘◑❑⌧⭙✗⬀ ◷❁🙰⚭➚❑✃☎ ✃🙰⚭❑☪⚭🙰❻⚸]حيـث أجـابهم رداً علـيهم فـ[🔔⬩🙰⚭➚❑✃☎ 🖎⧫✍⬀
⇔⚐←☞☼❑🕮 ☎ ⬀🖎➚▤⚘🖎 🙰☹⌛⬜❍⬀❷⧫✍ ⬩⬩ ⇔⚐←☞☼❑🕮
"▪⬂⅄⚘⌨⬩▫ ☎ 🙰◆☪⬩⚭ ←■❑←☺←☞⬂✍⭘⑨⬩🔔"
✃🙰⚭⬂◑⬩❷⧫✃❻↓] وجملـــــة: [⚘◑❑⌧⭙✗⬀ ◷❁🙰⚭➚❑✃☎ ✃🙰⚭❑☪⚭🙰❻⚸] تعليل من جهة القائلين: لا مرحباً بهم، أي إنهم صالوا النار كما صليناها ومستحقون لها كما استحقيناها[٢٧١].

وفى وصف الفوج بالمقتحم دلالة على تقبيح المقتحمين فى النار وتحقيرهم حيث رُمِى بهم في نار جهنم بوجه جماعى من غير أن يبالى بهم ومع هذا كانوا مستقرين دائمين في هذا العذاب مدحورين مذمومين فبئس القرار.

٣- مقتدر: (قدر)

القاف والدال والراء أصل صحيح يدل على مبلغ الشئ وكُنهه ونهايته(٢٧٢) والمقدار: اسم القدر إذا بلغ العبدُ المِقْدارَ مات. والأشياءُ مقادير أى لكل شئ مقدار وأجل(٢٧٣) والقَدَر أيضاً: القضاءُ والحُكْم وهو ما يقَدِّره الله عز و جل من القضاء و يحكم به من الأمور(٢٧٤) ف (قدَراً) فى قوله تعالى: [❐◆⬘☒☝♌♦ 🕮❐✌❷⇖ ✃✍✏★ ♎⧫⑨⍓❻✡✃ ✌❐❶☝⑨←❐❻⊙✃](٢٧٥) إشارة إلى ما سبق به القضاء والكتابةُ من اللوح المحفوظ، والمشار إليه بقوله عليه الصلاة والسلام:(فَرَغَ رَبُّكُمْ من الْعِبَادِ فَرِيقٌ في الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ في السَّعِيرِ)(٢٧٦) والمقدور إشارة إلى ما يحدث عنه حالاً فحالاً مما قدر وهو المشار اليه(٢٧٧) بقوله تعالى: [☝♌▫☒⅄ ❼⧬× ◆❐➔♎ ✌⇢◆③ ❐⇗☝](٢٧٨) وقَدَرَ الشئ أي قَدَّره من التقدير وبابه نَصَر وضَرَب(٢٧٩)

والاقتدار على الشئ: القُدرةُ عليه(٢٨٠) وقال الراغب الإصفهانى: القُدْرةُ إذا وصف بها الإنسان فاسم لهيئة له بها يتمكن من فعل شئ ما، وإذا وصف الله تعالى بها فهى نفى العجز عنه، ومحال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنًى وإن أُطلق عليه لفظا بل حقه أن يقال: قادر على كذا، ومتى قيل: هو قادر، فعلى سبيل معنى التقييد، ولهذا لا أحد غير الله يوصف بالقدرة من وجه إلاّ ويصحّ أن يوصف بالعجز من وجه، والله تعالى هو الذى ينتفى عنه العجز من كل وجه. والقدير: هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضى الحكمة لا زائداً عليه ولا ناقصا عنه، ولذلك لا يصح أن يوصف به إلاّالله(٢٨١) قال تعالى: [⊙⧬♍· ✃✍✏⅄ ⇖◆✍■❼▤ ☝⇗♏✍ ★☒♉⇔⇗🕮 ♎⑨✌❷⑨☒](٢٨٢). والمقتدر يقاربه نحو: [× ⧬❼ ✌◆⊙⍓➔⍓⑨✌ ◷✌⑨⇧☝✌ ⇖✌✡⑨⍓ ✌◆🖬⧬⓿🖮🖮](٢٨٣) [⊙❻✌⑨◆♂⍓⊙⓾✌] لكن قد يوصف به البشر، وإذا استعمل في الله فمعناه القدير، وإذا استعمل فى البشر فمعناه: المتكلف والمكتسب للقدرة(٢٨٤).

ورد الجذر(ق.د.ر) و مشقاته فى القران الكريم مائة و اثنتين و ثلاثين[٢٨٥] مرة بدلالات مختلفة. وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من الافتعال أربع[٢٨٦]مرات، على هذا الوجه،(مقتدر) ثلاث مرات.(مقتدرون) مرة واحدة، وفى المعدودات الأربع مستعملة فى معنى الطاقة والقدرة.

واستعمل لفظ (مقتدر) نعتا فى موضعين من القرآن الكريم أحدهما وصفت به كلمة (مليك) فى قوله تعالى: [✖︎⧅❼ ✍♦◆❼ ...]... [٢٨٧] والآخر وصفت به كلمة {عزيز} مستخدماً فى العقاب والانتقام من آل فرعون وهلاكتهم فى قوله تعالى: [...] [٢٨٨] وفيها بيان لشدة العذاب الذى نزل بفرعون وأعوانه إذ الأخذ مستعار للانتقام الشديد، وهذا الأخذ: هو إغراق فرعون ورجال دولته وجنده الذين خرجوا لنصرته، وانتصاب (أَخْذَ) على المفعولية المطلقة وإضافته إلى (عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ) من إضافة المصدر إلى فاعله مبيِّناً لنوع الأخذ بأفظع ما هو معروف للمخاطبين من أخذ الملوك والجبابرة[٢٨٩].

والعزيز: هو الذى لا يُغالَب ولا يُغْلَبُ. والمقتدر: هو الذى لا يعجزه شئ[٢٩٠] وهو يعجز كل شئ، و المقام هاهنا مقام انتقام وأخذ عقاب والغلبة عليهم بشدة ولهذا اختار الله فى صياغة هذه الآية الكريمة صفة العزيز الدالة على الشِدّةِ والغلبة ثم بالغ فى زيادة الشدة والقدرة فأتبعه بقوله:(مُقْتَدِرٍ)[٢٩١] فمقتدر ههنا أبلغ من قادر وإنما عدل إليه للدلالة على تفخيم الأمر وشدة الأخذ الذي لا يصدر إلا عن قوة الغضب أو للدلالة على بسطة القدرة فإن المقتدر أبلغ في البسطة من القادر وذاك أن مقتدرا اسم فاعل من اقتدر وقادر اسم فاعل من قدر ولا شك أن افتعل أبلغ من فعل[٢٩٢] لأن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه فلابدَّ أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أَوّلاً لأن الألفاظ أدلة على المعانى فإذا زيدت فى الألفاظ وجب زيادة المعنى ضرورة[٢٩٣].

فوصف العزيز بالمقتدر حيث جمع بينهما ليدرك القهر والغضب بجمعهما منتهى الغاية فى أخذِ شِدَّة القبضة عليهم أى أَخَذْنَاهُمْ أخذاً لم يُبق منهم أحداً بل أهلكهم جميعا بحيث لم يجد أحد منهم النجاة من القبضة لأن هذا الأخذ صادر من العزيز المقتدر[٢٩٤].

٤- مقتصدة: (قصد)

تدل مادة قصد (ق.ص.د) فى كلام العرب على الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشئ - سواء- كان على اعتدال أو جور، هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يخص فى بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنك تقصد الجورَ تارةً كما تقصد العدل تارة أخرى، فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا. ويدل القصد- أيضا-على الكسر فى أىّ وجه كان، تقول:كسرتُ العودَ إذا كسرته، وقيل هو الكسر بالنصف(٢٩٥).

وقال الراغب الإصفهانى: القصد: استقامة الطريق، يقال: قصدتُ قصدَه أى:نحوت نحوه، ومنه الاقتصاد. والاقتصاد على ضربين:

أحدهما: محمود على الإطلاق وذلك فيما له طرفان: إفراط وتفريط كالجود فإنه بين الاصراف والبخل، كالشجاعة فإنها بين التهور والجبن، ونحو ذلك وعلى هذا قوله تعالى: [□◆⚹✂☜◘⚠☐⧅⚛ ♎⚝✗ ✡♦◆⚫✡⓪ⓞ✂⇗ □◆✂☜◘⚠☐⧅→◬⇧
✎Ⅱ⊕✿□⇗✍⚛⌨⊠ ▤](٢٩٦)

والثانى: يُكَنّى به عما يتردد بين المحمود والمذموم وهو فيما يقع بين محمود ومذموم كالواقع بين العدل والجور، والقريب والبعيد، وعلى ذلك(٢٩٧) قوله: [□✦☺⚛✡⇗♑←⚐⇔▪
←✦☜◘⚛⚐⚠ ♎⚝◘⚛◯⚖◯⚛✉◆⚬⚛☐ ◆✎⚛❁⇗✇⇙♰
✎⑩⓪⚆☞◆⚬⚖⑨⚠ □◆✎⚛❁⇗✇⇙♰⇗ ⊗⊠☜◘⚠☒⚐⌨
▤ ★✎☜◘✂ ⚏♌⚆❶⚛⊠⚛✁ ⚛♰⚬◆❸⇗❷⊠②⚆⚐☜◘☜⚛✁
❶✦⚬⚐⚛①♎ ⚏→□◆ ✂☜◘⚐⚆▦⊠⚠⇧⚟⇖
✂☜◘⚐⚆⌛⊠⌨⚛❷❸→] (٢٩٨).

وقد ورد الجذر (ق.ص.د) ومشتقاته فى القرآن الكريم ست(٢٩٩) مرات وأتى اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من الافتعال (مقتصد،مقتصدة) ثلاث(٣٠٠) مرات لم ترد منها نعتا إلاّ واحدة فنعتت بها كلمة (أُمَّة) فى قوله تعالى: [✎♓⚛❁⇗✇⇙♰⇗⇗
📖↑✎□□⊲ ✎⑩⓪⚆☞◆⚬⚖⑨⊠□⊲ ☎ □◆⚓⊠✝⚛❷❸⊲
✎♓⚛❁⇗✇⇙♰⇗ ⊗⊠☜◘✎↗◆ ✎◆☜◘ ③◆→⇗☺⊠▪→□♌◆](٣٠١)

وجملة (مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ) فى محل نصب على الحال و(مِنْهُمْ) متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و(أُمَّةٌ):مبتدأ مؤخر، و(مُقْتَصِدَةٌ): صفة، (وَكَثِير): مبتدأ، و ساغ الابتداء به لوصفه بالجار

والمجرور، وجملة (سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ):خبرُ(كثير) [٣٠٢].والأمَّةُ: الجماعة من الناس يجمعهم دين واحد.

والأُمَّة هنا يراد بها الجماعة القليلة للمقابلة له بقوله: (وكثير منهم)[٣٠٣] و مقصدة اسم فاعل من الاقتصاد، والمراد بالاقتصاد هاهنا الاعتدال في العمل من غير غلوٍّ ولا تقصير وأصله:القصد، وذلك لأن مَنْ عرف مطلوبه فإنه يكون قاصداً له على الطريق المستقيم من غير انحراف ولا اضطراب، وأما مَنْ لم يعرف موضع مقصوده فإنه يكون متحيراً، تارة يذهب يمينا وأخرى يساراً فلهذا السبب جعل الاقتصاد عبارة عن العمل المؤدَّى إلى الغرض، ثم في هذه الأمة المقتصدة قولان: أحدهما: أن المراد منها الذين آمنوا من أهل الكتاب: كعبد الله بن سلام من اليهود، والنجاشي من النصارى فهم على القصد من دينهم، وعلى المنهج المستقيم منه ولم يميلوا إلي طرفي الإفراط والتفريط.

والثاني: المراد منها الكفار من أهل الكتاب الذين يكونون عدولاً في دينهم ولا يكون فيهم عناد شديد ولا غلظة كاملة[٣٠٤] كما قال تعالى: [❑◆⇧♊♑✎⇧ 🕮❑♎✍︎⬀✍︎ ✂︎✍︎♏︎⬧︎✍︎⬀⬥✎♓︎⬧︎✋︎◆♏︎⬧︎⇧ ♌︎♎︎♒︎ ⇧♊◆✎ ⧫◆⬥✌︎✍︎⧫⬥♍︎⬀♍︎◆⬅︎ ⬥♌︎◆♏︎✇︎♐︎♍︎◆⬥⬧︎♓︎◆♐︎◆⬧︎ ♒︎⬧︎♐︎⬥♓︎⧫◆♒︎♏︎⬧︎ ♑︎♒︎◆✇︎◆♏︎ ⬧︎♓︎⬥♐︎⬥]‏[٣٠٥] وعلى القول الثاني فالاقتصاد كناية عن معنى يتردد بين المحمود والمذموم كالواقع بين العدل والجور وبين القريب والبعيد.

وفي الآية: مدح للقلة التي تستحق المدح من أهل الكتاب وذم للكثيرين منهم الذين قبح عملهم وفسدت نفوسهم[٣٠٦].

وعلى تقدير القول الأول وهو القول بإيمانهم كان في جعل لفظة(منهم) خبراً عن قوله(أمَّةٌ) ووصفها بـ(مقتصدة)- والوصف ألزم للموصوف من الخبر- إشارةٌ إلى أنه أخبر عنهم بأنهم كانوا من أهل الكتاب في الأصل ثم زالت هذه النسبة بإسلامهم، فيكون الإخبار عنهم بأنهم منهم باعتبار الحالية الماضية.

وعلى تقدير القول الثاني وهو القول بالبقاء على كفرهم كان في جعل لفظة (مقتصدة) صفةً لـ(أمَّةٌ) دلالة على أن من أهل الكتاب مَنْ كان منهم عدولاً في دينه ومنهم من كانوا غير ذلك، وهم الكثرون كما نص عليه بقوله: [❑◆⬧︎⬥⬧︎◆✞︎⬧︎❷❸⬥ ✌︎♓︎⬥⬧︎⬥✇︎✍︎♎︎⬥⬧︎⬀

⧉⊠⍬⊠⌖✎↗◆ ✌♦⍬ ◆ ③ ⊠⌖➔☺⊠⌖➔❑ℓ♦]. وقال أبو حيان في تفسير الآية: " هـذا تنويع في التفصيل فالجملة الأولى جاءت(منهم أمة مقتصدة) جاء الخبر: الجارُ و المجـــــرورُ، والخبـــــرُ الجملـــــةُ مـــــن قولـــــه: [⊠⍬⌖✎↗◆ ✌♦⍬ ③♦➔⌖☺⊠➔❑ℓ♦]، و بين التركيبين تفاوت غريب من حيث المعنى و ذلك أن الاقتصاد جعل وصفاً والوصف ألزم للموصوف من الخبر فأتى بالوصف اللازم في الطائفة الممدوحة وأخبر عنها بقوله منهم والخبر ليس من شأنه اللزوم ولا سيما هنا فأخبر عنهم بأنهم من أهل الكتاب في الأصل ثم قد تزول هذه النسبة بالإسلام فيكون التعبير عنهم والإخبار بأنهم منهم باعتبار الحالة الماضية وأما في الجملة الثانية فإنهم منهم حقيقة لأنهم كفار فجاء الوصف بالإلزام ولم يجعل خبراً وجعل خبر الجملة التي هي ساء ما يعملون لأن الخبر ليس من شأنه اللزوم فهم بصدد أن يسلم ناس منهم فيزول عنهم الإخبار بمضمون هذه الجملة "(٣٠٧).

٥- منتشر: (نشر)

النون والشين والراء أصل صحيح يدل على فتح شئ وتشعبه(٣٠٨).والنشر: خلاف الطيِّ ومنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكبِّر ناشرَ الأصابع قالوا هو أن لا يجعلها مشتاً(٣٠٩) يقال:نَشَر الثوبَ والصحيفة والسحابَ والنعمةَ والحديث: بسطها قال تعالى: [❑◆⍬⍬⌖⬥♦⬧☐✌⍬⍬⬅☐⬅⌖ ⬥➔⍬⬧☐⇕] (٣١٠) وقـــــال: [❑◆✌⍬⍬⌖☐⍬⍬⍬☐⬥⍬⍬⇕⍬✌](٣١١) أي: " الريـــاح تنشـــر السحاب أو الملائكة تنشر الكتب أو المطر ينشر النبات أو البعث ينشر الأرواح أو الصحف تنشر بأعمال العباد"(٣١٢).

واستعمل (نَشَرَ) لازماً ومتعدياً، يقال:نشر الموتى من باب قَعَدَ أى حيّّوا،ونشرهم الله أى أحياهم ويتعدى بالهمزة فيقال: أنشرهم الله ومنه قيل:أنشر الرضاعُ العظم وأنبت اللحمَ كأنه أحياه(٣١٣) ونشَرَ الشئَ فانتشرَ وتَنشَرَ.وانتشروا فى الأرض: تفرقوا. ومن المجاز: نشَرَ اللهُ الموتى نشْراً وأنشرهم ونشروا وانتشروا، وأنشر اللهُ الرياحَ. ونشرت الأرض وأرض ناشرة، وظهَرَ نشرها إذا أصابها الربيعُ فأنبتتْ(٣١٤).

قد ورد الجذر(ن.ش.ر) و مشتقاته فى القرآن الكريم عشرين(٣١٥) مرة و لم تأت منها صيغة اسم الفاعل المزيد من الآفتعال(منتشر) الاّ مرة واحدة ونعتَ به لفظ (جراد)فى قوله

تعالى: [⌘➚⌖⊙➔⏲ℰ 🕮☐☜⬀⏲✸⏲❷⇱♎➔⚐⇔ ⑥•③⬂❷⇱♉⇱☐ℰ♦♦
✎⊗♊⌘ ✂ℰ✿☛♊⬃⑨⊠✂♈⊗ ✉⊠☎❐⌧☐☜⬃⬂☠⬀
♉☐⊠❷♦✂⑩⋞ ✎⑩⊙☛♦⌑⬁❸⋞][(٣١٦)] ويصور لنا رب العزة في هذه الآية الكيفيةَ التي يخرج بها الناس من قبورهم متوجها إلى حسابهم فيصف لنا أولاً ذلتهم وطَمأنة رؤسهم وغض أبصارهم بقوله(خشعا أبصارهم) وخشوع الأبصار كناية عن الذلة[(٣١٧)] ونسب الخشوع إلى الأبصار لأن العزّ والذلّ يتبين من النظر فإن الذلّ أن يرمى به صاحبه إلى الأرض مثلا مع هيئـــة يعـــرف منهـــا ذلـــك[(٣١٨)] كمـــا قـــال تعـــالى: [❐◆✍•❷♦🗀♑←☠⬀
③⬉➔⬃❷♦➩➔☐ℰ♦ ⬊♦⊡■⑩⬂♑⊠ℰ ⌘⊠⏲⌖⊗➔⊗✓▫⌁ ✎⊗♊⌘
✂ℰ✍♔✌♏☞ ③♦Ⓖ➔⓫❷⬉☐♍⌁ ✎⊗♊ ⊂•❷⬀ℰ☮
⌘⊠✂⬁❼♍🖫 🗏][(٣١٩)] والكناية هنا تعكس صورة الذليل الذي لا يجرؤ بسببها رفع رأسه ومجابهة غيره[(٣٢٠)]. ثم بيّن بعد ذلك خروجهم من القبور بياناً لما يلزم من تصوره زيادة الذعر فقـال:(يخرجـون)علـى سـبيل التجدد،الأشـرفُ فالأشـرفُ[(٣٢١)] فالأجـداث جمـع جـدث وهـو القبر[(٣٢٢)] وشبههم بالجراد في كثرتهم وأن بعضهم يموج في بعض[(٣٢٣)] فقال: (كأنهم جراد منتشر)، والجراد:معروف، وأرض مجرودة: أصابها الجراد، وقال بعض أهل العلم: سُمِّيَ جراداً لأنه يجرد الأرض، يأكل ما عليها[(٣٢٤)] والمنتشر: المنبث على وجه الأرض، والمراد هنا الدَّبى وهو فراخ الجراد قبل أن تظهر له الأجنحة لأنه يخرج من ثقب في الأرض هي مبيضاتُ أصوله فـإذا تـم خلقـه خـرج مـن الأرض يزحـف بعضـهم فـوق بعـض، قـال تعـالى: [③♦☐⬀⚐♦
③♦🗏➚☐ℰ⇱ ✂ℰ⌁✡☐ℰ⌁☐↓ 🗎•ℰℰ⌁⬂⊞⊠❷♦✂⏲⬁
✂ℰ⌁⬂☺⊠⌛⬃Ⓖ➔☐♈⊗][(٣٢٥)] وهذا التشبيه تمثيلي لأنه تشبيه هيئة خروج الناس من القبور متراكمين بهيئة خروج الجراد متعاظلا يسير غير ساكن[(٣٢٦)] وهذا يعني أنه نقل لنا وصفا مادياً لحركة الناس على غير هدىً يوم القيامة مصحوباً بوصف يوحي بكثرة العدد ودَويّ الأصوات الذي يصحب هذا الانتشار، و هو دليل على فزع الذي يصيبهم في ذلك اليوم [(٣٢٧)].

فإن قيل كيف يشبه الشئ الواحد بالصغير والكبير معاً،لأنه شبههم بالجراد والفراشِ المبثوثِ أجيب: بأن وصفها بالفراش في أول حالها في الإضطراب والحيرة. ووصفها بالجراد في الكثرة ووحدة الاتجاه[(٣٢٨)] فهما صفتان في وقتين مختلفين[(٣٢٩)].

ووصف الجراد بصيغة اسم الفاعل المزيد (منتشر) مبالغة في تصوير كثرة عددهم وانتشارهم بوجه هائل على وجه الأرض في ذلك اليوم بعد خروجهم منها، ولم يقل: ناشر لأن المنتشر أبلغ من الناشر كما أن (انتشر) أبلغ من (نشر) فإن صيغة (افتعل) تدل على مبالغة لا تدل عليها صيغة (فعل)لأنه يزاد في بناء اللفظ لزيادة المعنى وذلك يقول أهل اللغة: إن زيادة المباني تدل على زيادة المعاني [٣٣٠].

٦- منتصر: (نصر)

النون والصاد والراء أصل صحيح يدل على إتيان خير[٣٣١] يقال: نصرته على عدوّه ونصرته منه نصراً إذا أعنته وقويته، والفاعل: ناصر، ونصير وجمعه أنصار مثل يتيم وأيتام، والنُصْرة بالضم اسم منه[٣٣٢] قال تعالى: [◑♌ ♋ ③♦⊙❸⓿...]. [٣٣٣] وقال: [③♦⊙❀□...] [٣٣٤].ونصرة الله للعبد ظاهرة، ونصرة العبد لله هو قيامه بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق أحكامه واجتناب نهيه ونصرته لعباده[٣٣٥]كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(أنصر أخاك ظالماً أو مظلوما)[٣٣٦] وتفسيره: أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالماً. وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه[٣٣٧]. والتناصر: التعاون، قال تعالى: [...] [٣٣٨]

قال الله تعالى: [...] [٣٣٩] وقال عزّ وجل: [...] [٣٤٠]

ورد الجذر(ن.ص.ر) ومشتقاته في القرآن الكريم مائة وخمسا وخمسين[٣٤١] مرة وأتى اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من الافتعال أربع مرات[٣٤٢] على النحو التالي:(منتصر) مرتين و(منتصرين)- جمعا- مرتين أيضاً فوردت واحدة منها نعتا فقط وهي كلمة منتصر نعتت بها كلمة (جميع) دالاً على اغترار المشركين في قوله تعالى حكاية عما يقولون اغتراراً ثم رده عليهم: [...]

⇱⇨♦❽⇗ℰ⇦❸⊠ℛ ⊀❸⇞⇝♦☛☪❿✍ ⊘➚❿♎⸙⋄♎

✂⊟✍✍❻✍✍✂ ♦♌❑♓♑♦❑⇱③♦❑ ⇦➚⇕☺❑♑⊳⊟✍✂ [♦❷⇦✉❻✍✍✂]

[٣٤٣]وتغييــر أســلوب الكــلام مــن الخطــاب إلــى الغيبــة مشــعر بــأن هــذا هــو ظــنهم واغترارهم[٣٤٤]وذلك حين يرون جمعهم فتعجبهم قوتهم ويغترون بتجمعهم فيقولون إنا منتصرون لا هازم لنا ولا غالب [٣٤٥]. والجميع:فعيل من الجمع وكأنه اسم جمع فلذلك يتبع تارة بالمفرد: (نَحْــــنُ جَمِيــــعٌ مُنْتَصِــــرٌ) وتــــارة بــــالجمع[٣٤٦] [♌♈➀ ⇕☀✱♦✡✍•▤ ♌♈➀ ⋄•] ⊘➚❿♎⸙⋄♎ ⇗☠➔♎ ✂⋄❶♈⊠⋄▫ ☪❑⊠⑨♎■⊕♦❑ ☪❑⊠⋄⊳⓿✹⊕ ✍⅄✍③♦✍✡⊳❑✍ ☝➔♦⊳⊳✹❸⇦❑♌♦][٣٤٧] وأفـرد هاهنـا لمناسـبة الفواصـل وجمع في(يس) لمناسبة الفواصل أيضاً. وقال الفخر الرازي(ت:٦٠٦ هـ): أن في هذا القول فائدتين: إحداهما الكثرة والثانية: الإتفاق، كأنه قال: نحن كثير متفقون، ولا يقوم غير هذه اللفظة مقامها من الألفاظ المفردة،إنما قلنا فيه فائدتان لأن الجمع يدل على الجماعة بحروفه الأصلية(ج م ع)، وبوزنه وهو فعيل بمعنى مفعول[٣٤٨].

والإنتصار: التلبس بالنصرة يقال لمن أخذ الثأر:انتصر منه كأنه انتزع النصرة منه لنفسه وتلبس بها ومن هذا الباب الانتقام والادخار والادهان[٣٤٩] وفي وصف (جميع) بـ (منتصر) دلالة على أن المشركين قد بلغوا في اغترارهم بما لديهم من قوة و تجمع مبلغالم يروا النصرة الاّ في الكثرة وفي زيادة العدد حيث إن اغترارهم أعماهم عن رؤية كل المعايير الأخرى التي لها دور فعّال في النصرة.

٧ – مختلف: (خلف)

الخاء و اللام والفاء أصول ثلاثة:

أحدها: أن يجئ بعد شئ يقوم مقامه، والثانى: خلاف قُدّام، والثالث:التغيُّر.

الأول: الخَلَ ْف، والخَلْ َ َف: ما جاء بعدُ، قال الله تعالى: [□◆⊃⊠⊡■✂⊠ ✎♋♊◻︎✍ ✍◆◆➔⊠⑨♋♎♋✡◪ ⌘⊠⊡□✂≺]⁽٣٥٠⁾ و الخليفىّ: الخلافةُ، وإنما سميت خلافة لأن الثانى يجئ بعد الأولّ قائماً مقامه، والأصل الآخر خلْف وهو غير قدام، يقال:هذا خَلْفِى، وهذا قدّامى، وأمّا الثالث: فقولهم:خَلَفَ فوه إذا تغيَّر وأخلف⁽٣٥١⁾ وهو قوله– صلى الله عليه وسلم: (لخَلُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)⁽٣٥٢⁾ والخَلْف: القرنُ بعد القرن، والخلْف أيضاَ َ ً: الردئ من القول، يقال:سكت عن ألف كلمة ونطق خلْفاً، أى سكت عن ألف كلمة ثم تكلَّم بخطإ، والخُلف بالضم: الإسم من الإخلاف وهو فى المستقبل كالكَذِب فى الماضى يقال: (أخلفه) ما وعده وهو أن يقول شيئا ولا يفعله فى المستقبل، وأخلف النبات: أخرج الخِلفة، والخلفة نبتٌ ينبتُ بعد النبات الذى يتهشَّم. والخلاف: المخالفة⁽٣٥٣⁾ و (خَلَّفَ) الرجل الشيء بالتشديد تركه بعده و (تَخَلَّفَ) عن القوم إذا قعد عنهم ولم يذهب معهم و (خَالَفْتُهُ) (مخُالَفَةً) و (خِلافًا) و (تَخَالَفَ) القوم (اخْتَلَفُوا) إذا ذهب كلّ واحد إلى(خِلافِ) ما ذهب إليه الآخر وهو ضدّ الاتفاق والاسم (الخُلْفُ) بضمّ الخاء⁽٣٥٤⁾.

وقال الراغب الإصفهانى: الاختلاف والمخالفة أن يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر فى حاله أو قوله، والخلاف أعم من الضّدّ لأن كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين ولمّا كان الاختلاف بين الناس فى القول قد يقتضى التنازع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة⁽٣٥٥⁾ قال تعالى [□◆•• ③◆❽◆✂◉♑↗□♌◆] ⁽٣٥٦⁾ وقال: [◆⇖◆☠▪ ➔③⇘✌◆⊡⧅⊞♋✓▫✍] ③◆☞◆○✽✍✐↗◆◉♑↗□♌◆ ⇖◆♊⇜ ✂✍◉♑⊙□⧗◆⊠⧅ ✂✍◉♑⇘➔⊠➔♋⓿⚐⇗ ⇗⇖✍⇗ ▫♋⓿○♋ ✂✍✐▲⊕♋❽ ➔③⇘✌◆⊡⧅⊞➔□♌◆]⁽٣٥٧⁾

ورد الجذر(خ.ل.ف) ومشتقاته فى القرآن الكريم مائة وأربعا وعشرين⁽٣٥٨⁾ مرة وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المزيد من الإفتعال عشر⁽٣٥٩⁾ مرات على النحو التالى:

(مختلف) معربا بالحركات الثلاث ثماني مرات. (مختلفون) مرة واحدة. (مختلفين)– جمعا – مرة واحدة أيضا، وأتى لفظ (مختلف) نعتا فى ست مواضع [٣٦٠] فى القرآن الكريم منها قوله تعالى فى سورة فاطر [illegible] [٣٦١] و الرؤية هى رؤية القلب والعلم أى لم ينته علمُك ورأيت بقلبك أن الله أنزل.... ف(أن واسمها وخبرها) سدت مسد مفعولى الرؤية[٣٦٢]، والفاء فى(فأخرجنا) عاطفة، و(أخرجنا) عطف على(أنزلنا) على طريق الالتفات من الغيبة إلى التكلم وذلك لأن المنَّة بالإخراج أبلغ من إنزال الماء ولإظهار كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع البديع المبنى على كمال القدرة، و(به) متعلق بـ(أخرجنا) و(ثمرات): مفعول لـ(أخرجنا) و(مختلفا) صفة لـ(ثمرات)وهو نعت سببىّ، و(ألوانها) فاعل به و لذلك لم يؤنث لأنه أسند إلى جمع تكسير، يجوز فيه التذكير والتأنيث[٣٦٣] والألوان جمع لون وهو عرض، أى كيفية تعرض لسطوح الأجسام يُكيِّفه النور كيِّفات مختلفة على اختلاف ما يحصل منها عند انعِكاسها إلى عدسات الأعين من شبه الظلمة وهو لون السواد وشبه الصبح هو لون البيان فهما أصلان للألوان وتنشق منهما ألوان كثيرة[٣٦٤] مختلفة بعضها عن بعض وهذه الثمرات كما أنها مختلفة فى ألوانها كذلك مختلفة فى طعومها وأحجامها وهيئاتها الهندسية فلاشك أن فى وصف الثمرات بكونها مختلفة الدلالةَ القاطعةَ على صانعها ومنشئها ومقدرها ومخصِّصها بهذه الخصوصيات وهو الله الأحد لا شريك له.

ونأتى بعد ذلك للجماد حيث وصف الله بالمختلف أيضاً فقال تعالى: [illegible]

□◆⬊☒❹❀✁🖃☜⑩⑪🖬➲ ☙←□⑩⮘] و(الجُدَدُ)– بضم الجيم وفتح الدال–: هى ألوان الطرائق التى فى الجبال وهى جمع (جُدَّة) مثل (الغُدَّة) و(الغُدَد) وليست جمع (جديد) لأنه يجمع على (الجُدُد)[٣٦٥] بضمتين. وقوله: (مختلف) نعت لـ(جُدَد) و(ألوانها) فاعل لـ(مختلف)[٣٦٦].

وقال الرازى: الظاهر أن الاختلاف راجع إلى كل لون أي أبيض مختلف ألوانها وحُمر مختلف ألوانها لأن الأبيض قد يكون على لون الجص وقد يكون على لون التراب الأبيض دون بياض الجص وكذلك الأحمر، ولو كان المراد أن البيض والحُمر مختلف الألوان لكان مجرد تأكيد، والأول أولى وعلى هذا فنقول لم يذكر مختلف ألوانها بعد البيض والحمر والسود بل ذكره بعد البيض والحمر وأخَّر السود الغرابيب لأن الأسود لما ذكره مع المؤكد وهو الغرابيب يكون بالغاً غاية السواد فلا يكون فيه اختلاف[٣٦٧]. ثم نأتي بعد ذلك إلى الحيوان حيث وصفه الله أيضا بالاختلاف فبدأ بأشرفه فقال جلّ ثناؤه: [□◆✎✁🖝✁ ☙✁☞◆□ ✁☞☙□☙☙☙□✁☞
□◆✁☞✎☞✎⊙□◆✁✎✝♉✎ □◆✁☞❀☞✿⬀➔⮹⊙⮓✇
✇◆➔③⮱☞◆🖬⮓✁➚ 🕮□⑩⮱◆⑩✿←○←⊕ ✇☒⓿☒⑩⑩⊛①☙ ▤][٣٦٨] و(مِنْ) تبعيضية. والمعنى: أن المختلف ألوانه بعض من الناس، ومجموع المختلفات كله هو الناس كلهم وكذلك الدّوابُ والأنعام وهو نظم دقيق دَعا إليه الايجاز[٣٦٩] والهاء فى (ألوانه) تعود على موصوف محذوف، وتقديره: خلقٌ مختلف ألوانه. فحذف الموصوف وأُقيمت الصفة مقامه وهى فى موضع رفع بالابتداء وما قبله من الجار والمجرور خبره. و(ألوانه) مرفوع لأنه فاعل، لأن اسم الفاعل جرى وصفا على موصوف[٣٧٠]. وقوله: (كذلك) مصدر تشبيهى لقوله تعالى:(مختلف) أي صفة لمصدره المؤكّد تقديره: مختلف اختلافا كائنا كذلك أي كإختلاف الثمار والجبال[٣٧١] وإنما خصَّ – سبحانه– هنا اختلاف الألوان فى هذه الأشياء بالذكر من بين اختلافات أخرى التى تختلف فيها هذه الأشياء أيضا لأن اختلاف الألوان من أعظم الأدلة على قدرة الله– تعالى– وعلى بديع صنعه[٣٧٢].

وإيراد الجملتين اسميتين مع مشاركتهما لما قبلها من الجملة الفعلية فى الإستشهاد بمضمونهما على تباين الناس فى الأحوال الباطنة لما أن اختلاف الجبال والناس والدَّواب فيما ذكر من الألوان أمر مستمر فعبَّر عنه بما يدل على الاستمرار. وأمّا إخراج الثمرات المختلفة فحيث كان أمراً حادثاً عبّر عنه بما يدل الحدوث ثم لما كان فيه نوع خفاء علق به الرؤية بطريق

الاستفهام التقريريّ المنبئ عن الحمل عليها والترغيب فيها بخلاف أحوال الجبال والناس وغيرهما فإنها مشاهدة غنية عن التأمل فلذلك جردت عن التعليق بالرؤية فتدبر(٣٧٣)ثم هذا الكتاب الكونى الجميل الصفحات العجيب التكوين والتلوين، يفتحه القرآن ويقلب صفحاته ويقـــــــــــول: [⇧♊♋✎⅄✐☞✂ ✆◻❖♑③⬧⑥ ☞◻☺❃✡♒➀ ♋✎♦☞⑩♋■✆ ✂☞♑⇖➔■⬛☺◻⏲❃⬧➔✂☎]
⇖♋⌛♦☞⑩♋■✆ ✂☞♑⇖➔■⬛☺◻⏲❃⬧➔✂☎](٣٧٤) أى: إن العلماء: الذين يتلونه ويذكرونه ويتدبرونه هم الذين يخشون الله(٣٧٥) وكفى بهذه الجملة الكريمة مدحاً للعلماء،حيث قصَّر –سبحانه– خشيته عليهم(٣٧٦).ولا شك أن اختلاف الألوان والمناظر والمقادير والهيئات و غير ذلك فيه الدلالة القاطعة على أن الله جل و علا واحد لا شبيه له ولا نظير و لا شريك وأنَّه المعبود وحده، وفيه الدلالة القاطعة على أن كل تأثير فهو بقدرة و إرادة الفاعل المختار وأن الطبيعة لا تؤثر في شيء إلا بمشيئته جل وعلا(٣٧٧).

خامسا: اسم الفاعل المزيد من الإنفعال:

١– منقعر: (قعر)

القاف والعين والراء أصل صحيح واحد يدل على هزم فى الشئ ذاهبٍ سفلاً(٣٧٨) وقَعْرُ كل شئ: أقصاه ومبلغ أسفله، يقال:بئر قَعْرة وقصعة قعيرة:قد قعَرْتُ قعارةً وأقعرتها إقعاراً.والرجل يقعر فى كلامه إذا تشدق وتكلم بأقصى قعر فمه، وهو يقعر تقعيراً أي يبلغ قعر الأشياء من الأمور ونحوها(٣٧٩) ومن المجاز: قعر النخلة قعراً فأنقعرت: قلعها من قعرها أى قطعها من أصلها فسقطت، وانقعرت الشجرة: انجعفت من أصلها وانصرعت هى(٣٨٠).

ولم يرد من المادة فى القرآن الكريم الاّ كلمة واحدة وهى كلمة(منقعر) اسم فاعل من الانفعـال المزيـد، فـورد نعتـا للفظـة نخـل فـى قولـه تعـالى: [✍⬧ॐ❾✆⬋⬈
✂☞⬧♐⧫☞◻❒☞ “☜☎◻⌧☎◻⌧&⬋♗⬃ 🕮◻⇖⇧✗◻☞♐⇖
✞⬧③♑⬊⬧♋⑩✡➀⬧➔♋❷⬧♐](٣٨١) دالاً على العقاب الدنيوى بإقلاع الريح الناسَ من الحفر التي كانوا حفروها حفظا على أنفسهم فيها بزعمهم.

وهذه الآية بيان لقوة هذه الريح وشدتها(٣٨٢) المذكورة فى الآية السابقة. وفى قوله (تنزع الناس) وضع المظهر موضع المضمر وذلك لإفادة العموم أى أن النزع يعمَّ الذكور

والإناث جميعا، وإلاّ فالأصل:تنزعهم[٣٨٣] والنزع: الإزالة للشئ بعنف حتى يزول عن آخره وينفصل عما كان متصلا به والمراد بالناس: هؤلاء المهلَكين من قوم هود.عليه السلام[٣٨٤].

والأعجاز جمع عَجُز بضم الجيم وهو مؤخر الشئ[٣٨٥] وأطلقت الأعجاز هنا على أصول النخل لأن أصل الشجرة هو فى آخرها مما يلى الأرض[٣٨٦]، والنخل اسم جنس يذكر و يؤنث[٣٨٧] لأن كل ما كان الفرق بين واحده وجمعه من أسماء الأجناس الهاءَ نحو النخل و السدر فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث[٣٨٨] و المنقعر:اسم فاعل انقعر مطاوع قعره أى بلغ قعره بالحفر يقال قَعَرَ البئر إذا انتهى إلى عمقها[٣٨٩] وقيل شبهوا بأعجاز النخل وهى أصولها بلا فروع لأن الريح كانت تقلع رؤوسهم فتبقى أجساداً وجثثا بلا رؤوس ويزيد هذا التشبيه حسنا أنهم كانوا ذوى جثث عظام طوال [٣٩٠]

وقيل معنى انقعرت: ذهبت فى قعر الأرض وإنما أراد تعالى أنهم اجتثوا كما أُجتُثَّ النخل الذاهب فى قعر الأرض [٣٩١]. وقال الزمخشرى(ت:٥٣٨ هـ)فى تفسير قوله تعالى(تنزع الناس): تقلعهم عن أماكنهم، وكانوا يصطفون آخذين أيديهم بأيدى بعض ويتدخلون فى الشعاب ويحفرون الحفر فيندسون فيها فتنزعهم وتكبهم وتدق رقابهم(كأنهم أعجاز نخل) يعنى: أنهم كانوا يتساقطون على الأرض أمواتا وهم جثث طوال عظام كأنهم أعجاز نخل وهى أصولها بلا فروع (منقعر): منقلع عن مغارسه[٣٩٢].

ووجهُ الوصف بـ(منقعر) إشارة إلي أن الريح صرعتهم صرعا تفلقت منه بطونهم وتطايرت أمعاؤهم فصاروا جثثا فرغا. وهذا تفظيع لحالهم ومثلة لهم لتخويف من يراهم[٣٩٣]. وإنما ذكّر (منقعر)لأنه صفة للنخل وهو يُذكَّر ويؤنث وكذلك صفته ولهذا قال فى سورة الحاقة [◻➚⬀⌨◻♒ ⬀☤✗☞⬀❸■◘♦⬉ ☞◻♎♦❷⦿②◻♒ ✌✈☞✸③❒📖 ⬥❒♦⑩♑✡⏲◻☺❒⚐♦❒ ▤✌☞♦⑩⬥♌ ⭘⬉○☜❒❒✡✌❒⊕ ☞❒☞❸♑▫ ♦⚐⬀❒⬥◑♎♌☞✄ ❾♦❸♦☝⬥▫ ♒♒♎③⬥✞ ⬉♏☞◻⬈⇧⬉❒📖 ⬀☤⬋☞❒❋❒☎⊠✍ ▥✗♦⇦⬃❸✸⏲ ⚙⬥♎❒✗♦③♦❒⌨][٣٩٤] على تأنيث النخل [٣٩٥]وصِفَتِها وإنما ذكَّرها هنا لمناسبة الفواصل، وأنث فى الحاقة لمناسبة الفواصل أيضاً[٣٩٦].

٢- منهمر: (همر)

الهاء والميم والراء أصل يدلّ على صبّ وانصباب[٣٩٧] والهَمْرُ:صبُّ الدَّمع والماء والمطر، وهَمَرَ الماء وانهمر فهو هامر ومنهمر[٣٩٨]والهمرة الدفعة من مطر، والهمار:السحاب السَّيّالُ وهمر الكلام يهمره همراَ: أكثر فيه ورجل مهمارٌ: كثير الكلام،والهمرُ: شدَّةُ العدوِ، وهمر الفرس الأرض يهمرها همراً واهتمرها، وهو شدَّةُ ضربه إيّاها بحوافره[٣٩٩]. ولم يرد من مادة(هـ. م. ر) في القرآن الكريم الاّ لفظة(منهمر) وهو اسم فاعل من الانفعال ورد نعتا لكلمة(ماء)دالاً على انصباب الماء بشدة وغزارة يقصد به العقاب االدنيوى فى قوله تعالى: [⌧✍↗⊠☺○○⌘⊛◆❑⬄♦☜⌧▦⬥⧈] ... [⊞◆❷⊙❍♦⬥☼↗❏] ... [❼⬥] [◆❻⊗⑨➔⊖][٤٠٠] تلتفت بنا الآية الكريمة الى النظر بتدبر وتفكر تام فى حادثة عظيمة تأريخية التى أغرقت قوم(نوح) عليه السلام بسبب كفرهم و عصيانهم لربهم "وهى حركة كونية ضخمة تصورها ألفاظ وعبارات مختارة،تبدأ بإسناد الفعل إلى الله مباشر: (ففتحنا) فيخشى القارئ يد الجبار تفتح (أبواب السماء)بهذا اللفظ بهذا الجمع (منهمر) غزير متوال[٤٠١] (ففتحنا) بيان أن الله انتصر منهم وانتقم. قيل ومن العجب أنهم كانوا يطلبون المطر سنين فأهلكهم الله تعالى بمطلوبهم، جعل الماء كأنه آلة يفتح بها، كما تقول: فتحت الباب بالمفتاح وكأن الماء جاء وفتح الباب فجعل المقصود هو الماء، مقدماً فى الوجود على فتح الباب المغلق[٤٠٢] و على هذا تكون الباء للتعدية على المبالغة، ويجوز أن تكون للملابسة أي: ملتبسة بماء منهمر، فتكون موضع نصب على الحال و(منهمر) صفة، لـ(ماء)[٤٠٣] والانهمار: الانسكاب والانصباب صباً شديداً.

والتحقيق فيه أن المطر يخرج– عادة – من السماء التي هى السحاب خروج مترشح من ظرفه، و– أماّ– فى ذلك اليوم فكان يخرج خروج مرسل خارج من باب[٤٠٤] وتركيب [⧈⌧✍↗⊠☺○○⌘⊛◆❑⬄♦☜⌧▦] ... [❷☺❏] مركب تمثيلى لهيئة اندفاق الأمطار من الجوِّ بهيئة خروج الجماعات من الدار[٤٠٥] ثم بالغ في عظمة الحادثة بقوله: [❏◆⊙❷☼♦] ... [❻◆] وتفجير الماء:

إسـالته بقـوة وشـدة وكثـرة، ومنـه قولـه – تعـالى: [❐◆♎♌⧫❒⬀❐◼✂☎ ♌⧫♊
☼⬧⧫◆⬀⬀♑♐⬀⬧ ♌⧫♓⬀ ⧫❷➔⬁⬂⬃♌⬄ ▤♋✹☹⌧○ ⌧▦⧫♌ ◆☪⧫♌⬀
♐♊⬃♋ ✂♏♐⬀❻☞⬀⬁⬂ ③♦♈⬄⬅◆❐⬅⌧⬄⊕] (٤٠٦) وقوله:(عيونا) تمييز
مُحَوَّل عن المفعول به والأصل: وفجّرنا عيون الأرض، ولكن جئ به على هذا الأسلوب المشتمل على التمييز للمبالغة، حتى لكأن الأرض جميعها تحولت إلى عيون متفجرة (٤٠٧) ثم بعد انهمار ماء السماء وتفجير الأرض عيونا حدث ما حدث وهو التقاء المائين فقـــــــــال[⧫◻♋⬄⧫♌⬀⬀⬀⬂⬁ ❼⧫ ✂⬀⬀⬀♌⬂☺⌧⬀⬀⬈⬉ ⬊⬋⧫⬄■❼✂
⬂⬀❐♐⬂❷♌ ⬀⬀⑨◆⬀ ⇳⑨⬀⬀ ➔⑨♐❻◆] والتقاء الماء: تجمُّعُ ماء الأمطار مع ماء عيون الأرض، فالالتقاء مستعار للاجتماع، شَبَّه الماء النازل من السماء والماء الخارج من الأرض بطائفتين جاءت كل واحدة من مكان فالتقتا فى مكان واحد كما يلتقى الجيشان(٤٠٨)

وزاد فى تعظيمه بأداة الاستعلاء وقال: [⬉⧫⬄■❼✂ ⬂⬀❐♐⬂❷♌] ولمّا تقررت هذه العظمة لهذه الواقعة فكان ربما ظن أنه صار جزافاً، وزاد على الحد المأمور به، أشار إلى أنه بالنسبة إلى عظمته فى غاية الحقارة فقال: [⬀⧫⑨⇳ ⬀➔⑨♐❻◆] أى قد وقع تقديره فى الأزل فلم يستطع أن يزيد على قطرة فما فوقها ولا أن يهلك غير مَن أمرناه بإهلاكه، وأشار بالتخفيف إلى غاية السهولة فى ذلك سبحانه(٤٠٩) وفى وصف الماء بالمنهمر ثلاث حثيات ولكل حثية دلالتها.

الأولى: أُختيرت مادة (هـ.م.ر) فى وصف الماء بها دون المطر لأنها تدل على الشدة والسرعة(٤١٠)، والمقام مقام حرب وانتقام مقرر فيه قتلُهم وهلاكُهم فكان المناسب فيه استعمال ما يفيد معنى القوة والشدة والدك بغزارة التى يلازمها التخويف والتحذير. وأما المطر شئ عادى تعَوَّد به الناس لتكرره عليهم كثيراً فليس فيه تخويف حسب العادة.

الثانية: وصف الماء بالمنهمر من حيث أنه اسم فاعل يدل هنا على إستمرارية عملية الانتقام إلى أن وصلت إلى غايتها المقرره وهى هلاكهم حيث استمر ذلك الماء المنهمر عليهم أربعين يوما(٤١١)

الثالثه: وصف الماء من حيث إن صيغته منفعل يدل على أن هناك آمراً مطاعاً ومأموراً مطيعا لحظة الأمر به لأن صيغة انفعل إنما تسند للفاعل الذى ينفعل بسرعة لحظة البدء

فيه[٤١٢] لأن المنهمر فى حقيقة الأمركالمفعول لأنه الذى ورد عليه الهمر فهو مهمور فكان مأموراً لآمر قَدَّر مهمته فلا يستطيع أن يتجاوز عماّ قدر له.

نتائج البحث

بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث المتواضع توصلنا الى النتائج الآتية:

- ألقينا الضوءَ على أهمِّ الأغراض أو الدلالات التى جاء النعت من أجلها كالكثرة والمبالغة وبيان شدّة العذاب، والتخصيص والتوضيح والمدح و الذم والتقبيح والتحقير والمشاركة، والتوكيد والتعميم والاستمرارية و بيان بعض الأحكام ك (وجوب تأدية الكفارة بالصوم بوجه متواصل)، واستشهدنا فى بيانها بالآيات القرآنية.
- أكدت الدراسة أن القران الكريم استعمل النعت بصيغ اسم الفاعل المزيد من (التفاعل) بخمس مفردات، ومن (التفعل) بمفردتين، ومن (الاستفعال) بخمس مفردات، ومن (الافتعال) بسبع مفردات، ومن (الانفعال) بمفردتين.
- أكدت الدراسة أن المفردات التى و ردت نعتا بصيغة اسم الفاعل المزيد فيه بأكثر من حرف فى القرآن الكريم يتراوح ورودها بين حالات الإفراد و الجمع والتثنية جميعا إلاّ أن ورودها فى حالة الإفراد كان أكثر من حالتى الجمع والتثنية و أنّ أقلّ ما ورد به النعت من تلك الحالات هى التثنية إذ لم يتجاوز وروده بها موضعين ضمن نطاق بحثنا هذا، حيث ورد بها بلفظة (متتابِعَيْنِ) فوصف به لفظة (شهرَيْنِ) فى كلا الموضعين فى قوله تعالى: [شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ] .
- أظهرت الدراسة أن أكثر كلمة استعمالا فى القرآن الكريم نعتا بصيغة اسم الفاعل المزيد فيه بأكثر من حرف هى كلمة (المستقيم) والتى بلغت (٣٥) مرة موصوفا بها الكثير من الألفاظ ك (الصراط، الطريق، الهدى،...).
- تبيَّن من الدراسة أن الموصوفات فى القران الكريم تتراوح بين مذكور و محذوف، مثلا لم يكن وصف القطع بمتجاورات مقصوداً بالذات فى [❒◆✖♐❼ ✁♋❀☞❻⬀➢⬗ 🔔♎➲⬧➚⚡
🗄🖬🕔◆☪⇳⬉❒🕮 ⇳♊♎♓👌 ➤💣🕔❑☪⮹♉◆❒ ♐☠🕔◆❻🖎❑🕔⮹➚⧫☝❿👌
⬅❸⬀❷☒➘◆❒ ➤♌✁◆❑⬃☪♎🕓 ➤✍❿♎③⬩✞◆❒ ➤⬋⬀❻⮹♒◆❒
🖮⑨♎■🕔◆❒ 🕮➚✏♋⮹☺♐📪 🗐❼⬩🖃⬄○⬅④ 🗄♌✁◆❑⬃☪♎🕓

🖫⮙⬃➔♦📪 🗐⑥■✍♦⬉ ✍□&❁⌫⬃➔♦📪 ⬉✍⬀♏♋☒▦⬅☼◆❐
▭💣🕐♦③✞⍓ ♒①♋♑🕒•❶ ❼♐✖ □♌♐◗ 🗐 ⬀✍→🗎✦❀✍✂ ❼♐✖
♒♑ℯ♋◗•□⬀✈🗄 ③♦➔⬃◗☞🖬➔□♍♒] إذ ليس هو محل العبرة بالآيات، بل المقصود وصف محذوف دل عليه السياق تقديره: مختلفات الألوان والمنابت، كما دل عليه قوله: [🖫⮙⬃➔♦📪 🗐⑥■✍♦⬉ ✍□&❁⌫⬃➔♦📪 ⬉✍⬀♏♋☒▦⬅☼◆❐
❼♐✖ ✂✍❀✦🗎→✍⬀ 🗐] وإنما وصفت بمتجاورات لأن اختلاف الألوان والمنابت مع التجاور أشد دلالة على القدرة العظيمة.

- أظهرت الدراسة أهمية الدلالة الصوتية لبعض المفردات منها (الْمُتَشَاكِسُونَ) حيث أعطت معنى النزاع المستمر لما جمعته من حروف التفشي والصفير(السين والشين) تعاقبا، تتخللها الكاف من وسط الحلق والواو والنون للمد والترنم والتأثر بالحالة، فأعطت هذه الأحرف مجتمعة نغما موسيقيا خاصاً حمّلها أكثر من معنى الخصومة بلغت درجة الفورة والعنف والفزع من جهة كما أحيط السمع بجرس مهموس معين ذى نبرات تؤثر بالحس والوجدان من جهة أخرى لهذه الأسباب عمد القرآن لـ(متشاكسون) ليتبين الفرق جليا بينه وبين الرجل السوى.

- لم تهمل الدراسة الجانب البلاغى وأثره البالغ فى التصوير ففى وصف الهدى بالمستقيم استعارة مكنية، شبه الهدى بالطريق الموصل إلى المطلوب و رُمِز إليه بالمستقيم لأن المستقيم أسرع إيصالاً، فدين الإسلام أيسر الشرائع فى الايصال إلى الكمال النفسانى الذى هو غاية الأديان، كما رصد البحث استعمال التشبيه التمثيلى خلال تحليل قوله تعالى (كأنهم جراد منتشر)، ووصف الجراد بصيغة اسم الفاعل المزيد (منتشر) مبالغة فى تصوير كثرة عددهم وانتشارهم بوجه هائل على وجه الأرض فى ذلك اليوم بعد خروجهم منها، ولم يقل: ناشر لأن المنتشر أبلغ من الناشر كما أن (انتشر) أبلغ من (نشر) فإن صيغة (افتعل) تدل على مبالغة لا تدل عليها صيغة (فعل)لأنه يزاد فى بناء اللفظ لزيادة المعنى وذلك يقول أهل اللغة: إن زيادة المبانى تدل على زيادة المعانى.

ثبت المصادر و المراجع بعد القرآن الكريم

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر.، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان- ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أنس مهرة.
- الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: دار الفكر- لبنان- ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد المندوب.
- أدب الكاتب، تأليف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، السكوفي، المروزي، الدينوري(٢١٣- ٢٧٦)، دار النشر: مكتبة السعادة – مصر- الطبعة: الرابعة ١٩٦٣م، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- أساس البلاغة، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- الأساليب القرآنية فى عرض العقيدة الإسلامية،تأليف: د. صالح حمودى الطائى، دار النهج للدراسات و النشر و التوزيع – حلب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥- ١٣٩٣هـ) دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت- ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.
- الإعجاز الصرفى فى القرآن، دراسة نظرية تطبيقية، التوظيف البلاغى لصيغة الكلمة، الدكتور عبد الحميد أحمد يوسف هنداوى المدرس بكلية العلوم، جامعة القاهرة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١ م.
- إعراب القرآن و بيانه، تأليف الأستاذ محى الدين الدرويش، دار النشر: دار اليمامة دمشق- بيروت/ دار ابن كثير – دمشق- بيروت، الطبعة التاسعة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، تأليف: بهجت عبد الواحد صالح، دار النشر: دار الفكر للنشر و التوزيع، راجعه و دققه و فهرسه محمود بن محمد جبر.

- إعــراب القــرآن الكــريم، تــأليف: أبــو جعفــر أحمــد بــن محمــد بــن إســماعيل النحاس،المتوفى:٣٣٨- دار النشر: دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت- لبنان، الطبعة الأولى:١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، اعتنى به: الشيخ خالد العلي.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي(٦٩١- ٧٥١هـ)، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٩٧٣، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.
- الأمثال في القرآن الكريم، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي (٦٩١- ٧٥١هـ)، دار النشر: مكتبة الصحابة - طنطا، مصر، ١٤٠٦هـ،١٩٨٦- ط١، تحقيق: إبراهيم محمد.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، تأليف: أبو البقاء محمدبن عبدالله العكبري(٥٣٨- ٦١٦هـ)، دار النشر: المكتبة العلمية- لاهور- باكستان، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض.
- البرهان في علوم القرآن، تأليف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز- المؤلف: مجد الين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى المتوفى(٨١٧هـ)، تحقيق: محمد على النجار الطبعة الثالثة، القاهرة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦ م.
- البيان فى غريب إعراب القرآن تأليف:أبو بركات بن الأنبارى، تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى سقا- الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- التبيان في إعراب القرآن، تأليف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري المتوفى: (٦١٦هـ)، دار النشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، تحقيق: علي محمد البجاوي.

- تحبير التيسير في القراءات العشر، تأليف: ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف،(٧٥١- ٨٣٨هـ)- دار النشر: دار الفرقان - الأردن/عمان- ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.أحمد محمد مفلح.
- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تأليف: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ، دار النشر: دار ابن خزيمة - الرياض - ١٤١٤هـ، ط١، تح: عبد الله بن عبد الرحمن السعد.
- التخريجات النحوية والصرفية لقراءة الأعمش (سليمان بن مهران الأعمش الأسدى المتوفى: ١٤٨هـ) إعداد الدكتور سمير أحمد عبد الجواد، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١ م، مطبعة الحسين الإسلامية.
- التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي(ت:٧٤١هـ)- دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان - ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ط٤.
- التصريف للعلامة على بن الشيخ حامد الأشنوى، وتليه حاشيته للعلامة على القزلجى ثم تليه حاشية العلامة محمد أمين الشهير بابن قره داغى، الناشر: فرج الله زكى الكردى بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ١٣٥٤هـ.
- التعاريف، (المسمى بالتوقيف على مهمات التعاريف)، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق - ١٤١٠، ط١، تحقيق: د. محمد رضوان الداية.
- التعبير القرآني تأليف: الدكتور فاضل صالح السامرائى أستاذ بكلية الآداب – جامعة بغداد، ساعدت جامعة بغداد على نشره، تسلسل التضعيد: ١٥ للسنة الدراسية ١٩٨٦- ١٩٨٧.
- التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني(٧٤٠- ٨١٦)، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تح: إبراهيم الأبياري.
- (تفسير ابن كثير) المسمى بتفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء(ت:٧٧٤هـ)- دار النشر: دار الفكر - بيروت – ١٤٠١.

- (تفسير أبى السعود)، المسمى بإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي(ت:٩٥١هـ)- دار النشر: دار إحياء التراث العربي تفسير أبى السعود- بيروت.
- تفسير البحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ط١، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق د. زكريا عبد المجيد النوقي، د.أحمد النجولي الجمل.
- تفسير التحرير والتنوير- المعروف بتفسير ابن عاشور- تأليف الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور- دار النشر: دار مؤسسة التأريخ - بيروت - لبنان - ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
- (تفسير الثعلبي) المسمى بالكشف والبيان، تأليف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري(٤٢٧هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، ط١، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي.
- تفسير حدائق الروح و الريحان فى روابى علوم القرآن، تأليف: محمد الأمين بن عبدالله الأرميّ العلوى الهررى الشافعي، إشراف و مراجعة: الدكتور هاشم محمد على بن حسين مهدوى خبير الدراسات برابطة عالم الإسلامى - مكة المكرمة، دار النشر: دار الطوق النجاة، بيروت،لبنان، ط١، ١٤٢١ه/٢٠٠١م.
- تفسير روح البيان- تأليف: الشيخ إسماعيل حقى البروسوى - تعليق و تصحيح الشيخ أحمد عبيد و عناية - دار النشر: دار إحياء التراث العربى - بيروت - لبنان- ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.
- تفسير السراج المنير، المؤلف: محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين: فقيه شافعي دار النشر/ دار الكتب العلمية. بيروت.

- تفسير سفيان الثوري، تأليف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله المتوفى (١٦١هـ)،ط١، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت – ١٤٠٣.
- تفسير العزّ بن عبدالسلام (تفسير القرآن) اختصار النكت للماوردي، الامام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي، دار النشر: دار ابن حزم – بيروت – ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ط١، تح: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي(٥٤٤– ٥٦٠٤هـ)،ط١، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م،.
- تفسير اللباب في علوم الكتاب – المؤلف: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي– تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م– .
- تفسير المراغى – تأليف: أحمد مصطفى المراغى استاذ الشريعة الإسلامية و اللغة العربية بكلية دار العلوم سابقا.
- تفسير مقاتل بن سليمان، تأليف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي،ط١، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م،، تحقيق: أحمد فريد.
- تفسير النسفى للعلامة أبى البركات عبد الله بن أحمد، تح: مجدى منصور، المكتبة التوفيقية، القاهرة/ مصر.
- التفسير الوسيط للقرآن العظيم – المؤلف:الدكتور محمد سيد طنطاوي – دار النشر: دار السعادة.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، تأليف: الفيروز آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان.
- تهذيب اللغة، تأليف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م، ط١، تحقيق: محمد عوض مرعب

- التوجيه اللغوى للقراءات القرآنية عند الفراء فى "معانى القرآن" تأليف: الدكتور طه صالح أمين آغا، دار النشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧ م.
- توحيد الألوهية تأليف ابن تيمية، تأليف: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس (٦٦١- ٧٢٨)، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار النشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م،قدّم له الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل و الشيخ محمد بن صالح العثيمين، تح: عبد الرحمن بن مُعلاّ اللويحق، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- جامع البيان في تأويل القرآن(تفسير الطبرى)، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (٢٢٤- ٣١٠ هـ) تح: أحمد محمد شاكر- الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١،، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي شمس الدين (٦٠٠- ٦٧١هـ) - دار النشر: دار الشعب - القاهرة.
- الجملة العربية و المعنى - تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائى - دار النشر: دارابن الحزم- بيروت - لبنان ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
- جمهرة اللغة،المؤلف: ابن دريد، دار النشر: دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.
- حاشية الشهاب المسماة عناية القاضى و كفاية الراضى على تفسير البيضاوى، دار صادر بيروت.
- حجة القراءات- المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة، تح: سعيد الأفغاني. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تأليف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، ط١، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م،، تح: حسن هاني فحص.
- دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تح: د. محمد السيد الجليند،ط٢، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن – دمشق – ١٤٠٤.
- ديوان امرى القيس، اعتنى به و شرحه عبد الرحمن المصطاوى، دار المعرفة، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤ م.
- ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق و شرح: الأستاذ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، صدر هذا الكتاب من وزارة الثقافة الجزائرية / الجزائر عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٧ م.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه(أستاذ بكلية البنات الإسلامية– جامعة الأزهر)،ط٣، دار المعارف، ٢٠٠٩/١/٧ م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- السبعة في القراءات، تأليف: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس البغدادي– المتولد: ٢٤٥هـ، تح: شوقي ضيف ط٢، دار النشر: دار المعارف – مصر– القاهرة – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- سنن البيهقي الكبرى،أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تح: محمد عبد القادر عطا، ط٢، دار النشر: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – ١٤١٤ – ١٩٩٤.
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان،(د.ت)

- شرح شافية ابن حاجب (المشهور بكمال) – تأليف:كمال الدين المشهور بمعين الدين الفسوى – إخراج، وتعليق سعدى محمودى هورامانى،ط١، الناشر: نشر إحسان – ايران – طهران ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م.
- شرح قصيدة الإمام ابن القيم المسمى بتوضيح المقاصد وتصحيح القواعد،أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ت١٣٢٩هـ)، تح: زهير الشاويش، ط٣، المكتب الإسلامي – بيروت ١٤٠٦ هـ.
- (صحيح البخاري) الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (١٩٤– ٢٥٦هـ)، تح: د. مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(٢٠٦– ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الصوت اللغوى فى القرآن (موسوعة الدراسة القرآنية)، د. محمد حسين على الصغير، ط١، دار المؤرِّخ العربى، لبنان، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م.
- الصورة الفنية فى المثل القرآنى، محمد حسين الصغير، ط١، دار العلم للملايين، بيروت– ١٩٨٧ م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري،بدر الدين محمود بن أحمد العيني (٧٦٢– ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥م.
- العين، تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار النشر: دار مكتبة الهلال– تحقيق: د. مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي.
- غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣– ٢٨٦هـ)، تح: د. عبد الله الجبوري،ط١، مطبعة العاني – بغداد – ١٣٩٧.

- غريب القرآن- تأليف: أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني- تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تح: محب الدين الخطيب دار المعرفة - بيروت.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر - بيروت.
- فهرست ألفاظ القرآن، طبع ملحقا بمفردات القرآن الذى أُعِدَّ على هامش القرآن الكريم المسمى بتفسير و بيان، د. محمد حسين الحمصى، دار الرشيد،دمشق- بيروت ١٤٠٥هـ١٩٨٤ م.
- الفروق فى اللغة، أبو هلال العسكرى (ت ٣٩٥هـ)، دار الآفاق الجديدة،ط٣، بيروت- ١٩٧٩.
- فى ظلال القرآن الكريم، سيد قطب ، الطبعة الشرعية الرابعة و الثلاثون، دار الشروق - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
- القدر وما ورد في ذلك من الآثار، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي(١٢٥- ١٩٧هـ)، تح: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم، ط١، دار السلطان - مكة المكرمة - ١٤٠٦.
- القضاء والقدر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن موسى البيهقي(٣٨٤- ٤٥٨هـ)، تح: محمد بن عبد الله آل عامر،ط١، مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- الكتاب (كتاب سيبويه) أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون،ط١، دار الجيل - بيروت.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم الزمخشري (٤٦٧- ٥٣٨هـ)، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، اعتنى به و خرج أحاديثه و علّق عليه:خليل مأمون شيحا، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢.

- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تح: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- كنز الأعمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي(٨٨٥- ٩٧٥)، تح: محمود عمر الدمياطي، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط١، دار صادر - بيروت، (دت).
- اللطائف في اللغة(معجم أسماء الأشياء)، أحمد بن مصطفى الدمشقي (ت١٣١٨هـ)، دار الفضيلة - القاهرة.
- لمسات بيانية فى نصوص من التنزيل، د. فاضل صالح السامرائى،ط١، دار الثقافة العامة،١٩٩٨م.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير(٥٨٨-٧٣٧هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٩٥م.
- مجمع البحرين، الشيخ فخرالدين الطريحى(ت ١٠٨٥هـ)، تح: السيد أحمد الحسينى، ط٢، مكتب نشر الثقافة الإسلامية - ١٤٠٨هـ.
- مجموع الفتاوى، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني (٦٦١- ٧٢٨هـ)، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي،ط٢، مكتبة ابن تيمية، (دت).
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح، محمد بن أبى بكر الرازى (ت٦٦٦هـ)،ط١، دار الكتاب العربى - بيروت - لبنان -١٩٦٧م.
- مختصر الإنصاف والشرح الكبير، محمد بن عبد الوهاب(١١١٥- ١٢٠٦هـ) تح: عبد العزيز بن زيد الرومي، د. محمد بلتاجي، د. سيد حجا، ط١، مطابع الرياض - الرياض.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني(١٦٤- ٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة – مصر.
- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد(٣٥٥- ٤٣٧هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن،ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت- (١٤٠٥هـ١٩٨٥م).
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري (ت٧٧٠هـ)، ط١، المكتبة العلمية – بيروت ١٣١٥هـ.
- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(١٥٩- ١٣٥هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد- الرياض- ١٤٠٩هـ.
- معانى القرآن، الأخفش سعيد بن مسعدة البلخى المجاشى، دراسة وتحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الوَرد،ط١، عالم الكتب – بيروت (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)
- معجم لغة الفقهاء: عربي – انكليزي مع كشاف إنكليزي – عربي بالمصطلحات الواردة في المعجم وضع ا.د محمد روا قلعةجي، د.حامد صادق قنيبي، ط٢، دار النفائس،بيروت، لبنان، (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة، ضبطها و رتبها محمد سعيد اللحّام،ط٥، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨ م.
- المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، تح: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار،ط١، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ١٩٧٩.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تح: محمد سيد كيلاني دار المعرفة – لبنان،.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازى (ت ٣٩٥هـ) وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين،ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٠ م.

- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تح: مكتب البحوث والدراسات،ط١، دار الفكر – لبنان – بيروت ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، دارالكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي. المكتبة التوفيقية – مصر.

- ثانيا: الرسائل الجامعية:
- التحذير فى القرآن الكريم، دراسة فى مستويات اللغة، علاء ناجى جاسم المولى الموسوى، رسالة ماجستير، كلية التربية /جامعة بابل، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، إشراف: أ.م.د.رحيم جبر الحسناوى .

الاحالات

(١)- ينظر: الجملة العربية والمعنى:٢٠٣.

(٢)- كتاب سيبويه: ٤/٦٥.

(٣)- شرح الشافية: ٥٦.

(٤)- ينظر: شرح الشافية: ٥٦، وكتاب التصريف للعلامة على بن الشيخ حامد الأشنوى: ٣٥- ٣٦.

(٥)- لمسات بيانية: ١٢٨.

(٦)- سورة البقرة: ٢٨٦.

(٧)- كتاب سيبويه: ٤/٧٤.

(٨)- أدب الكاتب لابن قتيبة: ٣٦١.

(٩)- شرح الشافية: ٥٦.

(١٠)– كتاب سيبويه: ٧٤/٤.

(١١)– شرح الشافية: ٥٩.

(١٢)– عمدة القارى: ٢٠٧/٢.

(١٣)– شرح الشافية: ٥٦–٥٧.

(١٤)– كتاب التصريف للعلامة على بن الشيخ حامد الأشنوى: ٣٧.

(١٥)– شرح الشافية: ٥٥.

(١٦)– ينظر: المصدر نفسه: ٥٥.

(١٧)– نفس المصدر: ٥٩.

(١٨)– همع الهوامع: ٣٠٦/٣.

(١٩)– سورة البقرة: ١٤.

(٢٠)– التبيان فى تفسير القرآن: ٧٩/١.

(٢١)– شرح الشافية: ٥٧.

(٢٢)– مقاييس اللغة: ١٨٦/١–١٨٧.

(٢٣)– كتاب العين: ٧٥/٢.

(٢٤)– المفردات فى الغريب القرآن: ٧٢.

(٢٥)– سورة البقرة: ٣٨.

(٢٦)– ينظر: مصباح المنير: ٣٥/١.

(٢٧)– ينظر: المعجم المفهرس: ٤٣– ٣٢١،٤٥، ٣٢٧–٣٢٨، ٣٢٩– ٣٣٠، ٨٤٤، ٩١٣، ٩٦٧– ٩٦٨.

(٢٨)– ينظر: المصدر السابق: ٨٤٤.

(٢٩)– سورة المجادلة: ٤.

(٣٠)- ينظر: الإعراب المفصل: ١١/٤٢١- ٤٢٢.

(٣١)- التحرير والتنوير: ١٨/٢٨.

(٣٢)- ينظر: كتاب العين: ٢/١٦، لسان العرب١٣/٢٦٥، التوجية اللغوى للقرآءة القرآنية: ١٥٤.

(٣٣)- تفسير التحرير والتنوير: ٤/٢٢١.

(٣٤)- ينظر: نظم الدر (تفسير البقاعى): ٧/٤٨٤.

(٣٥)- مقاييس اللغة: ١/٢٥٢.

(٣٦)- المغرب في ترتيب المعرب: ١/١٦٧.

(٣٧)- سورة النساء: ٣٦.

(٣٨)- ينظر: لسان العرب: ٤/١٥٤.

(٣٩)- سورة الأحزاب: ٦٠.

(٤٠)- سورة النحل: ٩.

(٤١)- المفردات فى الغريب القرآن: ١٠٣.

(٤٢)- ينظر: المعجم المفهرس: ٥٥، ١٠٦، ٤٠٨ - ٤٠٩، ٤١١، ٨٤٤، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٦.

(٤٣)- سورة الرعد: ٤.

(٤٤)- ينظر: تفسير البحر المحيط: ٥/٣٥٦.

(٤٥)- إعراب القرآن وبيانه: ٤/٦٥.

(٤٦)- تفسير التحرير والتنوير: ١٢/١٤١.

(٤٧)- ينظر: الأساليب القرآنية فى عرض العقيدة الإسلامية: ١٤٩.

(*) - والسَّبَخةُ الأَرض المالحة. ينظر: لسان العرب: ٣/٢٤

(٤٨)- الجامع لأحكام القرآن الكريم: (تفسير القرطبى): ٩/٢٨١.

(٤٩)- تفسير التحرير والتنوير: ١٤١/١٢.

(٥٠)- أضواء البيان: ٣٤٢/٢.

(٥١)- سورة فاطر: ٢٧.

(٥٢)- مقاييس اللغة:٤٣٨/١.

(٥٣)- ينظر: كتاب العين: ٣٦٢/٥.

(٥٤)- المفردات فى الغريب القرآن: ٢٠٢.

(٥٥)- سورة يس: ٧٢.

(٥٦)- ينظر: تاج العروس: ٥٢١/٢.

(٥٧)- سورة النحل: ٨.

(٥٨)- ينظر: المحكم الأعظم: ٣٠٤/١، لسان العرب: ١٢٣/٣.

(٥٩)- ينظر: المعجم المفهرس: ٩٩٣،٨٤٤،٥٧١،٣٥٢،١٠١، فهرست الفاظ القرآن (مادة ركب):٩٨.

(٦٠)- سورة الأنعام: ٩٩.

(٦١)- ينطر: التحرير والتنوير: ٢٣٩/٦.

(٦٢)- التفسير الكبير: ٨٨/١٣.

(٦٣)- ينظر: تفسير اللباب في علوم الكتاب: ٣٢٠/٨، وينظر: القراءات النحوية والصرفية لقراءة الأعمش: ٢٥٣.

(٦٤)- ينظر: أضواء البيان: ٢٢/٤.

(*) – الغض: بفتح الغين من غض ج غضاض، الطري الناعم... ينظر: معجم لغة الفقهاء:١/ ٣٣٢. الغَضُّ الطريّ الذي لم يتغير: لسان العرب مادة غضض:١٩٦/٧.

(٦٥)- التفسير الوسيط للطنطاوى: ١٤١/٥.

(٦٦)- تيسير كريم الرحمن: ٢٤٥.

(٦٧)- مقاييس اللغة: ١/٦٣٩.

(٦٨)-كتاب العين: ٣/٤٠٤.

(٦٩)- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤/١٩٣.

(٧٠)- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٢٧٠.

(٧١)- مختار الصحاح: ٣٢٨.

(٧٢)- ينظر: المعجم المفهرس: ٨٦٦،٨٤٤،٦١٩،٣٥٨.

(٧٣)- ينظر: المعجم المفهرس: ٨٤٤.

(٧٤)- سورة آل عمران: ٧، الزمر٢٣.

(٧٥)- سورة الزمر: ٢٣.

(٧٦)- ينظر:شرح الشافية: ٥٥.

(٧٧)- تفسير أبى السعود: ٢/٨.

(٧٨)- ينظر: توحيد الألوهية: ٣/٦١.

(٧٩)- سورة هود: ١.

(٨٠)- سورة آل عمران: ٧.

(٨١)- ينظر: مناهل العرفان: ٢/١٩٤- ١٩٥، عون المعبود: ١٢/٢٢٥.

(٨٢)- ينظر: كتاب العين: ٥/٢٨٨.

(٨٣)- (المصباح المنير: ١/١٤٥.

(٨٤)- التفسير الكبير: ٢٦/٢٤٠.

(٨٥)- ينظر: المعجم المفهرس: ٨٤٤.

(٨٦)- سورة الزمر: ٢٩.

(٨٧)- التحذير فى القرآن الكريم: ٥٢.

(٨٨)- المفردات فى غريب القرآن: ٢٦٦.

(٨٩)- التفسير الكبير: ٢٦/٢٤٠.

(٩٠)- الصوت اللغوى فى القرآن: ١٦٧.

(٩١)- التحذير فى القرآن الكريم: ٥٣.

(٩٢)- الصورة الفنية فى المثل القرآن: ٢٨٩.

(٩٣)- فى ظلال القرآن: ٥/٣٠٤٩.

(٩٤)- الأساليب القرآنية: ٢٣١.

(٩٥)- سورة محمد: ٣.

(٩٦)- مقاييس اللغة: ٢/٣٥٠

(٩٧) – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٦/٣٨٤.

(٩٨)- سورة الشورى: ٧.

(٩٩)- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:٦/٣٨٤.

(١٠٠)- سورة الإسراء: ١٠٦.

(١٠١)- سورة الأنفال: ٤١.

(١٠٢)- المفردات فى غريب القرآن: ٣٧٨.

(١٠٣)- ينظر: المعجم المفهرس: ١٤٤، ٣٣٠، ٣٣٧، ٧١٢، ٧١٦- ٧١٨، ٧١٩، ٨٤٥، ٩٣١، ٩٧٠، ١٠٢٥.

(١٠٤)- ينظر: المعجم المفهرس: ٨٤٥.

(١٠٥)- سورة يوسف: ٣٩.

(١٠٦)- اللباب في علوم الكتاب: ١١/١٠٥

(١٠٧)- تفسير روح المعاني: ١٢/٢٤٣، ٢٤٤

(١٠٨)- ينظر: نظم الدرر(تفسير البقاعى): ٤/٤١.

(١٠٩)- ينظر تفسير البحر المحيط: ٥/٣٠٩.

(١١٠) - ينظر: التفسير الكبير: ١٨/١١٢.

(١١١)- ينظر: شرح شافية ابن حاجب: ٥٧.

(١١٢)- تفسير الثعالبى: ٢/٢٣٨.

(١١٣)- ينظر: تفسير التحرير والتنوير: ١٢/٦٤.

(١١٤)- سورة يوسف: ٦٧.

(١١٥) - تفسير روح المعاني: ١٣/١٩.

(١١٦) - تفسير التحرير والتنوير: ١٢/٩١.

(١١٧)- التفسير الكبير: ١٨/١٣٩.

(١١٨)- ينطر: المصباح المنير: ١/٣٤.

(١١٩)- المغرب في ترتيب المعرب: ١/٩٨.

(١٢٠)- سورة الأنعام: ٥٥.

(*)- ينظر: السبعة في القراءات: ٢٥٨. وقرئ بتاء التأنيث ورفع السبيل على أنه فاعل مؤنث و بالياء والرفع على تذكير السبيل لأنه يجوز فيه التذكير والتأنيث / التسهيل لعلوم التنزيل: ٢/١٠- ١١.

(١٢١)- تهذيب اللغة: ١٥/٣٥٦، لسان العرب: ١٣/٦٨.

(١٢٢)- ينظر: المعجم المفهرس: ١/٨٦١.

(١٢٣)- سورة الصافات: ١١٧.

(١٢٤)- سورة المؤمنين: ٤٩.

(١٢٥)- سورة الأنبياء: ٤٨.

(١٢٦)– تفسير التحرير والتنوير: ٧٦/٢٣.

(١٢٧)– ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ١٠٥/٣، فتح القدير: ٤٠٩/٤

(١٢٨)– ينظر: الكشاف: ٦١/٤، تفسير أبي السعود: ٢٠٣/٧، تفسير البيضاوي: ٢٤/٥، تفسير النسفي: ٢٧/٤.

(١٢٩)– ينظر: شرح قصيدة ابن القيم: ١٣/١، دستور العلماء: ١٦٦/١، تاج العروس: ٤٢٦/٥.

(١٣٠)– مقاييس اللغة: ٣٨٣/٢.

(١٣١)– سورة يوسف: ٢٦–٢٧.

(١٣٢)– المفردات في غريب القرآن: ٣٩١.

(١٣٣)– سورة الشورى: ٢٥.

(١٣٤)– سورة غافر: ٣.

(١٣٥)– بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز: ٥٦/٥

(١٣٦)– سورة المائدة: ٢٧.

(١٣٧)– سورة الحجرا ت: ١٣

(١٣٨)– بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز: ٥٧/٥.

(١٣٩)– ينظر: مختار الصحاح: ٥١٩، ٥٢٠.

(١٤٠)– ينظر: المعجم المفهرس: ١٤٥– ١٤٦، ٣٧٥، ٧٢٤، ٧٤٠، ٧٤٤، ٧٤٥، ٨٦١، ٩١٤، ٩٧٠، ١٠٢٧.

(١٤١)– ينظر: المصدر نفسه: ٨٦١.

(١٤٢)– سورة الأحقاف: ٢٤– ٢٥.

(*)– ينظر: الكشاف: ١٠١٤.

(١٤٣)- التسهيل لعلوم التنزيل: ٤٤/٤.

(١٤٤) - سورة البقرة: ١٤.

(١٤٥) - ينظر: التحذير فى القرآن الكريم: ١٢٦.

(١٤٦)- ينظر: تفسير التحرير والتنوير: ٤٢/٢٦.

(١٤٧)- ينظر: إملاء ما مَن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: ٢٣٥/٢.

(١٤٨)- ينظر: تفسير ابى السعود: ٨٦/٨، فتح القدير: ٢٣/٥.

(١٤٩)- غرائب القرآن ورغائب الفرقان(تفسير النسابورى): ١٢٤/٦.

(١٥٠)- جامع البيان في تأويل القرآن(تفسير الطبرى): ٢٠٥/١٦.

(١٥١)- مقاييس اللغة: ٣٦٢/٢. والبيت لامرِئ القيس فى ديوانه: ١٠٥

(١٥٢)- ينظر: مختار الصحاح: ٥٢٨، ٥٢٩.

(١٥٣)- سورة الحج: ٥.

(١٥٤)- ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٣٩٨.

(١٥٥)- سورة الفرقان: ٢٤.

(١٥٦)- سورة الفرقان: ٦٦.

(١٥٧)- ينظر: معجم لغة الفقهاء: ٦٤/١.

(١٥٨) - سورة النمل: ٤٠.

(١٥٩)- ينظر: المعجم المفهرس:١٠٩، ١٤٧، ٣٧٦، ٧٥٠، ٧٦٥، ٨٦١، ٩٣٤.

(١٦٠)- ينظر المعجم المفهرس: ٨٦١.

(١٦١)- سورة القمر: ٣٧، ٣٨.

(١٦٢)- التفسير الكبير: ٥٦/٢٩.

(١٦٣)- تفسير روح المعانى: ٩١/٢٧.

(١٦٤)- التفسير الوسيط للطنطاوى: ١١٦/١٤.

(١٦٥)– سورة هود: ٨٢.

(١٦٦)– تفسير التحرير والتنوير: ١٦٨/٢٩.

(١٦٧)– التفسير الكبير: ٥٦/٢٩

(١٦٨)– ينظر: البحر المحيط: ١٨٠/٨

(١٦٩)– تفسير أبي السعود: ١٧٣/٨.

(*)– تخريج الأحاديث والآثار: ٤٣٦/١ رقم الحديث (٤٤٥)

(١٧٠)– تفسير روح البيان لإسماعيل الحقى: ٣٣١/٩.

(١٧١)– أُخرِجَ الحديثُ فى كنز العمال فى فصل آداب التلاوة: ١٣٦/٢ (رقم الحديث ٤٠٩١)

(١٧٢)– سورة هود: ١١٢

(١٧٣)– التعريفات للجرجانى: ٣٧

(١٧٤)– الفروق فى اللغة: ٤٥.

(١٧٥)– ينظر: المعجم المفهرس: ٨٦١، ٨٦٢.

(١٧٦)– سورة الفاتحة: ٦، البقرة: ٢١٣، ٤٢، آل عمران: ٥١، ١٠١، النساء: ٦٨، ١٧٥، المائدة:١٦، الأنعام:، ٣٩، ٨٧، ١٦١، الأعراف: ١٦، يونس:٢٥، هود:٥٦، الحجر:٤١، النحل: ٧٦، ١٢١، مريم: ٣٦، الحج: ٥٤، المؤمنون: ٧٣، النور:٤٦، يس:٤، ٦١، الصافات: ١١٨، الشورى: ٥٢، الزخرف: ٤٣، ٦١، ٦٤، الفتح: ٢، ٢٠، الملك: ٢٢.

(١٧٧)– سورة الفاتحة: (٦).

(١٧٨)– ينظر: تفسير البحر المحيط: ١٤٣/١.

(١٧٩)– سورة الإسراء: ٩.

(١٨٠)– سورة الشورى: ٥١.

(١٨١)- سورة البقرة: ٢١٣، النور: ٤٦.

(١٨٢)- التفسير الوسيط للطنطاوى: ٢٣/١.

(١٨٣)- سورة النساء: ٦٨.

(١٨٤)- لمسات بيانية: ٣٩.

(١٨٥)- سورة (ص): ٢٢.

(١٨٦)- سورة يونس: ٣٥.

(١٨٧)- سورة الأعراف: ٤٣.

(١٨٨)- دقائق التفسير: ١٩٤/٢.

(١٨٩)- ينظر: التبيان فى إعراب القرآن(للعكبرى): ٨/١.

(١٩٠)- عمدة التفاسير: ٨١/١.

(١٩١)- البيت فى ديوان جرير: ١/ ٢١٨، و تفسير الطبرى: ١/ ١٧٠، و تهذيب اللغة: ٢٣٢/١٢، و لسان العرب: ٤٥٩/٣.

(١٩٢)-، جامع البيان في تأويل القرآن(تفسير الطبرى): ١٧٠/١.

(١٩٣)- سورة الأنعام: ١٥٣.

(١٩٤)- سورة الشورى: ٥٢-٥٣.

(١٩٥)- سورة الفاتحة: ٦-٧.

(١٩٦)- ينظر: تفسير القيم: ١٠، مدارج السالكين: ١١/١.

(١٩٧)- لمسات بيانية: ٤٥.

(١٩٨)- التفسير الكبير: ٢٠٨/١.

(١٩٩)- المفردات فى غريب القرآن: ٤٠٣.

(٢٠٠)- سورة الإسراء:٣٥، الشعراء: ١٨٢.

(٢٠١)- أدب الكاتب: ٣٨٤، غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤١/٢-٣٤٢.

(٢٠٢)- ينظر: تفسير الثوري: ١٧٣، مصنف ابن أبي شيبة: ١٢١/٦، فتح الباري: ٥٣٩/١٣.

(٢٠٣)- سورة يوسف: ٢.

(٢٠٤)- تفسير روح المعانى: ٧٢/١٥.

(٢٠٥)- التفسير الكبير: ١٦٥/٢٠.

(٢٠٦)- ينظر: حجة القراءات: ٤٠٢/١.

(٢٠٧)- تفسير التحرير والتنوير: ٧٩/١٤-٨٠.

(٢٠٨)- سورة الأحقاف: ٣٠.

(٢٠٩)- سورة طه: ٧٧.

(٢١٠)- المفردات فى غريب القرآن: ٣٠٣، ينظر: التعاريف للمناوى:٤٨٢، تاج العروس: ٧٢/٢٦.

(٢١١)- تفسير التحرير والتنوير: ٥١/٢٦.

(*)- وفصلنا الكلام فى معنى الهداية واستعمالاتها فى القرآن الكريم أثناء البحث عن نعت الصراط بالمستقيم ص١٧٩-١٨١.

(٢١٢)- سورة الحج: ٦٧.

(٢١٣)- إعراب القرآن وبيانه: ١٧٠/٥.

(٢١٤)- تفسير اللباب في علوم الكتاب: ١٤٥/١٤.

(٢١٥)- تفسير التحرير والتنوير: ٢٣٧/١٧.

(٢١٦)- مقاييس الغة: ٥٧٣/٢.

(٢١٧)- سورة الإسراء: ٤١.

(٢١٨)- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز: ١٥٤/٦.

(٢١٩)- سورة الجن: ١.

(٢٢٠)- ينظر: مختار الصحاح: ٦٧٢.

(٢٢١)- مقاييس اللغة: ٥٧٣/٢.

(٢٢٢)- المفردات فى غريب القرآن: ٥٠١

(٢٢٣)- ينظر: المعجم المفهرس: ٢٤٥، ٣٩١، ٨٦٢، ٩٣٠-٩٣١، ٩٣٣، ٩٣٤، ١٠٤٤.

(٢٢٤)- المصدر نفسه: ٨٦٢.

(٢٢٥)- سورة المدثر: ٤٩-٥١.

(٢٢٦)- تفسير روح المعانى: ١٣٤/٢٩.

(٢٢٧)- ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر: ٥٩٧، إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة العشر: ٥٦٢، السبعة في القراءات: ٦٦٠

(٢٢٨)- التفسير الكبير: ١٨٦/٣٠.

(٢٢٩)- الكشاف: ١١٥٩.

(٢٣٠)- الجملة العربية والمعنى: ٢٤١.

(٢٣١)- حاشية الشهاب على البيضاوى: ٢٨٠/٨.

(٢٣٢)- سورة الجمعة: ٥.

(٢٣٣)- تفسير روح المعانى: ١٣٤/٢٩.

(٢٣٤)- الأمثال فى القرآن: ٢٦، اعلام الموقعين: ١٦٤/١.

(٢٣٥)- ينظر: كتاب التصريف للعلامة: على بن الشيخ حامد الأشنوى: ١٥٤- ١٥٥.

(٢٣٦)- مقاييس اللغة: ٢٣٠/٢.

(٢٣٧)- ينظر: المصدر نفسه: ٢٣١/٢.

(٢٣٨)- سورة الأنعام: ١٠٨.

(٢٣٩)- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز: ١٢٩/٤.

(٢٤٠)-كتاب العين: ٢١٣/٢.

(٢٤١)- مختار الصحاح: ٤١٩.

(٢٤٢)- تهذيب اللغة: ٧٠/٣.

(٢٤٣)- ينظـر: المعجـم المفهـرس: ١٣٢، ١٣٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٦٧١-٦٧٢، ٦٧٣، ٨٧٢، ٩٦٩، ١٠١٤.

(٢٤٤)- ينظر: المصدر السابق: ٨٧٢.

(٢٤٥)- سورة (ق): ٢٥، القلم: ١٠-١٢.

(٢٤٦)- سورة القلم: ١٠- ١٣.

(٢٤٧)- ينظر: التفسير الوسيط للطنطاوى: ٤٥/١٥.

(٢٤٨)- ينظر: مجموع الفتاوى(ابن تيمة الحرانى): ٦٦/١٦.

(٢٤٩)- ينظر: التعبير القرآنى: ٥٤.

(٢٥٠)- عمدة القارى: ١٢٩/٢٢.

(٢٥١)- الفوائد: ١١.

(٢٥٢)- تفسير التحرير والتنوير: ٦٩/٢٩.

(٢٥٣)- سورة طه: ٨١.

(٢٥٤)- فى ظلال القرآن: ٣٦٦٣/٦.

(٢٥٥)- تفسير التحرير والتنوير: ٦٩/٢٩.

(٢٥٦)- التفسير الوسيط للطنطاوى: ٤٤/١٥.

(٢٥٧)- مقاييس اللغة: ٣٨٧/٢

(٢٥٨)- المحكم والمحيط الأعظم: ٢٥/٣، لسان العرب: ٤٦٢/١٢.

(٢٥٩)- المصباح المنير: ٦٥/٢.

(٢٦٠)- الأمّ للشافعي: ٢٣٣/٣، ينظر: كنز العمال: ٨١/٦، مختصر الإنصاف والشرح الكبير: ٥٥٣.

(٢٦١)-كتاب العين: ٥٥/٣.

(٢٦٢)- ينظر: المعجم المفهرس: ١٤٦، ٨٧٨.

(٢٦٣)- سورة البلد: ١١.

(٢٦٤)-سورة (ص): ٥٩، ٦٠.

(٢٦٥)- ينظر: حدائق الروح والريحان: ٤٥٦/٢٤.

(٢٦٦)- مختار الصحاح: ٥١٤.

(٢٦٧)- غريب القرآن: ١١٥/١، التبيان في تفسير غريب القرآن: ٤٦٣.

(٢٦٨)- المفردات فى غريب القرآن: ٣٩٤.

(٢٦٩)- السراج المنير: ٥٠٧/٣.

(٢٧٠)- ينظر: تفسير الثعلبي: ٢١٤/٨، الجامع لأحكام القرآن الكريم: (تفسير القرطبى): ٢٢٣/١٥.

(٢٧١)- ينظر: فتح القدير: ٤٤٢/٤.

(٢٧٢)- مقاييس اللغة: ٣٨٨/٢.

(٢٧٣)-كتاب العين: ١١٢/٥.

(٢٧٤)- لسان العرب: ٧٤/٥، تاج العروس: ٣٧٠/١٣

(٢٧٥)- سورة الأحزاب: ٣٨.

(٢٧٦)- اخرج الحديثَ أحمد بن حنبل فى المسند: ١٦٧/٢، برقم٦٥٦٣، والترمذى فى سننه: ٤٤٩/٤ برقم ٢١٤١،

و ابن وهب فى القدر: ٨٥/١، والبيهقى فى القضاء والقدر: ١٣٥/١ برقم ٥٧.

(٢٧٧)– ينظر: المفردات فى غريب القرآن: ٣٩٥، كتاب الكليات: ٢٨٣

(٢٧٨)– سورة الرحمن: ٢٩

(٢٧٩)– مختار الصحاح: ٥٢٣

(٢٨٠)– مختار الصحاح: ٥٢٤.

(٢٨١)– المفردات فى غريب القرآن: ٣٩٤، كتاب الكليات: ٧١٠.

(٢٨٢)– سورة البقرة: ٢٠.

(٢٨٣)– سورة القمر: ٥٥.

(٢٨٤)– المفردات فى غريب القرآن: ٣٩٤، ينظر: كتاب الكليات: ٧١٠.

(٢٨٥)– ينظر: المعجم المفهرس: ٣٧٦، ٧٢٥، ٧٤٦، ٧٤٧–٧٤٨، ٨٧٨، ٨٧٩، ٩٣٤، ١٠٢٧.

(٢٨٦)– ينظر: المصدر نفسه: ٨٧٩.

(٢٨٧)– سورة القمر: ٥٥.

(٢٨٨)– سورة القمر: ٤٢.

(٢٨٩)– ينظر: تفسير التحرير والتنوير: ١٩٩/٢٧، التفسير الوسيط للطنطاوى: ١١٧/١٤–١١٨.

(٢٩٠)– ينظر: تفسير المراغى: ٩٥/٨.

(٢٩١)– ينظر: الإعجاز الصرفى فى القرآن: ٢٤١، التحذير فى القرآن الكريم: ٧٩

(٢٩٢)– المثل السائر: ٥٦/٢، ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣٤/٣، الإتقان في علوم القرآن: ٢٣٧/٢.

(٢٩٣)– المثل السائر: ٥٦/٢

(٢٩٤)- ينظر: التفسير الوسيط للطنطاوى: ١١٨/١٤.

(٢٩٥)- المحكم والمحيط الأعظم:١٨٧/٦، لسان العرب: ٣٥٥/٣.

(٢٩٦)- سورة لقمان: ١٩.

(٢٩٧)- المفردات فى غريب القرآن: ٤٠٤.

(٢٩٨)- سورة فاطر: ٣٢.

(٢٩٩)- ينظر: المعجم المفهرس: ١٤٨، ٧٢٥، ٧٥٣، ٨٧٨- ٨٧٩، فهرست الفاظ القرآن (مادة قصد): ١٧٨.

(٣٠٠)- ينظر: المصدر السابق: ٨٧٨- ٨٧٩.

(٣٠١)- سورة المائدة: ٦٦.

(٣٠٢)- إعراب القرآن وبيانه: ٢٦٥/٢.

(٣٠٣)- تفسير البحر المحيط: ٥٣٨/٣.

(٣٠٤)- ينظر: التفسير الكبير: ٤٠/١٢.

(٣٠٥)- سورة آل عمران: ٧٥.

(٣٠٦)- ينظر: التفسير الوسيط للطنطاوى: ٢٢٢/٤.

(٣٠٧)- تفسير البحر المحيط: ٥٣٨/٣.

(٣٠٨)- مقاييس اللغة: ٥٦٠.

(٣٠٩)- المغرب في ترتيب المعرب: ٣٩٣/٢.

(٣١٠)- سورة التكوير: ١٠.

(٣١١)- سورة المرسلات: ٣.

(٣١٢)- تفسير العزّ بن عبد السلام: ٤٠٥/٣.

(٣١٣)- ينظر: المصباح المنير: ١١٨/٢.

(٣١٤)– أساس البلاغة: ٦٣٢.

(٣١٥)– ينظر: المعجم المفهرس: ٢٣٣، ٢٤٢، ٣٨٩، ٨٨٩، ٩١٠، ٩٢٤، ١٠٤٣.

(٣١٦)– سورة القمر: ٧.

(٣١٧)– الكشاف: ١٠٦٥.

(٣١٨)– نظم الدرر (تفسير البقاعى): ٣٤٧/٧.

(٣١٩)– سورة الشورى: ٤٥.

(٣٢٠)– ينظر: التعابير القرآنيه والبيئة العربية: ١٣٥.

(٣٢١)– ينظر: نظم الدرر(تفسير البقاعى): ٣٤٨/٧.

(٣٢٢)– ينظر: مجمع البحرين (مادة جدث): ٣٤٧/١، اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء): ٢٩٠.

(٣٢٣)– التسهيل فى علوم التنزيل: ٨٠/٤.

(٣٢٤)– مقاييس اللغة: ٢٣٢/١.

(٣٢٥)– سورة القارعة: ٤.

(٣٢٦)– تفسير التحرير والتنوير: ١٧٣/٢٧.

(٣٢٧)– الوصف فى القرآن الكريم: ٢٠١

(٣٢٨)– ينظر: أضواء البيان: ٧٢/٩.

(٣٢٩)– الجامع لأحكام القرآن الكريم: (تفسير القرطبى): ١٣٠/١٧.

(٣٣٠)– ينظر: الجملة العربية والمعنى: ٢٠٣– ٢٠٤.

(٣٣١)– مقاييس اللغة: ٥٦٣/٢.

(٣٣٢)– المصباح المنير: ١١٩/٢.

(٣٣٣)– سورة آل عمران: ١٦٠.

(٣٣٤)- سورة محمد: ٧.

(٣٣٥)- ينظر: المفردات فى غريب القرآن: ٤٩٥.

(٣٣٦)- والحديث أخرجه البخارى فى باب نصر المظلوم برقم ٢٣١١: ٨٦٣/٢.

(٣٣٧)-كتاب العين: ١٠٧/٧.

(٣٣٨)- سورة الصافات: ٢٥.

(٣٣٩)- سورة الأنفال: ٧٢.

(٣٤٠)- سورة القمر: ١٠.

(٣٤١)- ينظر: المعجم المفهرس: ١١٠، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٨٩، ٣٩٠-٣٩١، ٨٨٨، ٨٨٩، ٩١٠، ٩٢٤-٩٢٥، ٩٣٧، ١٠٤١، ١٠٤٣.

(٣٤٢)- نفس المصدر: ٨٨٨.

(٣٤٣)- سورة القمر: ٤٤، ٤٥.

(٣٤٤)- تفسير التحرير والتنوير:٢٠١/٢٧.

(٣٤٥)- فى ظلال القرآن:٣٤٣٥/٦.

(٣٤٦)- تفسير البحر المحيط: ٦٣٠/١.

(٣٤٧)- سورة{يس}: ٥٣.

(٣٤٨)- التفسير الكبير: ٦٠/٢٩.

(٣٤٩)- المصدر نفسه: ١٠١/٢٩.

(٣٥٠)- سورة الأعراف: ١٦٩.

(٣٥١)- مقاييس اللغة: ٣٧٤/١- ٣٧٤.

(٣٥٢)- والحديث أخرجه البخارى فى صحيحه (باب فضل الصوم) برقم ١٧٩٥/ج ٦٧٣/٢، ومسلم فى صحيحه(باب فضل الصيام برقم ١١٥١/ ج٨٠٧/٢.

(٣٥٣)- ينظر: مختار الصحاح:١٨٥- ١٨٦.

(٣٥٤)- ينظر: المصباح المنير: ١/٨٢-٨٣

(٣٥٥)- المفردات في غريب القرآن: ١٥٦، ينظر: التعاريف للمناوى: ٣٢٢.

(٣٥٦)- سورة هود: ١١٨.

(٣٥٧)- سورة النبأ: ١- ٣.

(٣٥٨)- المعجم المفهرس: ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ١٠٧، ٣٤١، ٣٤٣، ٤٧١، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٧، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٦١، ٩٨٢، ٩٨٥، ٩٩٨.

(٣٥٩)- المصدر السابق: ٨٥٣.

(٣٦٠)- سورة النحل: ٦٩، فاطر: ٢٧، ٢٧، ٢٨، الزمر ٢١، الذاريات:٨.

(٣٦١)- سورة فاطر: ٢٧، ٢٨.

(٣٦٢)- ينظر: الجامع لأحكام القرآن الكريم: (تفسير القرطبى): ٣٤١/١٤.

(٣٦٣)- ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٨٥/٦-٢٨٦.

(٣٦٤)- تفسير التحرير والتنوير: ١٥٥/٢٢.

(٣٦٥)- ينظر: معانى القرآن للأخفش: ٦٦٥/٢.

(٣٦٦)- ينظر:الإعراب المفصل: ٤٠٢/٨.

(٣٦٧)- التفسير الكبير: ١٩/٢٦.

(٣٦٨)- سورة فاطر: ٢٨.

(٣٦٩)- تفسير التحرير والتنوير: ١٥٧/٢٢.

(٣٧٠)- البيان فى غريب القرآن: ٢٨٨/٢

(٣٧١)- تفسير أبى السعود: ١٥١/٧.

(٣٧٢)- ينظر: التفسير الوسيط للطنطاوى: ٣٤٥/١١.

(٣٧٣)- تفسير روح المعانى: ١٩٠/٢٢، تفسير أبي السعود: ١٥١/٧.

(٣٧٤)- سورة فاطر: ٢٨.

(٣٧٥)- ينظر: فى ظلال القرآن: ٢٩٤٣/٥.

(٣٧٦)- التفسير الوسيط للطنطاوى: ٣٤٥/١١.

(٣٧٧) أضواء البيان: ٢/ ٣٤٢.

(٣٧٨)- مقاييس اللغة: ٤١١/٢.

(٣٧٩)-كتاب العين: ١٥٥/١.

(٣٨٠)- تاج العروس: ٤٥٣/١٣.

(٣٨١)- سورة القمر: ٢٠.

(٣٨٢)- ينظر: التفسير الوسيط للطنطاوى: ١٠٧/١٤.

(٣٨٣)- إعراب القرآن وبيانه: ٣٥٤/٧.

(٣٨٤)- التفسير الوسيط للطنطاوى: ١٠٧/١٤.

(٣٨٥)- ينظر: مختار الصحاح: ٤١٣.

(٣٨٦)- تفسير التحرير والتنوير: ١٨٦/٢٧.

(٣٨٧)- تفسير البحر المحيط: ١٧٨/٨، ينظر مشكل إعراب القرآن ٦٩٩/٢، التبيان في إعراب القرآن: ١١٩٤/٢.

(٣٨٨)- البيان فى غريب إعراب القرآن: ٤٠٥/٢.

(٣٨٩)- تفسير التحرير والتنوير: ١٨٦/٢٧.

(٣٩٠)- تفسير روح المعانى: ٨٧/٢٧، ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: ٨١/٤.

(٣٩١)- تاج العروس: ٤٥٤/١٣.

(٣٩٢)- الكشاف: ١٠٦٦.

(٣٩٣)- تفسير التحرير والتنوير: ١٨٦/٢٧.

(٣٩٤)- سورة الحاقة: ٧.

(٣٩٥)- إعراب القرآن للنحاس: ١١٩١.

(٣٩٦)- ينظر: تفسير البحر المحيط: ١٧٨/٨.

(٣٩٧)- مقاييس اللغة: ٦١٣/٢.

(٣٩٨)- تهذيب اللغة: ١٥٨/٦، ينظر: جمهرة اللغة ٨٠٤/٢.

(٣٩٩)- لسان العرب: ٢٦٦/٥.

(٤٠٠)- سورة القمر: ١١- ١٢.

(٤٠١)- فى ظلال القرآن: ٣٤٣٠/٦.

(٤٠٢)- تفسير البحر المحيط: ١٧٥/٨.

(٤٠٣)- ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٥١/٧.

(٤٠٤)- ينظر: التفسير الكبير: ٣٤/٢٩.

(٤٠٥)- تفسير التحرير والتنوير:١٧٦/٢٧.

(٤٠٦)- سورة الإسراء: ٩٠.

(٤٠٧) التفسير الوسيط: ١٤/ ١٠٣.

(٤٠٨) تفسير التحرير والتنوير: ٢٧/ ١٧٦.

(٤٠٩) نظم الدرر: ٧/ ٣٥٠.

(٤١٠) ينظر: كتاب العين: ٤/ ٥٠، لسان العرب: ٥/ ٢٦٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨.

(٤١١) ينظر: نظم الدرر: ٧/ ٣٥٠.

(٤١٢) ينظر: التحذير فى القرآن الكريم: ١٠٥.